...فد من وزارة الدفاع الأمريكية يزور الشرق الأوسط

بحث إمكانية تخزين أسلحة أمريكية.. والتعاون لمواجهة التيارات المتطرفة

واشنطون - وكالات الانباء :

يبدا غدا فرانك وايزنر وكيل وزارة الدفاع الامريكية، جولة في بعض دول الشرق الاوسط تستغرق الجولة اسبوعين، وتضم ٢٠ مسئولا في البنتاجون. يزور الوفد اسرائيل والاردن ومصر ودولا خليجية. تهدف الجولة الى بحث التعاون الامني المشترك بعد انتهاء الحرب الباردة، وشرح برنامج التقشف الجديد في ميزانية الدفاع الامريكية وتاثيره على دول المنطقة. استبعدت مصادر امريكية، ان تسفر الجولة عن اتفاقيات امنية، او صفقات لبيع السلاح. واشارت الى استعداد الوفد الامريكي لبحث التعاون بين الولايات المتحدة ودول الشرق الاوسط، ومخاوف هذه الدول من ايران والعراق، وتزايد التيارات المتطرفة في المنطقة. كما اشارت الى اهمية الجولة لانها «اول مهمة على هذا المستوى يقوم بها وفد من البنتاجون منذ تولى الرئيس الامريكي بيل كلينتون السلطة». رفضت المصادر التعليق على الانباء التي ترددت حول اعتزام «وايزنر» بحث احتمالات تخزين اسلحة حربية لدى الدول الحلفاء للولايات المتحدة، لاستخدامها بشكل سريع في حالة الضرورة. وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد اعلنت مساء امس الاول، ان مصر واسرائيل طلبتا شراء اسلحة امريكية جديدة قيمتها ١٨١ مليون دولار. اكد بيان البنتاجون طلب مصر شراء ٣٤٠ دبابة من طراز «ام - ٦٠ - اى - ٣» مزودة باجهزة رصد حراري، وقيمتها حوالى ٨٤ مليون دولار. طلبت اسرائيل انظمة صواريخ متعددة الفوهات يقدر ثمنها بحوالى ٩٧ مليون دولار. اكدت مصادر مطلعة بيع الدبابات لمصر من مخزون الجيش الامريكي، بعد ايقاف تصنيع هذه النوعية من الدبابات في امريكا، لتحل محل الدبابات السوفيتية الصنع «التي اصبح تشغيلها وصيانتها مكلفا الى حد كبير». توقعت المصادر موافقة الكونجرس الامريكي على الصفقتين بدون اعتراض. واكدت مصادر اسرائيلية امس بدء جولة وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي في الشرق الاوسط يوم ٣ ديسمبر القادم. تبدأ جولة «كريستوفر» بزيارة اسرائيل، ويتجه الى سوريا والاردن، والقاهرة للاجتماع مع الرئيس حسني مبارك.

فرانك وايزنر

تحقيقات موسعة في مخالفات مركز الصادرات

قانون الاسكان الجديد..

خلال مرحلتين

كتب - جمال يونس :

اكد المهندس صلاح حسب الله وزير الاسكان، اصدار قانون العلاقة بين المالك والمستاجر في مجال الاسكان على مرحلتين. تتيح المرحلة الاولى حرية الايجار وعودة لافتة «شقة للايجار». واشار الوزير في تصريح خاص الى تزايد ديون الحكومة لشركات المقاولات. كما اعلن وزير الاسكان عن اتجاه الحكومة لاسناد عمليات انشاء وتشغيل محطات الصرف الصحي ومياه الشرب للقطاع الخاص. ومن المنتظر تحميل تكاليف الصرف الصحى على فاتورة المياه.

رأى

علاقات مرفوضة

اثار قبول اوراق اعتماد سفير جمهورية كرواتيا في مصر، كثيرا من الشجن، بل والحزن..

إذ في الوقت الذى كنا فيه ننتظر موقفا مصريا متشددا تجاه مجرمى الحرب الذين يحصدون ارواح المسلمين في البوسنة والهرسك.. نجد حكومة مصر تفتح ذراعيها لتستقبل سفير الكروات الذين يحولون الان اجساد المسلمين الى قنابل بشرية، بل وينافسون «الصرب»، في عدائهم ومطاردتهم لمسلمى البوسنة والهرسك.

●● وكنا نتوقع - مع تصاعد الحرب والقتل والتشريد الذى يرتكبه الصرب والكروات - ان تؤجل حكومة مصر خطوة إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع جمهورية الكروات على الأقل مراعاة لمشاعر المسلمين

●● وللاسف فإن حكومة مصر رغم إدانتها العلنية لجرائم الصرب والكروات ضد المسلمين اقامت علاقات كاملة ايضا مع جمهورية الصرب، التى ورثت تركة جمهورية يوغوسلافيا السابقة.. وكان الأمل ان تطلب مصر من الصرب سحب سفيرها في مصر، خصوصا بعد رفض الصرب المتكرر محاولات حقن الدماء في يوغوسلافيا السابقة، بل ورفضها محاولات السلام حتى تحت راية الامم المتحدة..

ولكننا نجد علاقات حكومة مصر في صعود مستمر مع الدول - او الدويلات - التى تطارد المسلمين وتسفك دماءهم بل ان هذه العلاقات تمتد إلى النشاط الاقتصادى، ولم تتوقف عند مجرد الاعتراف السياسى وتبادل السفراء..

●● ولكن يبدو ان التنديد الحكومى المصرى بقتل مسلمى البوسنة والهرسك يقف عند مجرد الكلام، ولا شيء غير الكلام والدليل انه بعد فتح سفارة للصرب.. هاهى القاهرة تعترف وترحب بسفارة للكروات..

فهل بعد هذا تناقض في المواقف ؟!

«الوفد»

الحكومة تتجاهل التجار ورجال الأعمال .. وقانون الضريبة الموحدة العام القادم

كتب - محمد طلبة :

تجاهلت الحكومة التجار ورجال الاعمال في إعداد قانون الضريبة الموحدة قبل عرضه على مجلس الشعب لاقراره. رفضت الحكومة اعلان تفاصيل القانون، واكتفت باعلان الملامح الرئيسية فقط كما قامت الحكومة باخفاء معظم البنود واهمها الاعفاءات والخصومات التى لا تدخل في الضريبة !!.. اكد مصدر اقتصادى مسئول، عدم وضوح العناصر التى تدخل في حساب الدخل الخاضع للضريبة.

واضاف المصدر ان الحكومة تركت هذه البنود دون مناقشة. واعلنت الاسعار فقط !!.. وطالب المصدر بتطبيق الضريبة عام ١٩٩٥ على ايرادات عام ١٩٩٤ لتصفية مواقف الممولين. واشار الى ان تطبيق الضريبة حاليا سيكون باثر رجعى على الايرادات السابقة. كما لم يتم حسم الاف المنازعات مع مصلحة الضرائب ولم تعلن وزارة المالية اسلوب تطبيق الضريبة الموحدة. وعلمت «الوفد» ان الحكومة تتجه الى تطبيق الضريبة في العام القادم على ايرادات العام الحالى. كما علمت «الوفد» ان وزارة المالية ارسلت مشروع القانون النهائى الى مجلس الشعب في سرية تامة دون عرضه على المتخصصين.

كتب - محمد عبدالعليم :

●● علمت «الوفد» ان خلافات حادة نشبت داخل مجلس الوزراء حول توقيت رفع اسعار السلع الاستهلاكية والخبز والمنتجات البترولية. طلب الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء من وزراء التموين والبترول والصناعة وقطاع الاعمال سرعة تقديم اقتراحاتهم حول الزيادات المتوقعة في الاسعار، والنسب المطلوب اقرارها. حدد رئيس الوزراء موعد الدفعة الاولى من الزيادة في شهر «يناير» القادم.

واقترح وزير التموين اغراق الاسواق بخبز القطاع الخاص، والذى تتراوح قيمته بين ٢٠ و ٤٠ قرشا، على ان يتم خفض الحصص المسلمة للمخابز، مما يسهل عملية رفع سعر الخبز. كما علمت «الوفد» ان احمد العماوى وزير القوى العاملة طلب من الحكومة البدء فورا في تخصيص ميزانية لتشغيل الخريجين، ويقوم الصندوق الاجتماعي بدور محدد لفتح فرص عمل للشباب . قبل البدء في زيادة الاسعار. واكد ان الشركات القابضة لجات مؤخرا الى تصفية اعداد كبيرة من العمال، بالاضافة الى خفض الحوافز

إلغاء يوم القيامة للمرة الثانية فى ١٠ أيام

مرت امس وفي هدوء ساعات يوم ٢٤ «نوفمبر» الذى توقعت احدى الجماعات الاوكرانية المتطرفة نهاية العالم فيه. كانت سلطات اوكرانيا قد فرضت اجراءات امنية مشددة، تحسبا لوقوع اضطرابات في كييف، في الموعد الذى حددته جماعة «الاخوة البيضاء» المتطرفة لوقوع القيامة. قضت زعيمة الجماعة مدعية الالوهية وزوجها مدعى النبوة يوم القيامة المزعوم في السجن، مع العشرات من اتباعهما. اصيب العديد من اتباع الجماعة بانهيار عصبى، بعد مرور اليوم الموعود بهدوء، ولم تتحقق النبوءة بنهاية العالم للمرة الثانية، خلال ١٠ ايام فقط.

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد
العدد الاسبوعى
«الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة»
● سعد زغلول ●

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □



١٤ صفحة ٢٥ قرشا

AL-WAFD □ NOVEMBER 25, 1993 □ VOL. 10,NO.500

الأحزاب توافق على دعوة الرئيس مبارك للحوار الوطنى

وافقت امس الاحزاب على قبول دعوة رئيس الجمهورية، للحوار من حيث المبدأ، مع تشكيل لجنة لدراسة اوضاع هذا الحوار والمشتركين فيه وجدول اعماله. تعرض اللجنة نتائج اعمالها في الاجتماع القادم لرؤساء الاحزاب في مقر حزب الوفد يوم الثلاثاء القادم. حضر الاجتماع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وخالد محيى الدين رئيس حزب التجمع، وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار، ومامون الهضيبى عن جماعة الاخوان المسلمين، واحمد الصباحي رئيس حزب الامة، وكمال كيرة رئيس حزب الخضر، واللواء حسن خير الله عن حزب مصر الفتاة، واحمد حسن عضو المكتب السياسى للحزب الناصرى. كما حضر الاجتماع ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد، والدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد، وعلى سلامة وفؤاد بدراوى سكرتيرا عام مساعد الوفد، وعبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا للوفد، وحسين عبدالرازق وناهد عسل.

بيع القطاع العام فى عمان

مسقط - وكالات الانباء :

تعتزم سلطنة عمان بيع جزء كبير من المؤسسات الحكومية الى القطاع الخاص، اعلن محسن درويش رئيس اللجنة الاقتصادية بالبرلمان العماني، عرض اسهم شركات التامين والفنادق والمطاعم والاسمنت للاكتتاب العام. تشمل عملية البيع مصفاة لتكرير البترول ومؤسسة الاتصالات.

الحوار السياسى في الجزائر مع الجماعات الديمقراطية فقط

الجزائر - وكالات الانباء :

اعلن المجلس الاعلى للدولة في الجزائر امس استعداده للحوار مع التيارات السياسية التى تحترم الديمقراطية. اشار بيان المجلس الى ان اللجنة العليا للحوار تتضمن مشاركة العناصر التى تحترم القانون، ودمجها في مجتمع سياسى منظم. اعربت مصادر جزائرية عن اعتقادها ان بيان المجلس يعتبر محاولة لاستقطاب العناصر المعتدلة في الجماعات الاسلامية.

الديكتاتورية من أجل الديمقراطية !

الماتا - وكالات الانباء :

اكد نور سلطان نزاربيف رئيس كازاخستان امس، ضرورة تركيز السلطات في يد واحدة من اجل دعم الديمقراطية !. كما اكد حاجة البلاد الى سلطة رئاسية قوية لفترة انتقالية محدودة. واشار الى اهمية انتهاء هذا الوضع في الوقت المناسب حتى لا ينقلب الامر الى ديكتاتورية !.

استمرار حمى الوادى المتصدع بالفيوم

الفيوم - سيد الشورة :

مازال مرض حمى الوادى المتصدع منتشرا في الفيوم. نفقت ٢٥ راس ماشية واجهضت ٤٦ اخرى في مزارع خاصة بقرية منشاة السادات بمركز سنورس. اكد الدكتور محمد عبدالمنعم زكريا مدير عام الصحة بالفيوم، عدم تسجيل اصابة واحدة للانسان كما تبين سلبية عينات العاملين بالمزارع المصابة، بعد فحصها بمعامل «النمرو» بالقاهرة.

تحديد الجناة في حادث نقطة شرطة «القوصية».

اسيوط - عبده حسانين :

كشفت تحقيقات نيابة القوصية عن تحديد المتطرفين الذين اقتحموا نقطة شرطة القوصية، والتى اسفرت عن اصابة ٥ اشخاص وبتر ساق خفير نظامي. تبين من التحقيقات التى اجراها رافت عبدالراضى باشراف المستشار عزت مسعد المحامى العام لنيابات شمال اسيوط. قيام احمد سيد ابو زيد بقرية «الحبالصة» بالقوصية باطلاق الرصاص على نقطة الشرطة وبصحبته ٤ متطرفين. اطلق الجناة الرصاص من كمين امام النقطة لاصابة اكبر عدد من جنود الحراسة وسرقة سلاحهم. كما تمكنت اجهزة الامن باسيوط من ضبط السيارة النصف نقل المستخدمة في الحادثة تم ضبط السيارة في قرية ام القصور التابعة لمركز منفلوط. كشفت ادارة البحث الجنائى، عن وجود اثار دماء احد المتطرفين داخل السيارة بعد اصابته وتبادل اطلاق الرصاص

طرح ١٣٥ مشروعا حكوميا للبيع بالاسكندرية

الاسكندرية - زكريا فكرى :

قرر سيد اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية، بيع ١٣٥ مشروعا حكوميا. وكان مجلس ادارة حساب الخدمات والتنمية المحلية، قد قرر التخلص من هذه المشروعات.

قبرص تنتقد مصر واسرائيل لاستبعادها من الاتفاقية السياحية لشرق البحر المتوسط

نيقوسيا - وجدى زين الدين :

اعربت قبرص عن استيائها الشديد، لاستبعادها من اتفاقية التعاون السياحى لدول شرق البحر المتوسط والتى وقعتها مصر وتركيا واسرائيل في الاسبوع الماضى.

انتقد اليكوس ميخاليديس وزير الخارجية القبرصى، موقف مصر واسرائيل لطرد اليونان وقبرص من توقيع الاتفاقية السياحية.

اشار وزير الخارجية في لقائه مع وفد الصحفيين المصريين الذى زار قبرص، الى استجابة اسرائيل ومصر لرغبة تركيا في عدم مشاركة اليونان وقبرص في توقيع الاتفاقية السياحية.

كما استنكر الوزير عدم توقيع بلاده على الاتفاقية. واكد ياناكيس كاسوليدس المتحدث باسم الحكومة القبرصية، ان بلاده اعربت عن استيائها لاسرائيل ومصر اللتين قامتا بمبادرة الاتفاقية. واكد ستيليوس كيليريس وزير التجارة والاقتصاد القبرصى، ان تركيا مارست ضغوطا لمنع انضمام قبرص ودول اخرى للاتفاقية السياحية. تهدف الاتفاقية التى تعد الاولى من نوعها الى تطوير الهياكل السياحية وتطوير البيئة والتراث لجذب السائحين.

ميخاليديس

كاسوليدس

قوات الكروات تحول الأسرى المسلمين لقنابل بشرية

لندن - وكالات الانباء :

كشفت امس القوات الدولية في البوسنة، عن جريمة جديدة ترتكبها قوات الكروات ضد الاسرى المسلمين في مدينة نوفي ترافنيك. اكد روبرت بورك احد ضباط القوة البريطانية الدولية، قيام ميليشيات الكروات بتحويل الاسرى المسلمين الى قنابل بشرية. كما اكد قيام الكروات بربط الالغام على اجسام الاسرى، مع تقييد ايديهم، واجبارهم على العودة الى المواقع المسلمة، وتفجيرهم عن بعد. اشار «بورك»، الى انه قام بجمع اشلاء الضحايا بنفسه. اعترفت الميليشيات الكرواتية بارتكاب هذه الجرائم البشعة. رفض قائد الكروات في المدينة تسليم الجنود المسئولين عن هذه الجرائم لمحاكمتهم، وزعم انها جرائم فردية !!.

«مبارك» و«حسين» يناقشان جهود السلام بالشرق الأوسط

كتب - احمد بكير :

بحث الرئيس حسنى مبارك مع الملك حسين بن طلال عاهل الاردن، تطورات عملية السلام بالشرق الاوسط، والجهود الدولية التى تقوم بها مصر والولايات المتحدة لدفع مباحثات السلام. كما تناول الزعيمان الجهود المبذولة لتنقية الاجواء العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

عرض الملك حسين على الرئيس مبارك، نتائج المشاورات مع الرئيس السورى حافظ الاسد. كما عرض نتائج الاتصالات التى اجراها الاردن خلال الفترة الاخيرة مع كافة الاطراف بشان تنشيط السلام. كان الملك حسين قد وصل الى القاهرة ظهر امس، برفقة وفد رفيع - المستوى. واستقبله الرئيس بمطار القاهرة واجريت له مراسم الاستقبال الرسمية.

صحيفة إيرانية تندد بزيارة «رباني» للقاهرة

طهران - وكالات الانباء :

نددت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» الايرانية، بزيارة الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى الى مصر في الاسبوع الماضى.

استدعاء مسلمى نيويورك للشهادة حول علاقة عمر عبدالرحمن بمقتل أحد أعوانه

نيويورك - ا. ش. ا :

امرت احدى المحاكم الفيدرالية الامريكية باستدعاء بعض المسلمين بمدينة نيويورك، للشهادة بشان علاقة عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد بمقتل احد اتباعه السابقين. ومن المنتظر سؤالهم عن صلة عمر عبدالرحمن بالمؤامرة الفاشلة لتفجير بعض المعالم البارزة في نيويورك. ذكر راديو صوت امريكا، ان الشخص المقتول مصطفى شلبى، من اتباع عمر عبدالرحمن.

مشروعات استثمارية مشتركة بين إسرائيل والأردن

اعلن بنيامين بن اليعازر وزير الإسكان الاسرائيلى الإسكان اعتزام بلاده توظيف استثمارات ضخمة في مشروعات الطاقة والمياه والسياحة والبناء في الاردن. كانت مجموعة من خبراء الاقتصاد في البلدين قد اجتمعوا امس، لبحث عدة مشروعات اقتصادية

محكمة النقض تؤكد رد جميع ممتلكات «آل تقلا»

رفضت محكمة النقض طلب جريدة «الاهرام» بوقف رد جميع ممتلكات «آل تقلا». طلبت المحكمة استمرار تنفيذ الحكم الصادر من محكمة استئناف القاهرة برد العقارات. والزمت مؤسسة الاهرام بالمصاريف. وكان النزاع القضائى بين آل تقلا ومؤسسة الاهرام قد بدأ عام ١٩٨٠، ويتضمن ارض المبنى المقام عليه جريدة«الاهرام» الحالى ومطبعة بولاق. قضت المحكمة بان الحكم المطعون فيه من جريدة «الاهرام» في محله، وقائم على اسباب صحيحة. وقالت المحكمة : «ان اسباب الطعن جميعها لا سند لها من صحيح حكم القانون». صدر الحكم برئاسة المستشار مصطفى حسيب نائب رئيس محكمة النقض، وعضوية المستشارين شكرى عبدالعظيم الحجيزى، وعبدالصمد عبدالعزيز عبدالصمد وعبدالرحمن فكرى احمد وعلى حسين جمجوم ومحمد خليل درويش. وكان آل تقلا قد حصلوا على حكم من محكمة استئناف القاهرة برد العقارات المملوكة ملكية خاصة لآل تقلا والزام مؤسسة الاهرام بتسليمها.

مخالفات خطيرة في شركة توزيع كهرباء القاهرة

كتب - عادل صبرى :

كشفت تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات، عن وجود مخالفات خطيرة في ميزانية شركة توزيع كهرباء القاهرة الكبرى.

اكد التقرير الذى تتم مناقشته خلال الشهر القادم في اجتماع الجمعية العمومية للشركة، حصول رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب على ٣٥ الف جنيه مكافات سنوية. كما كشف التقرير، عن صرف المكافات بعلم مجلس الإدارة، وتحت بنود ومسميات مخالفة لقانون قطاع الاعمال رقم ٢٠٣. ويقوم رئيس مجلس الإدارة بصرف المرتب المقرر من الجمعية العمومية، والمكافاة التى تصل الى ١٦ الف جنيه، خالية من الضريبة على الدخل. كما يقوم المجلس بصرف مكافات بلغت حوالى ٢٤ الف جنيه لنائب رئيس مجلس الادارة للشئون التجارية، و٢٠ الفا للنائب الفنى، واكد التقرير ان المكافات يتم صرفها لاعضاء المجلس بدون قواعد قانونية، ومخالفة لقانون قطاع الاعمال. واوضح التقرير ان الجمعية العمومية للشركة طلبت خلال العام الماضى، منح رئيس المجلس والاعضاء مرتبات مقطوعة مع تحديد المكافات سنويا، طبقا لانجازات الشركة. واشار الى زيادة البدلات للاعضاء وصرف حوافز للرئيس تعادل قيمة البدلات، لعدم امكانية حصوله على البدلات بصفة رسمية. كما اشار التقرير الى عرض جميع المكافات في نهاية جلسات مجلس الادارة تحت بند ما يستجد من اعمال.

لا شكر على واجب

● «العصفورة».. تعتذر عن عدم شكر نفسها على انفراداتها الصحفية المتلاحقة. وكانت «العصفورة» قد نشرت خبرا بالعدد الصادر يوم ٤ «نوفمبر» الحالي تحت عنوان: «ايه الحكاية» !. وجاء في الخبر بالنص: «تتوقع العصفورة تصفية المجتمعات الجديدة في عهد الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الدولة للمجتمعات العمرانية. وتسليمها الى اجهزة الحكم المحلي». وفعلا. بدأت الصحف الحكومية تنشر ابتداء من امس الاول «الثلاثاء» اخبارا عن الاتجاه لتسليم المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة الى اجهزة الحكم المحلي.

قبلات «العصفورة» لوزير الأوقاف

● «العصفورة».. ترسل قبلاتها الى الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف على قراره بنقل قيادات مديرية اوقاف بورسعيد من مناصبهم لحين انتهاء تحقيقات النيابة الادارية في قضية القرض الذي حصلت عليه المديرية من احد البنوك الاسلامية. وكانت «العصفورة» قد كشفت عن هذه الواقعة في بلاغ الى الدكتور محجوب بالعدد الصادر يوم ٤ «نوفمبر» الحالي. وحذرت «العصفورة» من خصم قيمة القرض من مرتبات موظفي المديرية الذين لا علاقة لهم بالقرض. وتأكد الوزير من صحة ما نشرته «العصفورة». وامر باحالة الموضوع الى النيابة، وندب مدير جديد للمديرية.

صورته للتعارف !

● احد الوزراء الجدد.. وضع صورته على مدخل الوزارة حتى يراها الموظفون والمترددون اثناء دخولهم او خروجهم من الوزارة. تتصدر الصورة مدخل الوزارة لامكانية التعرف على الوزير !!..

مش كده والا إيه

● الله يصبحه بالخير.. اعد المهندس حسب الله الكفراوي اثناء توليه منصب وزير الاسكان والتعمير، دراسة عن المساحات التي تضيع سنويا من الاراضي الزراعية بسبب عمليات البناء عليها. اكد المهندس الكفراوي، ضياع من ٤٠ الى ٦٠ الف فدان سنويا من اجود الاراضي الزراعية. وطبعا وزارة الزراعة لا حس ولا خبر !!..

«وأبوزيد».. زعيم زعماء الأغلبية في مجلس الشعب !

● احدث لقب في شارع مجلس الشعب.. حصل عليه احمد ابوزيد «الكابتن» سابقا وعضو المجلس عن الاسماعيلية. وكان الحزب الوطني قد قرر بعد عزل الشاذلي زعيم الاغلبية السابق، بستة زعماء للاغلبية في المجلس. ومن بينهم «ابوزيد» الذي نصبوه زعيما لزعماء الاغلبية !!. واصبح لقبه زعيم زعماء الاغلبية !!. وبالمناسبة، تنصح «العصفورة» الكابتن السابق بنزع لافتات التأييد التي رفعها عمال وموظفو شركة الدواجن بالاسماعيلية، والتي يخاطبونه فيها بعبارة: «السيد الرئيس ابوزيد .. من وكالة المجلس الى زعامة الاغلبية .. مبروك ونحن وراءك !!». وبالمناسبة ايضا.. بدأت الخلافات تشتعل بين زعماء الاغلبية حول تحديد اختصاصات كل زعيم، ودوره في داخل جلسات المجلس واللجان. طلب الزعماء تقسيم المجلس واللجان بينهم لاعداد التقارير والرد حتى لا يستولي «ابوزيد» زعيم الزعماء على «الشو» وحده. واكد الزعماء، ان الرسالة التي وجهها الحزب الوطني الى الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب: لم تذكر اسم زعيم واحد. والآخر مساعدين له. واكدت الرسالة ان الزعماء الستة يتناولون فيما بينهم تمثيل الحزب داخل المجلس. كما طلب الزعماء ضرورة تمثيلهم في الوفود البرلمانية الخارجية بالتساوي بدلا من قصر السفر على زعيم الزعماء مثلما حدث من قبل اثناء تولي كمال الشاذلي زعامة الاغلبية قبل تعيينه وزيرا للدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى.

نبضات

مشروع قانون الضريبة الموحدة الذي يجري اعداده، يستحق الاهتمام البالغ من جانب رجال المال والاقتصاد ومن جانب المشتغلين بالسياسة، وكذلك من جانب الرأي العام.

فمثل هذا المشروع سيصبح قانونا مؤثرا على الوضع الاقتصادي بالبلاد، وبالتالي مؤثرا على استقرارها السياسي والاجتماعي. ومن ثم يصبح على الجميع واجب التأني والتمهل والاستماع الى جميع وجهات النظر.

فالاقتصاد المصري يمر حاليا بفترة كساد ملفت للنظر وهذا يقتضي مراعاة الا تؤدي السياسات المالية والضريبية الى مزيد من الكساد. بل ينبغي ان تكون هذه السياسات بهدف انعاش الاقتصاد ودفعه نحو التنمية والازدهار. والنمو الاقتصادي يسبق السعي الى مزيد من الحصيلة للخزانة العامة.

وينبغي ان نشيد بالجهد الكبير الذي يبذله الدكتور محمد حمدي الرزاز وزير المالية. فهو رجل مجتهد ودءوب ويعطي كل وقته وجهده لعمله. ويسعى الى الاصلاح. فإن اخفق فله اجر وان اصاب فله اجران.

وتقدير جهود وزير المالية لا تتعارض مع الاختلاف معه في عديد من المواضع. فهو من اجل الحصول على موارد للخزانة وزيادتها قد ارهق الناس واضعف قدرة الاقتصاد على القفز وعلى زيادة الانتاج. فضريبة المبيعات والتوسع في ضريبة الدمغة كان له اثر سلبي على المشروعات الانتاجية.

لقد نجح سيادته في زيادة الموارد وفي انكماش التضخم والعجز في الميزانية. ولكنه ينسى ان الاصلاح المالي لا ينجح، وخصوصا في الأجل المتوسط والأجل الطويل، إلا اذا صاحبه انتعاش ونمو اقتصادي يمول هذا الاصلاح المالي، ويخفف عبئه على الاقتصاد وعلى المنتجين.

مشروع الضريبة الموحدة لم يعلن بعد بصفة رسمية. وبالتالي لا يمكن توجيه النقد او المناقشة الجدية قبل اعلان نصوصه كاملة على الرأي العام.

ولكن الذي سمعناه حتى الآن يستحق بعض التخوف. فسعرها الذي يتراوح بين ٢٠٪ كحد أدنى و ٥٠٪ كحد أقصى. ثم خضوع ما يزيد على ثلاثين الف جنيه كدخل للممول للحد الأقصى من هذه النسبة. كل ذلك خطير وتجب مراجعته.

فالضريبة الموحدة من حيث المبدأ تعتبر خطوة كبيرة نحو استقرار اجتماعي واقتصادي. فهي ان تقررت في الحدود المعقولة والمفيدة ستترتب عليها زيادة الحصيلة واختفاء التهرب وما يصاحبه من جرائم. وسيترتب عليها انطلاق التنمية الاقتصادية. وسيترتب عليها تحسن كبير في العلاقة بين مصلحة الضرائب والممول. لان وضوح النصوص وبساطتها مع معقولية الضريبة سيفرض نوعا من الارتياح النفسي لدى الممول. ويتعاون مع مصلحة الضرائب بما يحقق النفع العام.

اقترح ان تتراوح نسبة الضريبة الموحدة بين خمسة في المائة وعشرين في المائة. مثل هذه النسبة ستكون معقولة. ويكون من شأنها اختفاء التهرب او على الأقل انكماشه الشديد. وهذا يعني اتجاه الممول الى تحرير اقرارات صحيحة ومطابقة للواقع. فكل انسان يتمنى ان يكون شريفا. فلو ان التزاماته كانت في حدود المعقول فانه سيؤديها. وان تجاوزت المعقول والمستطاع، فاننا ندفعه الى المماطلة والى التهرب.

قطعا ستزيد حصيلة الضرائب باكثر مما يتصور رجال وزارة المالية وخبراؤها. ففي ظل الضريبة الثقيلة الجميع يتهرب. وفي ظل الضريبة المعقولة الكل سيدفع.

الضريبة المعقولة ستشجع على الاستثمار داخل البلاد. لان رأس المال الوطني والاجنبي لا يعرف العاطفة ولا المبادئ. والشيء الوحيد الذي يفهمه هو المصلحة والامان. فان كانت اعباؤه في مصر ثقيلة فسيفضل عليها الاكتناز او العمل في الخارج حيث توجد ظروف افضل.

نرجو من المسئولين عن هذا المشروع اتساع الصدر وعدم العناد. ونرجو من المسئولين عن التشريع الا يمر هذا القانون بغير دراسة وبغير الاستماع الى وجهات النظر الاخرى، كما حدث في مناسبات اخرى يعرفونها تماما.

نعمان جمعة



برافــو

● لاول مرة منذ الثورة الايرانية.. اذاع التليفزيون مساء يوم «السبت» الماضي فيلما تسجيليا عن مدينة ايرانية. وكانت القناة الثانية قد اذاعت فيلما عن مدينة اصفهان من خلال احد برامجها.

«العصفورة» صاحبة السبق في هذا الخبر الخطير

حسن الالفي

● «العصفورة».. تتوقع قرب الاعلان عن قضية تزوير كبرى امرت احدى جهات التحقيق الهامة بحبس ١٦ متهما في القضية حتى الآن لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات. وبالمناسبة، تعتذر «العصفورة» في البداية عن اضطرارها الى عدم ذكر التفاصيل كاملة، بالاضافة الى استخدامها اوصافا متشابهة مع المسميات الحقيقية الى حد كبير. وكان حسن الالفي وزير الداخلية قد تلقى معلومات هامة عن وجود عصابة خطيرة في القاهرة والجيزة والاسكندرية لتزوير وثيقة هامة تستخدم في الاقلاع او «الخلعان» وكفاية كده. وطلب اللواء الالفي من احد مساعديه المسئول عن احدى الادارات، التأكد من صحة المعلومات. وكشفت التحريات عن صحتها. واشتراك «مش عارف ايه» كبار ببعض الجهات في العصابة التي تضم ٢٥ متهما ومن بينهم عناصر من الجنس الناعم. كما تبين تزوير الوثيقة الهامة مقابل ٢٠ الف جنيه. و«خلعت» بعض العناصر اياها بهذه الوثيقة. تم القبض على ١٦ متهما بعد استئذان الجهات المعنية. وقامت وزارة الداخلية بادراج بعض الاسماء على قوائم الترقب والوصول للقبض عليهم. وكفاية كده عشان خاطر «العصفورة»، وعشان تدعو لهم بطول العمر اثناء ادائها العمرة حاليا.

● «العصفورة».. تستفسر من ليلى الوزيري رئيسة هيئة التأمين والمعاشات عن صحة ما تردد عن قيامها بالشكوى الى احد الاجهزة الرقابية ؟!. وكانت حملة «العصفورة» قد نجحت في وقف تزيف المركز اياه بالهيئة !!.

● ... الحمامة في فناء الحرم النبوي. واستيقظت السيدة من النوم، وفوجئت بوجود الحمامة البيضاء في فناء الشقة. وحملتها مع زوجها الى السفارة لابلاغ المسئولين بالأمر. وطلب منها المسئول ترك الحمامة. ومع الف سلامة !!.

شرطة السياحة بالفندق إياه.. مازالت في حالة نوم عميق..!!

● «العصفورة».. تعرض هذه الواقعة على اللواء حسن الالفي وزير الداخلية. طارت «العصفورة» مساء يوم «الخميس» الماضي وقبل سفرها لاداء العمرة الى حفل «مصر زمان» الذي اقيم في فندق خمسة نجوم شهير جدا باحداثه ويطل على نيل قصر النيل.. وجلست «العصفورة» تستمتع بالفقرات الراقصة والغنائية وسط الموجودين في الحفل، ومن بينهم شخصيات عامة وفنانون وفنانات والخوة عرب واحد الامراء ومصريون آخر ابهة. وفجأة، دوت في الصالة صيحات صراخ وهيصة، «وزيطة، وبكاء» والذي منه. والتفتت «العصفورة» الى مصدر الصراخ، وفوجئت بشاب «مخمور» يمسك بيده رقبة زجاجة مكسورة. وامامه شاب غارق في الدم. واسرع الحاضرون يبحثون عن شرطة السياحة او رجال امن الفندق دون جدوى. واستمر هذا المنظر اكثر من عشرين دقيقة حتى حضر رجال شرطة السياحة. والقوا القبض على الشاب المخمور. وتم استدعاء الاسعاف لعلاج «المصاب» وطبعا، اضطر الحاضرون الى مغادرة القاعة. وهرب المطرب بجلده. وانتهى الحفل !!.

المهم، بدأت «العصفورة» تمارس هوايتها في البحث والتحري مثل حبايبنا الحلوين. وعلمت ان شرطة السياحة بالفندق استفسرت قبل بدء الحفل بساعات: «هل يوجد وزراء ضمن الحاضرين لتأمين المكان» ؟. وقيل لهم: «ابدا.. لا يوجد وزراء». وغادر رجال شرطة السياحة قاعة الحفل دون تأمين. كما ذهب احد منظمي الحفل الى رجال امن الفندق، وابلغهم بوجود شابين مخمورين يحاولان دخول قاعة الحفل رغم انهما ليسا من زبائن الحفل او المدعوين. وطبعا، لا حياة لمن تنادي !!. وتسلل الشابان المخموران الى قاعة الحفل، ولمحا احدى الفتيات ترقص فوق المنضدة، وذهبا اليها للمعاكسة ومحاولة التحرش بها. وتدخل احد الحاضرين لمنعهما، واسرع احد الشابين المخمورين، وامسك زجاجة، وكسرها، واصاب بها الذي حاول التدخل لمنعهما من معاكسة الفتاة. وحضرت شرطة السياحة بعد اكثر من عشرين دقيقة من وقوع الحادثة رغم وجودها داخل الفندق !!. وقعت هذه الحادثة في الساعة الرابعة والربع من فجر يوم «الجمعة» الماضي. وتعتذر «العصفورة» عن عدم ذكر تفاصيل اخرى، كانت تؤدي الى اسوأ من ذلك !!. ومنها محاولة هروب الشاب المخمور من شرطة السياحة بعد القبض عليه، ومحاولته الاحتكاك بجمهور الحفل اثناء مغادرته القاعة. كما اعلن حرس احدى الشخصيات العربية الكبيرة الموجودة في الحفل، حالة الاستنفار القصوى !!.

مزرعة سمكية على الطريق الدولي

● «العصفورة».. تهنئ اللواء ابراهيم الشيخ محافظ الدقهلية على قراره الجريء بازالة التعديات التي وقعت على الطريق الدولي. تصوروا! اقام امين الحزب الوطني باحد مراكز الدقهلية في غرب النيل بالاشتراك مع عمدة قرية بمركز شربين، مزرعة سمكية ومنشآت على ارض مشروع الطريق الدولي الذي يمتد من الاسكندرية الى بورسعيد. وطبعا، توقف تنفيذ الطريق. ووصل الخبر الى اللواء الشيخ الذي امر بازالة هذه التعديات خلال ٢٤ ساعة فقط لاستمرار تنفيذ الطريق الدولي.

على مسئوليته

● في المؤتمر الذي عقد بنقابة المحامين الاسبوع الماضي. للاحتجاج على شطب الطلاب المعارضين من قوائم الترشيحات للاتحادات الطلابية وحرمانهم من الاشتغال بالسياسة.. اعلن احد قيادات شباب الحزب الوطني، ان مسئولا كبيرا عنف بشدة الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة لعدم قدرته على استيعاب حركة الطلاب داخل اسوار الجامعة، واغلاق ابواب قاعة الاحتفالات الكبرى في وجوههم، واضطرارهم الى عقد مؤتمرهم وسط حشد اعلامي محلي واجنبي في حرم الجامعة. وطبعا، هذه سابقة خطيرة تهدد الامن مما اثار ... على رئيس الجامعة.

عاجل لوزراء البيئة العرب

● الدكتور سامي الغلياتي نائب رئيس جمعية المحافظة على جمال الطبيعة.. طلب من «العصفورة» التدخل لدى وزراء البيئة العرب المجتمعين حاليا في القاهرة، لمناشدتهم منع مواطنيهم من عمليات الصيد الجائر اثناء زيارتهم الى بعض محافظات مصر.

وكانت الجمعية الاهلية لحماية البيئة بشمال سيناء قد ابلغت الدكتور الغلياتي بوصول وفود عربية من دول خليجية بغرض السياحة الصحراوية، والقيام باعمال الصيد الجائر مستخدمة كافة الادوات مما يهدد الثروات الطبيعية والحياة البرية بالانقراض..

طبعًا.. هناك فارق بين ترميم الآثار وشراء المفشات !

● مثل مناقصات شراء المفشات وادوات النظافة.. تم الاعلان عن مناقصة لترميم قلعة محمد علي. تقدمت للمناقصة شركات ايتل جروب بمبلغ ٥٨ مليونا و٦٧٩ الفا و٥٩٥ جنيها، وجيوسود بمبلغ ٦٥ مليونا و٣٧٣ الفا و٥٦٩ جنيها، وكونتوتي ماتس بمبلغ ٧٤ مليونا و٥٣٣ الفا و١٣ جنيها. المهم، تطالب «العصفورة» فاروق حسني وزير الثقافة بالاستفسار من غرفة التجارة والصناعة والصنعة التقليدية والزراعة بروما عن احوال الشركة الاولى. كما تطالب «العصفورة» من الوزير الاستفسار عن سابق خبرة الشركة الثانية في عمليات الترميم، وطبعا لاداعي لسؤال الوكيل التجاري للشركة. وتطلب «العصفورة» ايضا من فاروق حسني الاستفسار من زميله الدكتور عبدالهادي راضي وزير الاشغال عن نتائج اعمال الشركة الثالثة مع الوزارة في محافظة دمياط. وبالمناسبة، توجد المستندات طرف «العصفورة»، ومنها شهادة الغرفة التجارية بروما «بالطلياني» والعربي الموثق !! وتأمل «العصفورة» اعادة طرح المناقصة بدلا من قصرها على هذه الشركات الثلاث واغلاق الباب !!.

الضحك «للرُكب» على مسرح الاكسلانس

● في هذا الزمن الذي اختفت فيه الضحكة والبسمة و«الفرفشة».. تسجد «العصفورة» لله شكرا على عدم ... حركة المحافظين الجدد، واستمرار «الاكسلانس» في ... بمحافظة البحيرة. وبالمناسبة، مازال الضحك ... على مسرح الاكسلانس. وآخر اخباره، انه طلب من ... بمركز التدريب المهني، اعداد «مرجيحة» ... للكلاب. وكان «الاكسلانس» قد تراجع عن قراره ... اعدام الكلبة بوسي واولادها بعد الفعل الفاضح الذي ... في الشارع مع كلب «بزرميط !!» ونتج عنه «خلف بزرميط». طلب «الاكسلانس» تنجيد كنب «المرجيحة» من القماش «الجوبلان» لامتصاص «ال. بي. بيه» بتاع «بوسي» و«الخلفة البزرميط» !!. كما اصدر «الاكسلانس» قرارا بنقل ساعي الاستراحة الى ديوان المحافظة بعد الواقعة المشينة مع احد السائقين والتي حدثت في فيلا «الاكسلانس» بقرية مراقيا، واكتشفها امين الشرطة في الفجر. وتعتذر «العصفورة» عن عدم ذكرها حتى «يتم تعميم التجربة إياها» !!. والحدق يفهم !!.

المال السايب.. يعلم إيه ؟!

● النيابة.. امرت بحبس رئيس جمعية استصلاح اراض في مركز بلقاس بالدقهلية لمدة ١٥ يوما. كما امرت النيابة بحبس سكرتير الجمعية وامين الصندوق نفس المدة على ذمة التحقيقات. تبين حصول رئيس الجمعية على مساحة ٢٨٠ فدانا لنفسه، والسكرتير العام على ٤٠٠ فدان، بالاضافة الى اختفاء مليون جنيه من اموال الجمعية. وامرت النيابة بضبط واحضار آخرين.

مسلمون في الجيش الامريكي

● ٢٥٠ جنديا مسلما بالقوات الامريكية التي شاركت في مناورات النجم الساطع الاخيرة.. طلبوا من قائدهم الامريكي السماح لهم بتأدية صلاة الجمعة في احد مساجد القاهرة. ووافق القائد على طلب الجنود الذين اقلتهم السيارات الى الجامع الازهر لتأدية صلاة الجمعة. حدثت هذه الواقعة اثناء المناورات التي جرت في الاسبوع قبل الماضي.

ظهور لوسي ارتين

● لوسي ارتين صاحبة اشهر حكاوي الزمان.. عادت للظهور في فندق خمسة نجوم في طريق مطار القاهرة. كما عادت لممارسة رياضتها المفضلة في حمام السباحة وملاعب التنس. وبالمناسبة، كل شيء على ما يرام !!.

معلومات هامة إلى الأجهزة الرقابية !

● العصفورة .. يسرها اهداء هذه المعلومات الى الاجهزة الرقابية. قامت الشركة القابضة للمضارب والمطاحن ببيع مخزون الارز بالاسعار القديمة الى ثلاث شركات. حصلت شركة قطاع عام على صفقة ارز بمبلغ ١٥ مليون جنيه. وحصلت شركة قطاع خاص على صفقة بمبلغ ٢٥ مليون جنيه. وحصلت شركة قطاع خاص ثانية على صفقة ارز بمبلغ ٤٢ مليون جنيه، وارتفعت اسعار الارز. وبلغت الزيادة ٥٠ جنيها للطن اي مايعادل ١٥ دولارا ! وطبعا اصيب المصدرون بالضربة القاضية غير الفنية عندما اخبرتهم الشركة القابضة ببيع مخزونها بالاسعار القديمة الى ثلاث شركات، وعليهم الشراء بالسعر الجديد من احدى الشركات الثلاث التي تسيطر على سوق الارز الآن !!. وطبعا، سيضطر المصدرون الى الشراء بالاسعار الجديدة لتنفيذ اتفاقاتهم بالخارج، والتي تعاقدوا عليها بالاسعار القديمة !!. ويعني هذا تعرضهم للخسارة للحفاظ على سمعتهم وبالمناسبة، تتساءل «العصفورة» عن مدى صحة رقم انتاج الارز الشعير هذا العام، والذي قيل إنه اكثر من ٤٠٠ الف طن. وتتساءل «العصفورة» عن اسباب اختفاء الارز الشعير من الاسواق في حالة صحة رقم الانتاج ؟!. وهل تركت الدولة التجار يجمعون الارز للمتاجرة به على حساب المنتجين الفقراء ؟، وهل فتح باب تصدير الارز الشعير لصالح المنتجين ام التجار ؟!.

مطلوب تدخل القيادة السياسية

● «العصفورة».. تناشد القيادة السياسية التدخل لتسهيل عمليات الموافقة على طلبات الاخوة العرب لشراء ممتلكات في مصر. علمت «العصفورة»، ان طلبات الموافقة ... في مجلس الوزراء دون البت ... !!.

... ينص القانون على ضرورة موافقة ... مجلس الوزراء على طلبات ... العرب لشراء ممتلكات في مصر !!. ... تتساءل «العصفورة» عن اسباب ... الموافقة، خصوصا اننا لم ولن ... عن فيلم «عربي» بنقل الشقة ... العمارة التي يملكها في مصر الى ... وبالمناسبة، بدأ بعض العرب ... ممتلكاتهم في مصر بسبب ... صعوبة اجراءات التسجيل.

برافو يا «لورد»

● «العصفورة»، اثناء طيرانها فوق شركة مصر للغزل في كفر الدوار.. اطمأنت على استقرار الاوضاع في عهد «اللورد» الرئيس الجديد للشركة. وكانت «العصفورة» قد ساهمت في ابعاد «الهندسة بيه» و«الرجل الاخضر» من الشركة. وبالمناسبة، بقايا الاتحاد الاشتراكي المنحل بالشركة، اشاعوا حتى الآن ٧ مرات عن نقل الرئيس «اللورد».

عمار يا مصر

● «العصفورة»، اثناء طيران التسكع فوق اشجار احد الفنادق الكبرى بالقاهرة لمحت موكبا ضخما من سيارات المرسيدس «الزلكة» التي تتقدمها سيارة مرسيدس «بودرة» تصل قيمتها الى «ارنبين» وشوية !. واسرع ١٤ شابا من ذوي الاجسام والعضلات المفتولة بمغادرة السيارات. وقاموا بعملية انتشار سريعة لتأمين المكان !.

واصدروا اشارات من اياها لقائد المرسيدس «البودرة». وخرجت منها راقصة مشهورة اتجهت الى التمثيل مؤخرا !. وفوجئت «العصفورة» بطاقم الحراسة المفتول العضلات يحيط بالراقصة من كل جانب خوفا على حياتها من الاعتداء عليها !. كما فوجئت «العصفورة» بان حرس الراقصة مسلحون، ويحملون اجهزة لاسلكي. ويضعون على آذانهم سماعات !! وطبعا المنظر استفزازي ويثير السخط والاشمئزاز. وبالمناسبة، تركب بجوار الراقصة، المرأة التي تساعدها في خلع وارتداء الملابس بقصد الاخفاء والتمويه، وتضليل من يريد الاعتداء عليها !. وسلم لي على اي حاجة في مصر المحروسة !!.

تأخير اعلان سعر القطن

● الخلافات داخل الحكومة.. ادت الى تأخر اعلان سعر القطن هذا العام لاول مرة في التاريخ.. وكان الدكتور يوسف والي وزير الزراعة قد اعلن قبل بداية موسم زراعة القطن عن زيادة السعر للوصول به الى ٦٠٪ من السعر العالمي. وتوسع المزارعون في زراعة القطن وفوجئوا بعدم تحديد سعر قنطار القطن. حصل المزارعون على مقدم الثمن الذي بلغ ٢٢٥ جنيها للقنطار. ومازالوا في انتظار رضاء الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء على وزارة الزراعة. وبالمناسبة، تبحث الآن شركات تصدير الاقطان عن مخازن لتشوين محصول هذا العام. وبالمناسبة، يوجد في المخازن ٢ مليون قنطار قطن من محصول العام الماضي، وفشلت الشركات في تصدير هذه الكميات لخروجنا من السوق العالمي للقطن !!..

هل صحيح ؟!

● يوم ٣ «نوفمبر» الحالي.. تقرر تشكيل لجنة برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء لدراسة تخطيط وتنفيذ السوق الشرق اوسطية. كما تتردد اشاعات عن السماح بالسفر الى اسرائيل بدون الورقة البيضاء !.

طبع بمطابع الأهرام

رأي حر..

أمراض مصر:
١- بلاء اسمه الكهرباء
٢- سل اسمه الاسعار
٣- سرطان اسمه الضرائب

بقلم: **أحمد أبوالفتح**

●● كيف يمكن للإنسان ان يواجه النكبات التي تضغط بها الحكومة على انفاس الناس.

●● بلاء الكهرباء اصبح المرض المتفشي في كل بيت.. الفقير والثري اذا لم يكن مسئولا ولا محظوظا يئن من فواتير الكهرباء.

●● تتسلم الأيادي المرتعشة فاتورة الكهرباء وتمتد الرعشة إلى كل اعضاء البدن وكأن صاعقة الكهرباء قد مست الانسان.

●● لماذا .. لماذا يا دكتور ماهر اباظة... هل تريد رفع الاسعار إلى المستوى العالمي وانت تعلم كل العلم الفرق الشاسع بين متوسط دخل المصري الشريف غير المحظوظ ودخل الأمريكي او الاوروبي..

●● هل تحولت مهمة الوزير إلى ارضاء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وأمريكا حتى ولو كان ذلك على حساب بؤس وشقاء المصريين.. لا يا دكتور ماهر ... المصريون أحق من هذه المؤسسات الاجنبية.

●● واني ارجو ان تواجه سؤالا محددا [هل يمكن تقدم دولة وشعبها غارق في الفقر والبؤس والشقاء.. ايهما افيد للدولة الانسان الشبعان ام الجوعان..].

●● يا دكتور ماهر ارجوك ان تفكر في السؤال وان تجنب نفسك غضب ملايين الاسر ويعلم الله ان لك معزة كبيرة..

●● ولا يخفى عليك ان بلاء الكهرباء لا يتوقف عند حد فواتير الانارة وحدها بل ارتفاع اسعار الكهرباء المستعملة في الابار الزراعية والمصانع تلقي بثقلها على اسعار المنتجات الزراعية والصناعية وبالتالي على الانسان المغلوب على امره.

وسل الاسعار

●● الارتفاع الفاحش في الاسعار وهو ارتفاع لا يتوقف يتسبب في حرمان الناس من الغذاء.

●● الاسعار كمرض السل تهد كيان الانسان...

●● ماذا يأكل الناس.. عشرات ملايين الناس كيلو البطاطس في الاحياء الشعبية بـ ١٨٠ قرشا.. قرص الطعمية بعشرة قروش.. الفول بكام.. اللبن غذاء الاطفال الكيلو بـ ٢٩٠ قرشا..

●● ماذا يأكل الناس.. عشرات ملايين الناس واعود لنفس السؤال [هل الشعب الذي يتضور جوعا هو الذي يبني دولة قوية...؟!].

وسرطان الضرائب

●● لماذا كل هذا التكالب على المصريين.. لماذا تتركز كل الجهود على افقار الذين لا ينهبون ولايقبضون عمولات ولا يركبون سيارات الحكومة ولا تصل إلى منازلهم هدايا التموين والشركات... نعم لماذا هذا الكم الهائل من الضرائب والدمغات؟؟

●● الضرائب اصبحت كالسرطان المنتشر في كل مكان تلاحق الانسان لتجرده من ماله.

●● يقال ان الضرائب هي لإصلاح الاقتصاد وانا لا استطيع ان اتصور ان الاصلاح للاقتصاد يمكن ان يتم نتيجة افقار الناس وتجريدهم من مالهم وتحويل حياة الانسان إلى شقاء دائم.. كيف سيوفر الأكل للاسرة.. والدواء للمرضى... والملابس للجميع.. هل يفكر من بيدهم الامر بالشقاء الذي يدمر حياة الناس...؟؟

●● هل يقبل اى مسئول ان يجوع ابنه او تتمزق ملابسه او يصرخ من المرض ولا يستطيع دفع نفقات العلاج.

●● اليست مهمة الحكومة هي توفير حد أدنى من الراحة للناس.. ام ماذا...؟!

بدعة اسمها المستوي العالمي

●● بدل ان تبشر الحكومة الناس بتخفيض الاسعار يقول رئيس الحكومة انها اذا رفعت اسعار الكهرباء فان الزيادة ستكون خفيفة.. خفيفة ايه...

●● ويدعي المسئولون ان رفع الاسعار هو للوصول بها إلى المستوى العالمي للاسعار.

●● هل رفعت الحكومة المرتبات إلى المستوى العالمي؟!

●● لماذا [المستوى العالمي] في رفع الاسعار وليس بالنسبة للمرتبات.

●● لا يكلف الله نفسا الا وسعها فهل [الاسعار العالمية] تتناسب مع دخل الانسان... ان ما يقبضه المستشار بأعلى المحاكم في سنة يقل عن مرتب اسبوعين للقاضي الامريكي او الفرنسي او الالماني... فكيف تريد الحكومة ان [تتساوى الاسعار في مصر بمثلها في أمريكا او اوروبا؟؟].

بل اكثر من الامريكي او الالماني

●● اعجب العجب ان يشتري الامريكي او الالماني السيارة باقل من ثلث الثمن الذي تفرضه الحكومة على المصريين.

●● هل هذا معقول.. هل هذا مقبول.. السيارة ليست كماليات بل من اهم الضروريات خصوصا في وقت اصبحت ابشع المهانات هي التي تصيب الانسان خصوصا السيدات نتيجة الانحشار في الاتوبيسات.

النمور والا صلاح الاقتصادي

●● كوريا الجنوبية وتايوان دولتان تعرضتا لأشد الأهوال الاولى لحرب مدمرة والثانية للعزلة الدولية عندما اعترف الرئيس نيكسون بالصين الشعبية وتم طرد تايوان من مجلس الامن.

●● هاتان الدولتان لم تحاولا [اصلاح الاقتصاد] بزيادة الأسعار ولا بالضرائب المرهقة بل بالاستثمار.

●● كل المغريات للمستثمرين ... كل اجهزة الدولة في خدمة كل مستثمر ... الويل للمرتشي او لمن يعطل مستثمراً.

●● اقبل المستثمرون على تحقيق المشروعات وسط تكريم المسئولين والحفاوة بهم وتطورت المشروعات من بسيطة إلى اهم حتى وصلت إلى اعظم الصناعات العالية الخبرة.

●● بهذا الاحتضان الكامل للاستثمار وتركيز كل جهد حكومي لخدمة المستثمر تطورت كوريا الجنوبية وتايوان من خراب الحرب المدمرة والعزلة الدولية إلى قوة صناعية ومالية جبارة وكانتا القدوة لباقي الدول في جنوب شرق اسيا حتى الصين وفيتنام اخذت بما طبقت الدولتان.

●● امام هذا التفوق الجبار اطلقت الدول الصناعية الكبرى على كوريا ودول جنوب شرق اسيا اسم النمور... فالنمور تثب والنمور رمز القوة الجبارة.

●● لم تجع شعوب تلك الدول ولم تزده البطالة بل على العكس اختفت البطالة واستفادت الشعوب من الثراء الذي حققته الاستثمارات والتصدير وتكون لدى الدول أرصدة مالية ضخمة فلا عجز ولا ديون.

منذ ربع قرن

●● منذ سنة ١٩٧٤ وانا انادي بضرورة فتح كل الابواب للاستثمارات واقوالي ثابتة في سجلات لجان الاستماع بمجلس الشعب وفي مئات المقالات وبتفصيل شامل في كتاب [التحدي].

●● ربع قرن من التكرار المستمر حول وجوب التبني بحق سياسة الاستثمارات كأساس لتحقيق الرخاء ولكن الحكومة رفضت واصرت على الرفض حتى وصلت بها الديون إلى الاخذ بأوامر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وأمريكا.

●● وما هي النتيجة شعب جائع.. ودولة تفرح بالمنح والمساعدات.

ما هي دوافعي...؟

●● الامر المؤكد انني لم ألح في طلب فتح كل الابواب للاستثمار لاني اريد ان استثمر مالا... فمالنا نهبته [الثورة المباركة] ولا يزال منهوبا رغم الخطاب الذي القاه الرئيس في ليلة القدر المباركة منذ ثلاث سنوات واورد فيه آيات الله التي تحرم نهب أموال الناس واحاديث سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وكان المفروض ان تنفذ الحكومة توجيهات الرئيس فترد كل الاموال المغتصبة إلى اصحابها ولكنها لم تفعل.

●● كما اني لا اطمع في رئاسة أو عضوية شركة استثمارية إذ لو كانت الأطماع الذاتية هي التي توجه ارائي لما صادر عبدالناصر كل ماكنا نملك وما ظلت اموالنا مغتصبة حتى الآن فليس اسهل من تحقيق الاطماع لمن يخضع نفسه وكتاباته لتحقيقها وما اثقل ذلك على من يريد رضاء الله ويلتمس رحمته بخدمة وطنه.

مشاهير تحت الحراسة

«مشاهير تحت الحراسة».. ظاهرة جديدة بدأت تطرأ على المجتمع المصري خلال الثلاث سنوات الأخيرة.. بدأ عدد كبير من رجال الاعمال والأطباء والفنانين والفنانات الاستعانة بحراسات خاصة وعلى نفقاتهم.. البعض اكتفى بحارس واحد، والبعض الآخر استعان باثنين، وآخرون استعانوا بثلاثة من الذين يحملون الأسلحة وأجهزة اللاسلكي ويقودون الدراجات البخارية وعربات الجيب التي لا تفارق هؤلاء النجوم في كل تنقلاتهم وتحركاتهم!!

ومن هنا يفرض السؤال نفسه.. هل تعد هذه الظاهرة من باب الوجاهة أو المنظرة؟!.. أم انها نتاج تصاعد حدة الارهاب في السنوات الاخيرة؟!.. ام بسبب تحاشي مضايقات الجماهير؟!.. وهل هذه الظاهرة موجودة خارج مصر أم داخلها فقط؟!

٣٠٠ شركة أمن خاصة تتولى حراسة رجال الأعمال والفنانين والأطباء.. وبعض الاثرياء

الإرهاب ومضايقات الجماهير والوجاهة الاجتماعية وراء انتشار ظاهرة الحراسات الخاصة

الارهاب أحد الاسباب التي دفعت المشاهير للاستعانة بحراسات خاصة وعلى نفقتهم


نبيلة عبيد

عادل امام

فيفي عبده

فريد شوقي

شيرين سيف النصر

شيريهان



تحقيق: **سيد عبد العاطى**

الأسئلة محيرة.. ولكن قبل ان نبحث عن اجابات لها، كان لابد ان نلقي الضوء عن بعض هذه الحالات:

* يأتي الفنان القدير عادل امام على رأس هؤلاء الفنانين.. فعقب وضع اسمه على قائمة الاغتيالات التي وضعتها الجماعات المتطرفة لاغتيال بعض الشخصيات العامة السياسية والدينية والفنية، اخيرا وافق على اقتراح وزارة الداخلية بتعيين جنديين لحراسة منزله على نوبات تستمر ٢٤ ساعة يوميا.. بينما رفض اقتراح الداخلية بتخصيص رجلي حراسة متنقلين وثالثا يرافقه في جميع تنقلاته.. والحالة نفسها تنطبق على الفنان فريد شوقي الذي رفض فكرة تعيين حراسة متنقلة، واكتفى بأمين شرطة ومخبر امام منزله يتبعان قسم الحراسات الخاصة بوزارة الداخلية.

أما الفنانة الاستعراضية «شريهان» فهي تستعين بثلاثة من رجال الحراسة المسلحين يتبعون لأحدى شركات الامن الخاصة ويلازمونها في معظم تنقلاتها في سيارة جيب تتبع سيارتها ويتقاضى كل منهم ٤٠٠ جنيه شهريا.. وقد بدأت شريهان الاستعانة بحراسة خاصة عقب زواجها من علاء الفاسي، وبناء على اقتراح منه، ثم استبعدت الفكرة بعد الطلاق، إلا انها عادت إليها مرة أخرى!!

أما الراقصة فيفي عبده فهي تصطحب في تنقلاتها السائق والسكرتير ومساعدتها الخاصة، وأحد أفراد الحراسة الخاصة.. بينما يجلس على باب منزلها رجلا حراسة مسلحين يتوليان الحراسة بصفة مستمرة على مكتب صغير بمدخل منزلها، كما يتوليان الرد على المكالمات التليفونية واستقبال الضيوف وتوصيلهم إلي شقتها بعد التأكد من شخصياتهم وارتباطهم بموعد سابق معها!!

أما المطرب عمرو دياب فقد اختار لحراسته رجلين من مدربي المصارعة كانا يعملان في أحد النوادي الرياضية.. وهما يتنقلان معه بصفة دائمة أحدهما في سيارته، والآخر على دراجة بخارية تتبعها!!

ورغم ان الممثلة شيرين سيف النصر مازالت لم تدخل بعد عالم الشهرة إلا انها ضربت عصفورين بحجر واحد، فقد استعانت برجل أمن يعمل سائقا لسيارتها وحارسا في آن واحد، وهذا الحارس يلازمها في جميع تنقلاتها!!

ولم يكن الفنانون والفنانات هم وحدهم الذين استعانوا برجال مدربين ومسلحين لحماية منازلهم أو تأمين انتقالاتهم.. ولكن الظاهرة المثيرة للانتباه انتقلت الي رجال الأعمال والأطباء وبعض الأشخاص العاديين الذين يمتلكون ثروات.. بل ان بعض المرضي استعانوا بحراسات خاصة على أبواب حجراتهم داخل المستشفيات لتنظيم عملية دخول وخروج الزائرين!!

وهنا يعيد السؤال نفسه.. ماهي أسباب هذه الظاهرة؟!

وجهة نظر!

الفنانة القديرة نادية لطفي لها وجهة نظر حول هذه الظاهرة التي ترى انها غريبة وجديدة على مصر.. تقول: انا كفنانة لا اخاف إطلاقا من الشارع، بل قد اكون خائفة عندما اجلس وحدي داخل منزلي، وعندما اسير بين الناس اشعر بالأمان.. وهذا ماكان يتمتع به كبار الفنانين في مصر مثل عبد الحليم حافظ وأم كلثوم وعبد الوهاب وفاتن حمامة وغيرهم من الفنانين.. حتى في أمريكا لم أجد هناك حراسات خاصة ومسلحة لكبار الفنانين، ولكن قد تجد بصحبة كل منهما مرافقا أو سكرتيرا يتبعه وهذا أمر عادي تجده في كل دول العالم.. وأعتقد أن تفشي هذه الظاهرة ليست بسبب تصاعد حدة الإرهاب في مصر في السنوات الأخيرة، لأن مصر ليس بها ارهاب مثل أمريكا أو فرنسا.. ولا أعتقد أيضا انها نوع من «المظهرية».. لأن هناك بعض الفنانين يؤدون أعمالهم داخل الفنادق والكازينوهات حتى ساعات متأخرة من الليل، وأن بعضهم يتعرضون للمضايقات، ومن هنا يضطر الفنان أو الفنانة الاستعانة بمن يتولى حراستهم وتأمين انتقالاتهم وهذا ليس عيبا.

الفنانة القديرة نبيلة عبيد تؤكد انها تسير وحدها في الشارع وبين الناس دون أي حراسة، بل انها كثيرا ماتذهب الي المطار للسفر دون مرافق وعندما تعود لا يكون أحد في استقبالها.. ومع ذلك فهي تقول: انا لا اعتقد ان استعانة بعض الفنانين بالحراسات الخاصة ليست من باب «المظهرة» أو «المنظرة».. ولكن ربما بسبب تصاعد حدة الارهاب أو بسبب ان هؤلاء الفنانين كثيرا مايتأخرون للعمل ليلا، وكثيرا مايتنقلون.. وليس غريبا ان يحافظوا على انفسهم.

اللواء احمد فهمي حسين مساعد وزير الداخلية السابق، ورئيس إحدى شركات الأمن والحراسة الخاصة يؤكد ان هذه الظاهرة لا تشمل الفنانين فقط، ولكن تشمل رجال الأعمال والأطباء، والأشخاص الذين يمتلكون ثروات كبيرة، وبعض الذين يخافون من الثأر، وبعض محصلي ايرادات المسارح.. بل ان الأمر قد زاد عن ذلك بتسفير بعض افراد الحراسة مع بعض الشخصيات العربية المرموقة خارج حدود مصر.

ومن الأشياء التي تؤكد تزايد الاعتماد على الحراسات الخاصة في مصر ان بعض المرضي يطلبون منا افراد حراسة داخل المستشفيات الخاصة، للوقوف على ابواب الغرف لتنظيم دخول الزوار.. والأغرب من ذلك ان بعض السيدات اللاتي تزوجن بدون علم أسرهن يطلبن حراسات خاصة للحماية!!

ويضيف اللواء احمد فهمي: اما بالنسبة للفنانين فهم يلجأون الي ذلك لأنهم يعملون خلال ساعات الليل المتأخرة، وهذا النظام موجود في بلاد كثيرة.. والظاهرة ليست من باب الوجاهة ولكن من ضروريات العصر، خاصة في الدول الرأسمالية.. وبصفتي من أصحاب شركات الامن الخاصة، أطالب بتدخل وزارة الداخلية من خلال تعاون مشترك لإجراء تدريبات خاصة لأفراد الامن بالشركات الخاصة، بل أطالب الوزارة بأن تمد شركات الأمن والحراسة بأسماء المجندين الذين انهوا الخدمة الإلزامية في الشرطة للاستعانة بهم في الحراسات بالشركات الخاصة، واقصد بذلك المتعلمين منهم.. بل نحن نسعى بأن تكون هنا ضابطة أمن قطاع خاص، حيث ان بعض الأسر العربية التي تأتي الي مصر تطلب ذلك، وقد شاهدت في إحدى الدول ضابطات أمن يعملن في حراسة فروع البنوك المخصصة للمعاملات المالية للسيدات، وللأسف كن جميعا من رعايا دول شرق آسيا.

اللواء حسني غنايم مساعد وزير الداخلية ومدير أمن سابق وعضو لجنة الأمن القومي بحزب الوفد يؤكد ان استعانة بعض الفنانين بأفراد مسلحين للحراسة هو نوع من «المنظرة»، وهم بذلك يحاولون تقليد بعض الفنانين في الخارج مثل مايكل جاكسون، ويضيف: مشاهير الفن قديما وحديثا مثل عبد الوهاب وأم كلثوم وفريد الأطرش وعبد الحليم وفاتن حمامة وشكري سرحان وغيرهم من كبار الفنانين لم نسمع يوما انهم استعانوا بحراسات خاصة، بل ان حب الجماهير لهم كان خير حراسة.. ولكن مايحدث الآن هو نوع من «الفشخرة» وكثرة الأموال.. ومع ذلك فإنه من حق كل انسان ان يحمي نفسه.. ولكن شركات الامن والحراسات الخاصة هي المستفيدة الوحيدة من ذلك ومن هنا يجب إعادة النظر في تنظيم عمل هذه الشركات بعد أن زاد عددها ونشاطها بشكل كبير في مصر.. فيجب ان تشرف على هذه الشركات وزارة الداخلية لمعرفة نشاطهم وميولهم السياسية والتأكد من أنهم ليسوا من الاشقياء حتي نضمن عدم تسريب الأسلحة التي يحملونها، وليس معنى ذلك ان تتبع هذه الشركات وزارة الداخلية، لأن الوزارة لديها جهازها ورجالها ومسئولياتها.

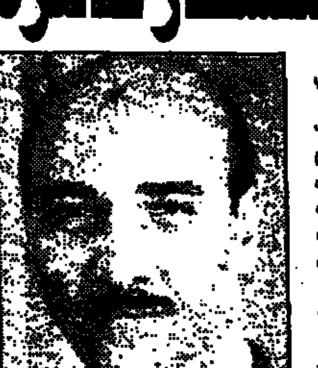
اللواء رضا عبد العزيز مساعد أول وزير الداخلية للشرطة المتخصصة يفند لنا مراحل تطور الظاهرة.. يقول: في الريف قديما كنا نشاهد العمدة عندما يسير داخل القرية أو خارجها أن عددا من الغفر المسلحين يتبعونه كنوع من الوجاهة الاجتماعية.. وان بعض الفنانات في الاربعينات كان يتولي حمايتهن وحراستهن الفتوات.. وبالتالي فإن الظاهرة قديمة.. وموجودة في دول العالم المختلفة وكثيرا مانجدها ونشاهدها في أفلام السينما وخاصة بالنسبة لرجال الأعمال حيث يتولي حراستهم رجال مسلحون ومدربون على اعلي مستوي.. وقد بدأت هذه الظاهرة في دول أوروبا وأمريكا مبكرا بعد حادثي «ميونيخ» وحادث اقتحام لاجتماع دول الأوبك في جنيف واحتجاز أحد وزراء دول النفط العربية.. وبسبب أيضا تفشي ظاهرة الإرهاب في الغرب.. ومن هنا بدأت تتكون شركات أمن خاصة، وبدأ رجال الأعمال والفنانون الاستعانة بحراسات خاصة وعلي نفقاتهم.

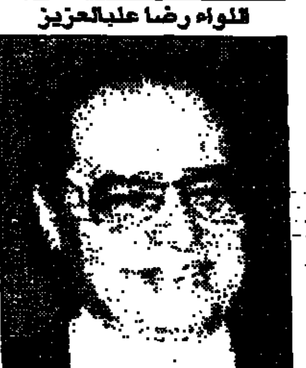
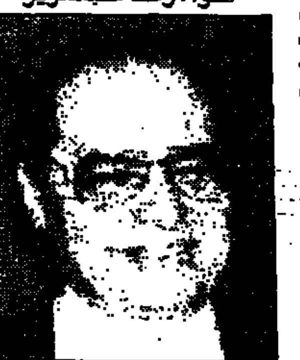
ويضيف اللواء عبد العزيز: اما بالنسبة لرجال الأعمال والفنانين الأجانب أو العرب الذين يأتون الي مصر ويكون في صحبتهم حراسات خاصة ويحملون أسلحة وأجهزة لاسلكي فهناك إجراءات متبعة في المطار وقانون ينظم هذه العملية.. فلا يمكن دخول هذه الأسلحة والأجهزة إلا بموافقة الجهات الأمنية والتأكد من الوضع الاجتماعي للشخصية التي يرافقها الحراس.. ونحن نصنف الأشخاص الذين يحملون الأسلحة ويطلبون دخول مصر الي نوعين..

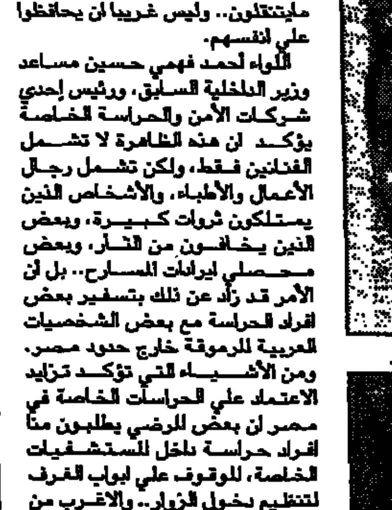
الأول: الذين يأتون الي مصر في مواسم الصيد، وهؤلاء قبل قدومهم يرسلون خطابات للسماح لهم بدخول هذه الأسلحة قبل قدومهم عن طريق الشركات التي تنظم هذه الرحلات، ومن لم يفعل ذلك يتم احتجاز سلاحه داخل المطار حتي يحصل على التصريح من مصلحة الأمن العام.. والثاني: من يحملون اسلحة للاستعمال الشخصي أو للحراسة، وهؤلاء تتبع معهم نفس الاجراءات لحين التأكد من شخصية القادم ووضعه الاجتماعي والكشف عنه سياسيا وأمنيا.

ويضيف اللواء عبد العزيز: ظاهرة الحراسات الخاصة لرجال الأعمال والفنانين ليست مرتبطة بمصر كدولة، أو بالظروف التي تمر بها، ولكنها ظاهرة عالمية، فمثلاً نجد الفنان العالمي مايكل جاكسون يتولي حراسته ١٦ من أفراد الحراسة المسلحين يتنقلون معه حتي اثناء سفره خارج أمريكا، وكذلك المطرب خوليو اجليسيوس عندما جاء مصر كان يتولي حراسته عدد من الأفراد المسلحين.. أيضا هناك بعض الشخصيات والأسر العربية عندما يأتون لزيارة مصر أو السفر الي دول أوروبا وأمريكا نجدهم يتحركون بحراسات خاصة.. وهو نوع من الوجاهة.

ويؤكد اللواء رضا عبد العزيز أن مصر بها الآن حوالي ٣٠٠ شركة امن وحراسات خاصة.. ومع الأسف لا ينظمهم قانون، لأنهم يحصلون على رخص مثل أي شركة عادية، ومن هنا فإن وزارة الداخلية في صدد استصدار تشريع ينظم عمل هذه الشركات، على أن تتبع رقابة وزارة الداخلية.


اللواء رضا عبدالعزيز




اللواء أحمد فهمي


اللواء حسني غنايم — عمرو دياب — نادية لطفي

دراجة بخارية لحراسة عمرو دياب

وسيارة جيب لحراسة شيريهان

الدكتور جلال أبو الدهب

بعد كارثة القطن.. والأرز

السكر ضحية جديدة.. لقرارات الحكومة!

تؤكد الأرقام أن انتاجنا من السكر المحلى ٩٠٠ ألف طن سنويا يوزع منها ٦٠٠ ألف طن على البطاقات والباقى يباع حرا دون قيود واحتياجاتنا السنوية من السكر بلغت مليونا ونصف المليون طن بما فيها التموين والاستهلاك الحر.

تقوم شركات القطاع الخاص التى تم السماح لها باستيراد السكر من الخارج بالتعاقد مع شركة السكر المحلية بعد ارتفاع نسبة الجمارك على السكر المستورد والتى وصلت إلى ٢٠٪ بشراء السكر بسعر أقل وطرحه فى الاسواق مرة أخرى بسعر مرتفع.

وأصبحت شركة السكر والتقطير المصرية هى المتحكم الأول والأخير فى توزيع وتجارة السكر فى مصر عن طريق ثلاث شركات قطاع خاص.

وتحكمت مافيا السكر فى الأسواق فى بداية الشهر الحالى ولم تأخذ شركتا الجملة حصتيهما واختفى السكر من الأسواق فاضطر وزير التموين إلى توزيع ٢٠٠ ألف طن من المخزون على البطاقات تجنبا لاثارة المواطنين.

وصدر قرار وزير التموين بمنع شركات التعبئة والتوزيع من انتاج السكر فى عبوات أقل من كيلو جرام قائم حتى يقضى على ظاهرة تثبيت الأسعار وتقليل حجم العبوات التى انتهجتها هذه الشركات للتحايل على المواطنين ورفع أسعار السكر - وكانت وزارة التموين هى أول من أقر هذا الأسلوب وتبعتها الشركات الخاصة - الأمر الذى دعا هذه الشركات لمنع توريد عبواتها من السكر إلى الأسواق.

هرع المواطنون لشراء الكميات اللازمة لاستهلاكهم من الأسواق خوفا من ارتفاعات أخرى فى الأسواق.

وزير التموين أعلن عدم المساس بالأسعار.. وارتفعت بنسبة ٢٠٪!

تحقيق : سامى أبو العز

تم تخفيض سعر السكر فى مصر بعد قرار وزير التموين رقم ٢ لعام ٩٣ بتحرير تجارة السكر فى البلاد وإباحة تداوله ونقله وتعبئته وطحنه سواء كان محليا أو مستوردا وبيعه بالأسواق الحرة حسب قوى العرض والطلب.

وأدى هذا القرار إلى النزول بسعر السكر من ١٢٠ قرشا للكيلو السائب إلى ١١٠ قروش ومن ١٣٠ قرشا للكيلو للعبأ إلى ١١٥ قرشا.

ولكن هذا الأمر أضر بالشركة الوطنية وتحول انتاجها إلى المخازن بدلا من نزوله إلى المستهلكين الذين أقبلوا على شراء السكر المستورد نظرا لجودته ورخص ثمنه وسارعت شركة السكر والتقطير المصرية برفع مذكرة إلى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء تطالبه فيه برفع الرسوم الجمركية على السكر المستورد من الخارج إلى ٣٠٪ بدلا من الرسوم التى كانت موجودة فى ذلك الوقت وهى ٢٪ مع فرض رسوم تعويضية على السكر المستورد أيضا تقدر بنحو ٢٠٪، وذلك بهدف مواجهة الدعم الذى تقدمه السوق الأوروبية لمصدرى السكر الأمر الذى ترى الشركة انه يهدد الصناعات الوطنية المصرية للسكر.

وأشارت المذكرة إلى أن انخفاض أسعار السكر المستورد يرجع إلى الدعم الضخم الذى تقدمه دول السوق الأوروبية لمصدريها والذى يبلغ ١١٩٪ من سعر تصديره حيث تصل تكلفة طن السكر الأبيض فى دول السوق الأوروبية إلى ٧٠٠ دولار بينما يتم تصديره بـ ٣٠٠ دولار فقط مما أدى إلى انهيار السكر فى البورصات العالمية وانخفاض أسعاره فى الدول المستوردة مما يهدد بالقضاء على الصناعات الوطنية للسكر فى الدول النامية التى لا تقوى على منافسة هذه الأسعار المدعومة.

وتصل تكلفة انتاج الطن من السكر الأبيض المحلى فى مصر إلى ٧٩٠ جنيها بما يعادل حوالى ٢٥٠ دولارا وتمثل نسبة ٣٨٪ فقط من تكلفة إنتاجه فى السوق الأوروبية ولكن فى إطار سياسة تحرير الاقتصاد المصرى وما يترتب عليها من تحرير أسعار الطاقة وخاصة المازوت ورفع أسعار توريد القصب والبنجر لتحرير المحاصيل الزراعية أدى إلى رفع تكلفة انتاج السكر إلى ٣٦٢ دولارا وسيواصل الارتفاع التدريجى خلال السنوات القادمة وحتى تتلاشى الحكومة هذه الكارثة فرضت رسوما جمركية على السكر المستورد بنسبة ٢٠٪ وفجأة اختفى السكر من الأسواق تحسبا لزيادة أسعاره.

وخرج مسئول كبير يؤكد بأن الأسعار لن تزيد وفوجىء المواطنون بزيادة سعر السكر للمستهلكين بنسبة تقترب من ٢٠٪. وكأن الدولة عندما خفضت السعر من قبل كانت تخدع الشعب وكسبت هكذا مرتين مرة عندما حصلت على الجمارك والمرة الأخرى عندما حصلت على فارق السعر.

والغريب أن الحكومة تتحلل بأن سعر السكر زاد بسبب ارتفاع السعر العالمى.

وارتفع سعر بيع السكر للمستهلك إلى ١٣٠ قرشا بدلا من ١١٠ بزيادة قدرها ٢٠ قرشا والمعبأ إلى ١٣٥ قرشا بدلا من ١١٥ والقوالب إلى ١٤٠ قرشا بدلا من ١٢٠ قرشا. وبعد هذه الزيادة بثلاثة شهور قررت شركة السكر رفع أسعار السكر بالمجمعات الاستهلاكية والاسواق وارتفع سعر السكر البلور إلى ١٤٥ قرشا للكيلو بدلا من ١٣٥

كما تقرر طرح سكر «قوالب» بسعر ١٦٠ قرشا للكيلو بعد توقف طرحه منذ عام ومنذ أيام قليلة ارتفع سعر السكر مرة جديدة ليصل إلى ١٦٠ قرشا للكيلو فى المجمعات الاستهلاكية و١٦٥ قرشا للسكر البلور.

الاستيراد

صلاح عوض رئيس الهيئة العامة للرقابة على الصادرات يؤكد اننا استوردنا سكرا ابيض عام ٩١/٩٠ بمقدار ٧٠٥ ألف طن، وفى عام ٩٢/٩١ استوردنا ٢٢٣ ألف طن سكر. وبالنسبة للسكر الخام استوردنا عام ٩١/٩٠ ٥٠ ألف طن سكر، وفى عام ٩٢/٩١ استوردنا ١٠١ ألف طن، وفى عام ٩٣/٩٢ استوردنا ٢٢ ألف طن سكر.

ومن هنا يتضح أن السكر الذى استورد فى العام الأخير ٩٣/٩٢ هو نصف الكمية التى استوردناها فى العام السابق. هذا فى ظل أن هناك انتاجا عالميا ضخما وأسعارا عالمية منخفضة ودعما للسكر العالمى.

وقال من يدعى بأن السكر المستورد ينافس السكر المحلى هذا كلام يحتاج إلى إعادة نظر لأنه لا يمثل الحقيقة وإلا كانت مصر استوردت كميات أكبر فى العام الأخير عن السنوات السابقة خاصة واننا نعلم جميعا أن الانتاج المحلى من السكر لا يغطى احتياجات السوق ونحتاج دائما إلى استيراد السكر من ٤٠٠ إلى ٥٠٠ ألف طن سنويا علما بأن الكميات التى تم استيرادها عام ٩٣/٩٢ استوردنا جزءا كبيرا منها فى ظل رفع رسوم الجمارك من ٢٪ إلى ٢٠٪.

وأضاف صلاح عوض قائلا: اعتقد أن حرية التجارة وآليات السوق هى التى تلعب الدور القوى فى استيراد السكر لأن أى مستورد لا يقوى على استيراد السكر ثم يخزنه لأن هذا معناه أن كل يوم يحمله فوائد مالية لا يقوى عليها.

وأصبح الاستيراد الآن يتم فى حدود الاحتياجات الفعلية للسوق وانه اذا ارتفعت الأسعار العالمية للسكر بجانب ارتفاع الرسوم الجمركية عليه فمن المؤكد سيرتفع سعر السكر المستورد على المستهلك.

وأن ما يستورد لا يمثل إلا من ٢٥ إلى ٣٠٪ من الانتاج المحلى وغالبية المستورد يوجه إلى الفنادق ومصانع الحلوى المنتشرة فى انحاء الجمهورية بكافة انواعها والقليل منه هو الذى يطرح فى السوق الحر لمن يقوى على شرائه.

وهنا يجب على الشركات المحلية المنتجة للسكر أن تحدث الموازنة الواجبة بما يخفف العبء على المستهلك وبما يضغط التكلفة.

مذكرة من شركة السكر على مكتب رئيس الوزراء تشرح أبعاد المأساة

المساحة الكلية

* * يحدد الدكتور جمال صيام استاذ الاقتصاد الزراعى بجامعة القاهرة أن المساحة الكلية لقصب السكر بلغت هذا العام حوالى ٢٦٠ ألف فدان يورد منها للمصانع حوالى ٨٠٪ تنتج ما يقرب من ٨٣٠ ألف طن من السكر.

كما ينتج بنجر السكر حوالى ٦٠ ألف طن أخرى ويصبح بذلك اجمالى انتاجنا المحلى من السكر ٨٩٠ ألف طن سنويا فى حين أن اجمالى استهلاكنا القومى حوالى ١٤٦٠ طنا سنويا وبذلك تقدر الفجوة بين الانتاج والاستهلاك بحوالى ٥٧٠ طنا يتم استيرادها.

ويقول أن الفدان الواحد من القصب ينتج ٤٤ طنا تنتج حوالى ٤,٧ طن سكر ويصبح صافى عائد الفدان ١٧٠٠ جنيه.

وأن الزيادة الجمركية الاخيرة للسكر المستورد جاءت كنوع للحماية المكثفة لصناعة السكر انتاجا وتصنيعا علما بأن الاسباب الاقتصادية هنا تدعونا الآن أن لا تكون هناك حماية لهذا المحصول الذى يعود بخسارة كبيرة على المجتمع ككل لانه من وجهة النظر الاجتماعية محصول غير اقتصادى إلا انه من وجهة نظر المزارع مربح جدا له.

فالفدان الواحد يستهلك ١٣ ألف متر مكعب من المياه وهذه قيمتها لا تقل عن ٧٠٠ جنيه وهنا تعتبر قيمة المياه صفرا على المزارع وعبئا على الدولة ومن هنا كان من الأجدى الا نحمى صناعة خاسرة. كما اننا نلاحظ أن ٢٦٠ ألف فدان مزروعة قصبا تستهلك ٣,٤ مليار متر مكعب من المياه وهى التى تساوى ما سوف تنقله ترعة السلام لزراعة ٦٠٠ ألف فدان فى سيناء.

واننا نملك بديلا جيدا للقصب وهو بنجر السكر فلو اجرينا عملية حسابية لألف متر مكعب من المياه نجد انها تنتج من محصول القصب ٠,٤ من الطن ومن بنجر السكر ٠,٩ ومن الطن وبالتالى يعتبر البنجر اقتصاديا من ناحية المياه ومحصولا قوميا ذا عائد عال يجب التوسع فى زراعته واحلاله محل قصب السكر.

هل تهتم الدولة بزيادة المساحة المزروعة من البنجر بدلا من قصب السكر الذى يستهلك الفدان منه ١٣ ألف متر مكعب من المياه للقضى بذلك على أزمة السكر وارتفاع أسعاره فى المجمعات.

التخبط

ويستمر الدكتور جمال قائلا: ان سياسات الحماية التى تتخذها الحكومة بالنسبة لمحصول السكر سياسات خاطئة ويجب أن توجه هذه المجهودات لمحاصيل أخرى أكثر استحقاقا. اما تقليل الفجوة بين الانتاج والاستهلاك فيمكننا التغلب عليها عن طريق ترشيد الاستهلاك. ومن ناحية مجال الانتاج فيجب أن نتخلص تدريجيا من قصب السكر واذا كان ذلك سيواجه معارضة شديدة من الذين يعتبرونه مصدرا أساسيا مهما وخاصة فى الوجه القبلى.

كما يجب أن تكون هناك منافسة شريفة بين الشركات المستوردة له من الخارج.

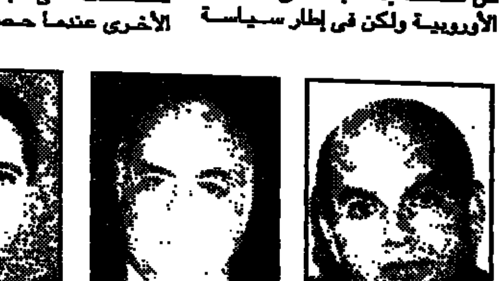
العجز

الدكتور محمد سمير مصطفى استاذ التخطيط الزراعى بالمعهد القومى للتخطيط.. يقول: ان نسبة الاكتفاء الذاتى من السكر تتدهور حيث وصل الفرق بين الانتاج المحلى والاستهلاك الفعلى ٥٩,٥٪ فى عام ٨٩/ ٩٠ مقابل ٩٧٪ فى عام ١٩٦٠ ومن هنا انضم السكر إلى سلع العجز الاساسية مع القمح والزيوت النباتية وهذا ينعكس على ارتفاع نسبة استيراد التغذية فى حين أن مصر تملك المقومات اللازمة لكى تصبح بلدا مكتفيا ذاتيا من انتاج السكر على الجانب الأخر فان متوسط استهلاك الفرد من السكر يساهم مع عوامل أخرى فى اصابة نسبة ليست سهلة من المصريين بمرض سكر الدم، وانعدمت لدينا الثقافة الغذائية وفقدت شركات الاغذية مسئوليتها تجاه المجتمع وبحثت عن الربح السريع وتسببت فى وجود اطفال تحصل على كفايتها من السعرات الحرارية لكنها مصابة بالانيميا بسبب تأثير هذه الاطعمة على شهيات الاطفال.

السبب

وأضاف الدكتور سمير أن فوضى الاستيراد هى التى تسببت فى ضياع مبالغ كبيرة جدا بسبب جهل المسئولين بضوابط تجارة السكر الدولية وأوضاع التجارة الداخلية للسكر وأوضاع الانتاج التى تسببت فى خلل ضوابطها فى مصر لأن المسئولين كانوا يعملون فى غياب معلومات عن تنظيم سوق سلعة السكر على المستوى المحلى والعالمى.

نصف مليون طن حجم الفجوة بين الانتاج المحلى والاستهلاك




د. محمد سمير مصطفى — مهندس صلاح عوض — د. جمال صيام

لكل المصريين
مـاذا لـو.. ؟!

بقلم : عباس الطرابيلى

رغم أن «لو» حرف امتناع لامتناع فى لغتنا العربية بمعنى «تمنى» شىء لايتوقع حدوثه. وما يتمناه كل مصرى أن تكون هناك رقابة فعلية على أموال كل المصريين المستثمرة فى المصانع والمشروعات - وفى المصالح الحكومية والوزارات. وما نطلبه هنا يجب أن يكون على أعلى المستويات. أما تلك التى تتم على شكل هوجة زيارات يقوم بها المسئول الكبير، ويكون معدا لها سلفا فانما هى «استعراض» لسلطان الحكومة ومحاولة لتأكيد سلطتها وهيلمانها..

ويكل الجدة نتحدث اليوم عن زيارات كبار المسئولين بداية من زيارات السيد رئيس الجمهورية. والدكتور رئيس الوزراء.. وحتى زيارات لجان مجلس الشعب أو لجان تقصى الحقائق !! وكلنا يعلم كيف يتم الاعداد المسبق لهذه الزيارات، حتى قبل الزيارة الموعودة بشهور عديدة. وبالتالى تفقد هذه الزيارات معناها الحقيقى. لأن الكل يعلم بها من محافظ الاقليم الى مدير الأمن الى وكلاء الوزارة بالمحافظة الى رؤساء ومديرى المصالح الحكومية.. وحتى مديرى المصانع. وبالتالى فهى ليست جولات تفتيشية لانتفاء الغرض المفاجىء منها، اللهم إلا إذا كان الهدف هو «فرصة» لإعادة رصف الشوارع، وطلاء الأرصفة وأعمدة الكهرباء.. بل وتزيين الشوارع بالزهور والرياحين.

وتحضرنى هنا الحكاية المشهورة عندما زار وزير الزراعة مزرعة لتسمين العجول - منذ سنوات - ووجدها عامرة بالعجول من كل جنس ولون، وبمجرد انتهاء الزيارة تمت إعادة العجول لأصحابها الأصليين الذين لايعرفون شيئا عن المشروع، بل أجبرهم المشرفين عليه باقتراض عجولهم لتزين المزرعة بها.. لا أكثر !!

إننا نحن نبحث عن زيارات ميدانية حقيقية يقوم بها المسئولون، وليس تلك الزيارات المظهرية، زيارات هدفها الأساسى مراقبة العمل ومتابعته عن قرب. لأن الادارة والمتابعة من خلال التقارير وعرض المسئولين الأقل.. هو الذى أدى بمرافق الخدمات، وبالقطاع العام الى الحد الذى وصلت اليه..

مثلا : ماذا لو تنكر كل وزير، أو لو استقل سيارته بلا أى مرافق أو سكرتير أو مدير مكتب، أو السيد الوكيل الأول لشئون مكتب الوزير.. ثم اتجه الى أحد المواقع التى تمتد إليها سلطاته.. ثم يدخل مباشرة إلى مواقع العمل. وليس إلى مكتب رئيس مجلس الادارة.. أو مكتب السيد المحافظ «وأن يتجول بحرية كاملة فى كل أطراف موقع العمل. يدخل المخازن ليعاين حجم المخزون ونوعه ونسبة الانتاج الراكد منه..

●● مثلا ماذا لو زارت الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون والتأمينات الاجتماعية.. مكاتب التأمينات فى أى مدينة بعيدة.. لترى على الطبيعة كيف يتعامل موظفوها مع البشر، دون أن يعلموا أن كلا منهم سوف يتحول الى مجرد رقم فى سجلات التأمينات، وكما تدين تدان. ويابخت من لقى السبت قدامه !! بل ومن حقنا أن نسأل عن آخر مرة زارت فيها الوزيرة موقعا تابعا لها لتشاهد المآسى البشرية المتحركة وكيف تمتهن كرامتهم، ولا يرعى أحد سن الواحد منهم..

●● وماذا لو نزل المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ليقف فى طابور أى مكتب للشهر العقارى. ويسمع ويرى.. نقول ذلك ونحن على يقين من أن هذا النزول سيرفع من قدره ويعلى من مقامه. ونتمنى أن تكون الزيارة الفاجئة للمكاتب القديمة والجديدة على حد سواء.. ونتمنى أن تتم هذه الزيارات فى السر، دون أن يعلم بها أى مسئول، خصوصا من موظفى مكتب السيد الوزير..

●● وماذا لو زار الدكتور على عبدالفتاح المخزنجى وزير الصحة.. أحد المستشفيات القديمة ليرى مابه من نقص وقصور ليس فقط فى الدواء وقطن وشاش وميكروكروم، بل من تدنى الأسرة وسوء حالة الأغطية والفرش، فضلا عن تدنى الخدمة.. فاذا تمت هذه الزيارة فى القاهرة وهى العاصمة.. فاننا نطمع أن تكون الزيارة الثانية لإحدى الوحدات الصحية فى إحدى قرى شمال الدلتا المنسية، أو فى أحد نجوع الصعيد الجوانى المهمل.. ونحن على ثقة من أن الوزير لن يرضيه حال المستشفى القديم فى القاهرة أو حتى فى الصعيد.. وربما لهذا السبب زاد الطلب على «الطب الخاص» وانتشرت العيادات الخاصة، بل والمستشفيات وغرف العمليات الخاصة !!

●● وماذا لو زار اللواء حسن الألفى وزير الداخلية أقسام الشرطة فى الأحياء الشعبية حتى يتأكد بنفسه من أن شعار «الشرطة فى خدمة الشعب» يطبق فعلا وعملا. وأن المواطن يذهب الى قسم الشرطة وهو على ثقة من أن هناك من سيحسن معاملته، شاكيا أو مشكوا فى حقه.. وأن تمتد زيارات الوزير الى نقط الشرطة البعيدة، عن العيون لأنه - فى ظل العمليات التى تستهدف قلقلة الأمن العام - يجب أن يحس المواطن بالأمن داخل قسم الشرطة.. وأن كرامته مصانة حتى ولو كان متهما. لأن القاعدة أن المتهم برىء حتى تثبت ادانته.

●● وماذا لو زار وزير النقل المهندس سليمان متولى محطة السكة الحديد ليس فى القاهرة، ولكن فى المدن البعيدة عن العيون. ليرى اختفاء الكراسى والمظلات التى تحمى الركاب صيفا وشتاء، بل واغلاق دورات المياه. وليس سرا أن محطات السكة الحديد كانت - فى الماضى - تفخر بتوافر دورات مياه صحية ونظيفة ومعين لها من يرعاها، ثم ليتابع السيد الوزير عمليات حجز التذاكر على الطبيعة ليعلم كيف تدار بعض المكاتب للمحاسيب، خصوصا فى الخطوط الطويلة.. ونتمنى أن يسأل الوزير نفسه : لماذا يحجم الناس الآن عن استخدام نظام الشحن عن طريق السكة الحديد. وقد كان هذا النظام هو الأكثر شيوعا، والأرخص والأضمن.. الآن اختلفت الصورة. وزاد الاعتماد على سيارات النقل مما أدى الى تدهور الطرق واضطرار الوزارة الى إنفاق الكثير على صيانتها بينما العالم كله مازال يعتمد على النقل بالسكة الحديد..

●● وماذا لو نزل وزير الصناعة فى جولات مفاجئة على المصانع .نقول هذا ونحن نعلم أن هذه المصانع والشركات العامة لم تعد تابعة له.. ولكن يظل أنه «وزير الصناعة» المسئول عن جودة وحجم وتطور الصناعة المصرية.. ولأن ارتفاع المخزون الراكد يمثل عبئا ثقيلا على الهياكل المالية لهذه الشركات.. فضلا عن المنافسة الخارجية ومنافسة القطاع العام، فان مهمة وزير الصناعة لم تتوقف حتى ولو أصبحت هذه المصانع والشركات تابعة لغيره.

خلاصة الكلام هنا أننا نريد رقابة فعلية من أعلى مستوى على الوحدات الانتاجية وعلى وحدات الخدمات. لأن الهدف هو تحسين هذه الخدمات والارتفاع بمستوى الانتاج. واذا تمت هذه الجولات التفتيشية المفاجئة بالصورة التى نتمناها فمن المؤكد أن تتحسن مرافقنا ويحصل كل مواطن على مايريد..

●● فهل يتغير معنى «لو» بحيث يمكن تحقيق الهدف ؟!

الخطأ والصواب في حماية الصناعة الوطنية

بقلم: د. سعيد النجار

من المعروف أن تحرير التجارة الخارجية من الاركان الاساسية في عملية التحرير الاقتصادي ويشتمل برنامج تحرير التجارة الخارجية المتفق عليه مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على ثلاثة عناصر اساسية: الاول هو الغاء الحظر الكلي الذي كان مفروضا على عدد كبير من السلع المستوردة: الثاني هو التحول من نظام الحماية الكمية الى نظام الحماية السعرية ومعنى ذلك هو إلغاء الحصص كاسلوب من اساليب حماية الصناعة الوطنية والتحول نحو التعريفة الجمركية. ولا يقف الامر عند مجرد إلغاء نظام الحصص انما يتجاوز ذلك الى الغاء كل وسائل الحماية غير التعريفية ومن ذلك الغاء نظام الميزانية النقدية الذي كان ينطوي على تحديد كمية العملات الصعبة التي تسمح بها الدولة لاستيراد السلع المختلفة وكذلك الغاء نظام ودائع الاستيراد وغير ذلك من الوسائل غير التعريفية. اما العنصر الثالث لتحرير التجارة فهو تطبيق فئات معتدلة للتعريفة الجمركية. فلا يجوز ان تكون الحماية الجمركية مائة في المائة او اكثر وانما تدور في المتوسط حول اربعين او خمسين في المائة.

والواقع اننا قطعنا شوطا في تحرير تجارتنا الخارجية منذ التوقيع على برنامج الاصلاح الاقتصادي في صيف ١٩٩١، ولكن امامنا الكثير حتى نصل الى نظام للحماية يخلو من الحظر المطلق للواردات كما يخلو من القيود الكمية وفئات التعريفة العالية.

لايرجع برنامج تحرير التجارة الى مؤامرة يقوم بتنفيذها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي للقضاء على الصناعة الوطنية المصرية كما يتوهم البعض. فهذا كلام فارغ لايستحق التعقيب. ولكنه يرجع الى ان سياستنا التجارية كانت تقوم على اسراف شديد في الحماية الجمركية. وكانت درجة الحماية في مصر تزيد بنسبة كبيرة عن مقابلها في اشد بلاد العالم شططا في الحماية. ولهذه السياسة تكاليفها الاقتصادية الباهظة. حيث انها ادت الى قيام انواع من الانشطة الاقتصادية لا أمل في بقائها على درجة معقولة من الكفاءة الانتاجية. كذلك كان من شأن تلك السياسة القضاء على قدرتنا التنافسية في الاسواق العالمية. فان الحماية الجمركية الغالية للصناعات المتنافسة مع الواردات تنطوي في الواقع على نوع من الضريبة على قطاع الصادرات. ومن هنا كان الفشل الذريع للجهود الرامية الى تنمية الصادرات. ويكفي ان نلقي نظرة على حجم صادراتنا من السلع الصناعية ومقارنة ذلك بالبلاد النامية الاخرى لكي نتبين ان تدني صادراتنا السلعية اقرب الى الفضيحة الاقتصادية منه الى شيء آخر.

لهذه الاعتبارات كانت دهشتي بالغة عندما قرأت في الصحف ان اتحاد الصناعات عقد اتفاقا مع الهيئة العامة للتصنيع لاعداد دراسة شاملة لتطبيق نظام حصص الاستيراد لتحقيق الحماية للصناعة الوطنية. وتأيد ذلك في تصريح لوزير الصناعة نشر في الاهرام يوم الاحد ٢١ نوفمبر جاء فيه انه سوف يتم تكليف عدد من خبراء الاقتصاد لإجراء دراسة حول تجارب الدول الاخرى في تطبيق اساليب حصص الاستيراد لبحث امكانيات ووسائل تطبيق ذلك في مصر.

دهشت دهشة بالغة حيث ان الهيئة العامة للتصنيع جهاز من اجهزة الدولة. كنت اتصور ان الدولة بكل أجهزتها ملتزمة ببرنامج تحرير التجارة الخارجية المتفق عليه مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ولكن يبدو ان اليد اليمنى لاتعرف ما تفعله اليد اليسرى فان وزارة الاقتصاد تسير في طريق التحرير بينما تسير وزارة الصناعة في الاتجاه العكسي.

لايتسع المقام هنا للحديث بإستفاضة عن نظام حصص الاستيراد من حيث آثاره الاقتصادية الضارة. ويكفي ان نذكر ان تاريخ النظام التجاري الدولي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى الوقت الحاضر هو في الواقع محاولة للتخلص من القيود الكمية على التدفقات السلعية بين البلاد المختلفة. وقد قطع العالم مسافة طويلة في هذا المضمار. ولكن مازالت هناك قيود كمية متبقية في السياسة التجارية للبلاد النامية وفي بعض البلاد الصناعية. وهذه جميعا موضع مفاوضات دولية لتخفيفها او إلغائها نهائيا. وقد بدأ التصدي لتلك المشكلة بصورة جادة منذ دورة طوكيو للمفاوضات التجارية التي استغرقت النصف الثاني من عقد السبعينات وهي تحتل مكانة بارزة في الدورة الحالية وهي دورة أوروجواي. وإذا قدر لتلك الدورة النجاح كما هو متوقع بعد ان نجح الرئيس كلينتون في تمرير اتفاقية منطقة التجارة الحرة في شمال أمريكا فإن تخفيف الحواجز الكمية او إلغاءها سوف يكون النتائج المباشرة.

ومهما كان مصير دورة أورجواي فإن من المؤكد ان السياسة التجارية في البلاد النامية تسير في اتجاه التحرير ولا نعرف بلدا واحدا على وجه التحديد ينظر في الرجوع الى نظام حصص الاستيراد.

> ينظر في الرجوع الى نظام حصص الاستيراد. فإن هذه خطوة في الاتجاه الخاطيء. ويرجع ذلك الى انعدام الشفافية في كل

القيود الكمية وهي تختلف من هذه الناحية عن الحماية بالأساليب السعرية أي التعريفة الجمركية. فإذا كانت الضريبة الجمركية على سلعة مستوردة تعادل ثلاثين في المائة مثلا من سعر السلعة فإننا نعرف على وجه الدقة مقدار ما يتمتع به المنتج المحلي من حماية. اما إذا كانت الحماية عن طريق القيود الكمية مثل حصص الاستيراد فإن مقدار الحماية يصبح غير ظاهر. والغالب ان تكون الحماية الضمنية التي تنطوي عليها القيود الكمية اعلى كثيرا من الحماية المترتبة على التعريفة الجمركية. ومن هنا فإن التشوهات الاقتصادية الشديدة التي تترتب على نظام حصص الاستيراد تجاوز كثيرا ما يحدث في حالة الحماية السعرية. اضف الى ذلك ما هو معروف من ارتباط نظام حصص الاستيراد بالفساد الحكومي.

هذه كلها اعتبارات معروفة للكافة وكان ينبغي ان تكون معروفة لهيئة التصنيع والاتحاد الصناعي بحيث لا تضيع الأموال سدى في دراسات لا جدوى منها. ولا أتصور ان تسمح الدولة لوزارة الصناعة بتطبيق حصص الاستيراد إلا إذا افترضنا الرجوع عن برنامج الاصلاح الاقتصادي ووقوع قطيعة بيننا وبين البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وقررنا العودة الى النظام الانغلاقي الذي كان سائدا في عقد الستينات. ولا أحسب ان هذه الاحتمالات واردة.

يتوهم البعض ان تطبيق نظام حصص الاستيراد جائز في ظل الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة او ما يسمى الجات. وهذا فهم غير سليم. فان الجات يقف موقف الخصومة من كل القيود الكمية. ونص المادة الحادية عشرة صريح في هذا الاتجاه. وهذه هي القاعدة العامة في اتفاقية التعريفات والتجارة. غير ان الاتفاقية تضمنت بعض الاستثناءات ومن أهمها استثناء حماية المنتجات الزراعية والسمكية حيث يجوز اللجوء الى القيود الكمية، كذلك في حالات حماية الصناعة الوليدة او حالات استخدام ما يسمى الشرط الوقائي وهو حق كل دولة في الدفاع عن اقتصادها اذا زادت الواردات من سلعة معينة زيادة مفاجئة كبيرة مما يحدث ضررا جسيما او يهدد بضرر جسيم للانتاج المحلي. ولكن يلاحظ ان هذه استثناءات بحتة لايمكن استخدامها الا اذا توافرت شروط محددة منصوص عليها في اتفاقية الجات كما ان اغلبها يتسم بطابع التوقيت. اما ان يكون نظام حصص الاستيراد هو الاسلوب العادي للحماية في كل الحالات التي يكون للسلعة المستوردة مثيل في الانتاج المحلي وهو ما تتصوره الدراسة فهو خروج صريح على الاتفاقية. وهنا هو السبب الذي دفع الولايات المتحدة الامريكية والجماعة الاوروبية الى اللجوء الى اساليب جديدة في الحماية عندما تعرضت بعض صناعاتها لمنافسة حادة من اليابان والنمور الأربعة. فهي لم تلجأ إلى فرض حصص الاستيراد وانما ابتدعت أساليب جديدة لم تكن معروفة من قبل ولم تنص اتفاقية الجات على تحريمها صراحة. ومن ذلك ما يسمى التقييد الاختياري للواردات حيث توافق الدولة المصدرة ـ اختيارا ـ على الا تزيد صادراتها الى السوق الأمريكية او السوق الاوروبية عن حد معين متفق عليه مقدما. وهنا مثل من أمثلة الحماية الجديدة وهي تقوم على تطبيق ما يسمى بالاجراءات الرمادية. فهي ليست لجراءات سوداء لانها لا تصطدم صراحة بأحكام الجات، وليست بيضاء لأنها لا تتفق مع روح الاتفاقية، ولكنها رمادية حيث انها في منزلة بين المنزلتين. ولكن من الواضح ان هذه الحالة تختلف تماما عن الحالة التي نحن بصددها.

ان الاهداف العامة لسياسة تحرير التجاري واضحة لا لبس فيها وهي تتمثل في الغاء الحظر الكلي والقيود الكمية والاعتماد على الحماية السعرية عن طريق التعريفة الجمركية. واضح ايضا ان تحرير التجارة لا يعني حرية التجارة وانما يعني الانتقال من درجة عالية من درجات الحماية الى درجة اقل. كذلك لا يعني ان يتم التحرير فجأة بأن ننتقل مرة واحدة من الحظر الكلي الى تعريفة جمركية معتدلة ولابد من اعطاء فرصة كافية للمنتج المحلي لكي يتوائم مع الأوضاع الجديدة.

اما المناداة بتطبيق حصص الاستيراد على كل سلعة مستوردة يكون لها مثيل في الانتاج المحلي فهو يرجع الى عدم الإلمام بتاريخ تطور النظام التجاري الدولي منذ الحرب العالمية الثانية كما ينطوي على سوء فهم لبرنامج الإصلاح الاقتصادي الذي التزمت به مصر وعدم تقدير للآثار الاقتصادية الضارة التي تنجم عن مثل هذا النظام.

---

٢ ـ كارثة استصلاح الأراضي:

التناقض شديد بين.. التصريحات الوردية والواقع المؤلم!!

بقلم: سعيد عبدالخالق

تحدثنا في عدد «الوفد» الصادر.. يوم ٤ «نوفمبر» عن كارثة استصلاح الاراضي والتناقض الشديد طوال السنوات العشر الماضية بين التصريحات الوردية والشعارات الرنانة وبين النتائج التي تثير الاحباط واليأس!. وتناولنا انفاق مئات الملايين من الجنيهات والدولارات في استصلاح الاراضي، وفوجئنا بعدها بأن استثمارات الدولة في الاراضي المستصلحة الجديدة موجهة لانتاج التفاح والعنب والكنتالوب والفراولة بدلا من انتاج القمح والحبوب والخضراوات. واصبحت المزارع الجديدة تحقق خسائر لأصحابها، الذين لعنوا اليوم الذي استثمروا فيه اموالهم في الارض الجديدة. وتحدثنا ايضا عن فشل مشروع شباب الخريجين، والذي اصبح أحد أوجه اهدار المال العام. وتساءلنا من المسئول عن هذه الكارثة، وهل هي خطة مستهدفة ومتعمدة لامتصاص استثمارات الدولة في استصلاح اراض وانتاج سلع غير استراتيجية؟، وامتصاص رصيد الدولة من الاسمدة والتقاوي والمياه والعمالة والمبيدات والآلات؟!.

.. وهذا الموقف الذي وصلنا اليه، يدعونا اليوم الى التساؤل عن اسباب عدم انشاء الاجهزة التسويقية التي تسهل للمنتج تصريف انتاجه من المزرعة، وتسهل للمستهلك الحصول على الفاكهة في حالة جيدة وفي الوقت المناسب. لقد وضح ان الخطة والنية مبيتة لانتاج الفاكهة بهذه المساحات، وتجاهلنا انشاء اجهزة تصديرية لفتح اسواق عالمية وعربية للفاكهة المصرية حتى تستطيع الحصول على العملات الصعبة التي قد تساعد على استيراد الحبوب والسلع الاستراتيجية. وللأسف وضعنا المعوقات امام المصدرين، واصبحت اسواق الخليج العربي تحصل على احتياجاتها من الفاكهة من دولة المغرب بدلا من مصر لسهولة الاستيراد. ورخص الاسعار. اذن.. من المسئول عن عدم اقامة الاجهزة التسويقية والتصديرية، وما هي الجهة التي تحاسب هذا المسئول؟!

وفي الاراضي المستصلحة.. يعاني المزارعون الجدد من الضياع العلمي والتكنولوجي نتيجة غياب الارشاد الزراعي لهم، وعدم توافر الخدمات الارشادية المطلوبة، وتجاهل ربطهم بالاجهزة البحثية والعلمية في مراكز البحوث الزراعية وكليات الزراعة. وادى هذا التجاهل أو الغياب الى ان المزارعين الجدد اصبحوا تائهين في الصحراء ووقعوا فريسة لتكنولوجيا متخلفة وطرق زراعية بدائية، ويتعرضون لمشاكل زراعية عديدة ابتداء من الآفات والامراض الى اساليب زراعية غير مفهومة!. وادت هذه الاوضاع الى انخفاض انتاجية فدان الفاكهة، وارتفاع تكلفة الانتاج علاوة على الاحباط والاثار النفسية السيئة لمعظم الذين تحمسوا، واقتحموا مهنة زراعة الصحراء. وساهمت وزارة الزراعة في ازدياد حالة الاحباط بعدم توفير الميكنة الزراعية في الاراضي الجديدة بالكيفية والنوعية والتكلفة العادلة.. واخيرا.. هناك حقيقة ليست غائبة عن احد، وهي ان المدن الجديدة التي اقيمت في مناطق الاراضي المستصلحة.. مازالت مهجورة، وتسكنها الاشباح، وتهددها عوامل التعرية، واصبحت بدون عائد. وهذا يعني اهدار استثماراتها وضياعها على الدولة!!.

ننتهي من كل هذا الموقف الخطير وانطلاقا من أهمية الزراعة لبلادنا.. ننتهي الى مطالبة القيادة السياسية بالتدخل الفوري لمراجعة ملف استصلاح الاراضي منذ اقامة السد العالي وحتى الآن. وخصوصا ان الرئيس حسني مبارك اعلن في خطابه الأخير امام مجلسي الشعب والشورى في افتتاح الدورة البرلمانية الحالية.. اعلن عن بدء الاستعداد «لانجاز ثلاثة مشروعات زراعية عملاقة تستهدف اصلاح مليون و٢٠٠ الف فدان جديدة خلال السنوات الخمس القادمة». ان المعلومات المتوفرة لدينا تؤكد تكليف الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال بهذه المهمة في مناطق سيناء والاسماعيلية والشرقية والجبل الاصفر. اننا نؤيد هذا الاتجاه، ولكن مطلوب اولا اعادة تقييم تجربة الارض المستصلحة الجديدة والموارد المائية، ومطلوب اعادة تقييم الترع الرئيسية الفرعية التي اقيمت، ومطلوب وضع استراتيجية جديدة للاراضي المستصلحة لتحقيق الآمال والاهداف التي اعلنها الرئيس مبارك في خطابه الأخير، ومطلوب ترشيد استخدام المياه والارض وعناصر الانتاج قبل فوات الأوان. وخصوصا ان القضية العملية القائمة هي قضية مياه الري. واذا تم تعديل خطة استصلاح الاراضي، فلن يكون هناك فائض من المياه مثل الموجود الآن، والذي يدعو بعض الدول المجاورة للمطالبة به. وعبر الرئيس مبارك عن قضية مياه الري في خطابه الاخير عندما طالب باستخدام اساليب التكنولوجيا الحديثة في الزراعة والري واعلن ان مواردنا من المياه محدودة، وتخضع لاتفاقيات دولية. وتوقع الرئيس الندرة في مصادر المياه، وطالب ببرنامج وطني لترشيد استخدام المياه واعادة استخدام مياه الصرف بعد تنقيتها. كما نطالب ايضا بالبدء فورا في اقامة النظم التسويقية المحلية، والنظم التصديرية التي تسمح بتصدير فائض الانتاج من الفاكهة والخضراوات، وخفض الفاقد والتالف منها، وفتح فرص عمل جديدة للشباب بدلا من وقوعه فريسة بين انياب التطرف والارهاب.

نعم.. اننا نرحب بما أعلنه الرئيس مبارك عن بدء الاستعداد لاستصلاح مليون و٢٠٠ الف فدان، ولكن نطالب بمراجعة نظام استغلال الاراضي الجديدة، والعودة الى نظام المزارع الكبيرة، وايقاف نظام مشروعات شباب الخريجين التي ثبت فشلها، وتوفير اجهزة ارشادية متخصصة في الاراضي الجديدة، واصلاح وترميم الترع التي اقيمت واطلاق المياه فيها، ووضع الخطط المستقبلية بعدم البدء في اقامة ترع جديدة قبل اطلاق المياه في الترع التي تقام.

ان اصلاح ما فسد.. يبدأ بالتحقيق مع المسئولين عن فشل استصلاح الاراضي وخروجه عن الخط السليم وعدم تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح. والاصلاح.. يبدأ بتشكيل لجنة للتقييم استراتيجية التنمية الزراعية في الثمانينات ثم نسأل اين استراتيجية التنمية الزراعية في التسعينات، والتي سبق الاعلان عنها واقيمت لها الندوات والمؤتمرات التي حضرها معظم السادة الوزراء. وفي النهاية.. نطالب الدكتور عاطف عبيد والذي اصبح مسئولا عن المشروعات الجديدة لاستصلاح الاراضي.. نطالبه باقامة نموذج لاستصلاح الاراضي في مصر، لامكانية التوسع على غراره، وتدريب الكوادر الجديدة بداخله، واعتباره مزرعة ارشادية نموذجية لجذب المستثمرين وتشجيعهم على توجيه اموالهم الى الاراضي الجديدة.. والنموذج الحالي على سبيل المثال.. يتمثل في مزرعة بيتا او مشروع الصالحية.

ان فتح ملف قضية استصلاح الاراضي.. ضرورة هامة اذا كانت الدولة جادة حقيقة في تنفيذ ما أعلنه الرئيس مبارك خلال خطابه الاخير امام مجلس الشعب. لقد فجرنا هذه القضية قبل خطاب الرئيس بأسبوع كامل. وجاء الخطاب يؤكد معظم ما قلناه. ولكن.. متى يبدأ التنفيذ حتى تطمئن قلوبنا، وحتى ينتهي عصر التناقض الشديد بين التصريحات الوردية والشعارات الرنانة وبين نتائج [illegible]

---

* * لم تندمل جراح عمارة الموت التي انهارت على رؤوس سكانها متأثرة بالزلزال حتى الآن.

* * والآن.. ترتفع عمارة موت أخرى في قلب القاهرة.

* * نعم.. عمارة موت جديدة، ترتفع مخالفة لكل الحسابات الهندسية، وعلى مرأى ومسمع من مسئولين بالدولة.. والأمر كله ينبىء بكارثة أخرى بعد ان يسكنها السكان، الذين سيصبحون ضحايا في اول مناسبة تهتز فيها الارض بزلزال جديد، وقد لاتنتظره!!

* * القصة طويلة، ومليئة بالمخالفات.. وللأسف ارتكبتها أجهزة مسئولة في الدولة، ولايهمنا في هذا التحقيق ان نتعرض من قريب او بعيد للخلافات الناشئة على ملكية [illegible]

المستشار رجاء العربي

بلاغ.. الي النائب العام

برج الندى .. عمارة موت جديدة .. تحت الانشاء

تحقيق: اسامه هيكل
تصوير مجدى حنا

تعود جذور القصة إلى ١٩٨٦، حينما اشترت احدى شركات الاستثمارات العقارية قطعة ارض مساحتها تقترب من ١٤٠٠ متر مربع بغرض انشاء برج سكن وتجاري عليها. والعقار المذكور رقم ٥ بميدان المساحة بالدقي. وتم استخراج رخصة بناء رقم ٢٢٠ لسنة ١٩٨٦ من حي وسط الجيزة بناء على رسومات معمارية وانشائية صادرة من مالك الشركة المهندس ابراهيم الفيومي، وكان البناء بأسلوب الأعمدة المعدنية، ومؤيدة بحسابات هندسية دقيقة صادرة من مكتب خبرة سويسري ذي خبرة طويلة في مجال انشاءات «الاستيل». وتم اتخاذ كافة الاجراءات الإدارية، وبدأ تنفيذ المشروع وتم اطلاق اسم «برج الندى» عليه. كانت الاساسات تشمل ٣٧٢ خازوقا خرسانيا مسلحا بعمق ١٦ مترا للوصول الى منسوب التربة المناسب، وتم التنفيذ بواسطة الشركة العالمية للأساسات الميكانيكية. وقد تم اختيار هذا العمق طبقا لتوزيع الاحمال من اوزان كافة العناصر [illegible] الهندسية.

بداية المشاكل

ونظرا لظروف خاصة بالشركة، قامت ببيع المشروع كله بعقد بيع ابتدائي بتاريخ ٢٥ فبراير ١٩٩٢ الى السيد منصور محمود حسن منير لاحدى شركات المقاولات، وتضمن التعاقد في بنوده استمرار المهندس ابراهيم الفيومي مصمما ومشرفا معماريا على المشروع، على ان يقوم المالك الجديد ويتحمل «مهندسا ميكانيكيا» باستكمال المشروع الجديد. وكان الطبيعي ان يستمر البناء على نفس النمط الانشائي طالما ان الأساسات انتهت وارسيت على هذا النمط.. ووفقا للمادة الثانية من قانون نقابة المهندسين، احتفظ المهندس ابراهيم الفيومي بحقه في تأليف تصميمات المشروع، وانه لا يجوز للمالك ان يختار مهندسين استشاريين اخصائيين الا بعد موافقة المهندس [illegible] للانشاءات.. كما قام بتغيير نظام «الاستيل» ـ المعدني ـ بالنظام الخرساني.. وبذلك تصبح الأحمال ثقيلة على الاساسات المصممة اصلا على هيكل معدني.. ولم تجر اختبارات دورية للخرسانة.. وتم فك الشدات الخرسانية قبل مرور ٢٨ يوما، وهو الزمن اللازم لشدة الخرسانة.. وعلى الفور، ابلغ المصمم المهندس الفيومي الجهات المسئولة وارسل للمالك انذارات على يد محضر لاخلاء مسئوليته، وطالبه بعدم اجراء أي تعديلات بالمبنى بصورة تؤثر على الهياكل الخرسانية.. وتم ذلك الانذار على يد محضر.

الغاء التأمين

وعلمت شركة التأمين التي قامت بالتأمين على المشروع بموجب البوليصة الاجبارية رقم ٩٨٥٩ م. مباني، بأن هناك تعديلات بالمشروع تخالف الهياكل [illegible]



صورة جانبية للعقار أثناء انشائه ومن المنتظر أن يرتفع ٨ أدوار أخرى

تصميم الأساسات بنظام الهياكل المعدنية والمالك يحولها الى خراسانات ويغير مواضع الحوائط!

[illegible]

الموجودة بالعقار والامتدادات في الفراغات، ويقرر «التجاوز» عن ازالة الاعمال المخالفة التي قام بها اتحاد ملاك «برج الندى» في عقارهم بـ ٥ ميدان المساحة، وانه على الحي متابعة الحالة وما يستجد من اعمال.. والشئون القانونية في هذا القرار تعترف اعترافا واضحا بأن هناك مخالفات في العقار، وهذا ثابت من المستندات التي عرضناها.. ولكنها قررت التجاوز عنها.. كيف؟! ولمصلحة من؟! والغريب ان هذا القرار صدر بناء على تقرير معاينة من لجنة فنية بالحي تعترف فيه تفصيلا بهذه المخالفات.. ولكنهم في هذه المرة، اقروا ان حجم المخالفات لايتجاوز ٥٥ مترا مربعا فقط.. في حين ان اللجنة الفنية الاولى اقرت ان حجم المخالفات ٩٦٥ مترا مربعا!!

* اليس هناك تضارب واضح في البيانات والارقام؟! كيف تقرر لجنة فنية هندسية ان حجم المخالفات ٩٦٥ مترا مربعا، ثم تأتي لجنة اخرى هندسية ايضا ومتخصصة، وتقرر ان حجم المخالفات ٥٥ مترا فقط رغم ان البناء كان مستمرا على نفس المساحات المخالفة، وهذا معناه ان المساحات المخالفة تتضاعف؟!!

ثم كيف يتم التجاوز عن مخالفات.. اي مخالفات؟!

«والوفد تطلب»

التحقيق في شأن هذه العمارة المعروفة باسم برج الندى.. فبالتأكيد هناك خطأ.. وهذا الخطأ بالتأكيد مقصود.. فالذين قيموا المخالفات في الحالتين مهندسون متخصصون، والخلاف ليس على متر أو مترين.. ولكنه على مساحة ٩١٠ أمتار مربعة..

كما تطلب من النائب العام اعتبار هذا التحقيق بلاغا رسميا الغرض منه الحفاظ على ارواح مواطنين. وحتى لاتتكرر مأساة عمارة [illegible]

القرار قبل الحوار!!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

دعا الرئيس حسنى مبارك إلى حوار بعد أن صار موضوع الحوار!!
وموضوع الحوار هو الديمقراطية.. ونحن نريدها كنظام للحكم.. ينهى الانفراد بالسلطة ويضع مقاليدها بين ايدى الشعب.. ونحن لانرى مدخلا ولاحلا لازماتنا الا بهذا الاصلاح الديمقراطى ولا نتصور حوارا يبعدنا عن هذا الهدف.. ويقحمنا فى جدل عقيم حول التافه من القضايا والساقط من المشكلات!!

وليس صحيحا ان هناك صورا عديدة من الديمقراطية وأن نظامنا السياسى يمثل أجمل صورها.. فنحن لا نعرف للديمقراطية الا أصلاً واحدا وصورة واحدة.. وماعداها زيف وتلفيق وأى طفل رضيع يستطيع التمييز بين الديمقراطية والدكتاتورية بنفس القدرة التى يميز بها بين الحمار الوحشى «والفيل أبو زلومة» !!

ومن المؤسف أن يصادر الرئيس على المطلوب، وأن يرفض فكرة البدء بالاصلاح السياسى وأن يمتد الرفض منذ ولايته الاولى وحتى الآن!!. ورغم كل البلاء والكرب الذى نزل بالبلاد يظل اصرار الرئيس على رفض هذا الاصلاح.. ويظل تمسكه بنفس الحجج والمبررات التى لا تستقيم مع الواقع!! فنحن أمام سياسات وممارسات جديدة لا يغطيها الدستور الحالى.. ولا تسمح بها الكثير من القوانين المترتبة على هذا الدستور.. نحن فى زمن جديد.. وظروف جديدة تفرض أعباء جديدة لا يمكن مواجهتها بكل تلك البضاعة الدستورية والقانونية القديمة.. ولا بكل تلك الاساليب السلطوية الفردية التى تردنا إلى عصر المماليك والفرق الانكشارية!!

من المستحيل أن نتقدم شبرا واحدا بهذه المركزية العنيفة التى يجمع فيها رئيس الدولة بين يديه كل السلطات فهو رئيس الدولة وهو رئيس مجلس القضاء الاعلى وهو رئيس المجلس الاعلى للشرطة.. وهو رئيس المجلس الاعلى للصحافة.. وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة.. وهو الرئيس الاعلى لهيئة الاستثمار.. وفضلا عن كل ذلك يجمع الرئيس سلطات أخرى عديدة كان يمكن أن تكون من الاختصاصات العادية لأى موظف فى الدولة وليس من المفهوم حتى الآن الاسباب التى دعت إلى تركيز هذه السلطات بين يديه!!

كيف تدار دولة حديثة.. تعبر مرحلة صعبة وتعانى من كل الازمات بهذه المركزية العنيفة؟!

بل كيف يجد الرئيس وقتا لممارسة كل هذه السلطات الضخمة الشائكة؟!

النتيجة أن كل شىء معطل ومشلول إلى أن تصدر تعليمات الرئيس أو توجيهاته.. فاذا لم تصدر فى حينها وقع الضرر وضاعت المصالح!!

وهذا حالنا اليوم فى كل ميدان.. والمحافظون لا يملكون من أمرهم شيئا.. انما شاخصون إلى صاحب القرار الاعلى ينتظرون تعليماته وتوجيهاته.. وشعب يحترق إلى أن يأتيه الغوث من الرئيس وغالبا ما يأتى متأخرا أو لا يأتى على الاطلاق!!

هذا اللون من الادارة السياسية التى تنفرد بكل السلطات وتفلت من كل الرقابة أو المساءلة هو الذى نرفضه وندينه.. وهو الذى نطالب بانهائه وتصفيته.. لان خسائره وأعباءه تفوق الطاقة.. وتتجاوز ما يطيقه شعب أضناه الفقر والقهر والتخلف.. ولا يجوز التعلل بعذر أو سبب لاستمرار هذا النمط من الحكم فقد كان حصاده ديونا متراكمة وتخلفا متزايدا فى العديد من الميادين.. ولاشك أن استمراره بشكل أكبر خطر على المستقبل.. ويكفى أننا معلقون جميعا على فرد واحد لا ندرى ماذا يمكن أن يكون المصير من بعده.

لم كل هذا الخوف من التغيير الذى يتفق الجميع على ضرورته ولزومه؟ اذا كان الخوف من الخلاف بين القوى السياسية حول نصوص الدستور فالخلاف من طبيعة البشر.. ثم أن الخلاف أهون من السكوت على هذا الضياع والتردى الذى لا نعرف له قرارا!! وعلى كل حال فهناك اتفاق بين القوى السياسية الرئيسية حول جوهر التغيير المطلوب.. وهناك قناعة عامة حول الاسس الكبرى التى يجب أن يرتكز عليها الحكم فى الدستور الجديد.. فلا خوف اذن من الشقاق العريض والمعارك الدموية التى يتصور البعض وقوعها اذا ما فتح ملف الاصلاح السياسى ودار النقاش حول تغيير الدستور وما يستتبعه من تشريعات!!!

والذين يدعون إلى اتفاق وفاق بين القوى الوطنية انما يحرثون فى البحر ويضيعون وقت الأمة عبثا فلا وفاق ولا اتفاق الا حول هذه القضية المحورية فهى المدخل إلى كل قضايانا وأوجاعنا وبغيرها لن نجد الا عنفا وتخلفا وفقرا.. والخطوة الأولى لا تتطلب أكثر من بيان يصدر عن رئيس الجمهورية يعلن فيه استعداده لتطبيق الديمقراطية ودعوته القوى السياسية المختلفة للحوار حول التفاصيل المتعلقة بتطبيقها.. والاجراءات الضرورية لهذا التطبيق.. والزمن اللازم لذلك.. الخ.

وهنا يمكن للقوى السياسية أن تجتمع حول موضوع محدد طرحه الرئيس بعد أن سلم به وأصبح من المتعين على هذه القوى أن تجتمع وتجادل وتناقش بل وتعمل بكل جهدها وطاقتها لتحقيق التحول المنشود خلال فترة انتقالية تتفق عليها!!

أما قبل هذا الاعلان الرئاسى بالالتزام بالتحول إلى الديمقراطية، فلا حوار ولا مناقشة مع النظام ولا مع حزبه الحاكم فالارضية المشتركة التى يجب أن يجرى عليها الحوار مفقودة.. ومن ثم سوف يجرى الحوار فى فراغ لا يؤدى إلى نتيجة سوى ضياع الوقت والجهد.. وهذا ما يرجوه أصحاب دعوة الوفاق والاتفاق لتخدير القوى المعارضة وصرفها عن المطالبة بالديمقراطية ولوالى حين!!

مرة أخرى البلاد لا تحتمل كل هذه المناورات فالحلال بين والحرام بين والحق يعلو ولا يعلى عليه.

حديث للنفس .. قبل الغير!!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامي

مرة أخري، استأذن القراء في ان يكون هذا الحديث للمحامين. فالحق ان قضايا المحامين في هذه المرحلة التي يخوضون فيها انتخابات مجلسهم ونقيبهم، هي بعض هموم هذا الوطن في ممارسته للديمقراطية، وقد تكون نموذجا مكثفا لها. والحق أيضا انه اذا لم يكن لي خير في مهنتي ولزملائي، فأحسب انه لا خير في لأحد!! ويقترب يوم الخامس من ديسمبر وهو اليوم المحدد للانتخاب، وهو يوم حاسم في منافسة زادت سخونتها بغير حق، حتي انه قد بدا في لحظة ان هذه السخونة مطلوبة أو مفروضة بلا فرق!! فرغم اني قد تعرضت لسهام كثيرة من شائعات مغرضة، ومن كلمات منفلتة، وشرع في وجهي قضايا أقل مايقال عنها انها كانت هابطة، مثل أني أري العنف أمامي، وأني أغض الطرف عنه ولا اتحرك، رغم ان اصحاب هذا القول هم أول من وضعوا بذور العنف بين المحامين والتي حصدنا من بعد ومازلنا نحصد شوكه وقتاده، يوم ان اقتحموا عليهم نقابتهم في عام ١٩٨١، وكسروا عليهم الابواب وحملوا علي رؤوسهم احد نواب رئيس الوزراء آنذاك، وسطروا بيانا زائفا ظل يتردد في الاذاعة والاخبار عدة مرات، وكان مقدمة لقانون حلوا به مجلس النقابة، وكان مقدمة لقرارات سبتمبر الاسود، والتي غيبت وراء اسوار السجون مجموعة من اكبر الرجال وأشرفهم، كان لي شرف ان اكون بينهم، وطفحت تحقيقات المدعى الاشتراكي آنذاك بفضائح وردت بتقارير هؤلاء والتي دسوها علي نقابتهم وزملائهم، ومن يومها والخشونة قد اصبحت طابعا لكل لقاء وكل حديث!! ومن يومها ونحن نجني في كل يوم حصاد ماوضعوه من بذور وجذور!! رغم هذا فإني قد وقفت في لقاء لزملائي، واعلنت بكل الصدق والسماحة، اني أتنازل عن كل حق لي فيما نالني من غبار أثاره البعض، واضعه وراء ظهري، وأتطلع الي اليوم التالي للانتخاب ليعود الهدوء والصفو والمودات بين المحامين. إلا ان البعض ممن لا يعيشون إلا علي الغبار وفي وسطه دائما، أبي ذلك واستمر في ترديد الأكاذيب!! ولم يكتفوا بذلك، بل إنهم وبخبرة تتسم بالخبث قد حاولوا تلوين موقفي، واني اقف تحت عباءة حزب أو تيار وأني أرهن الموقع لحساب هذا أو ذاك وكان ذلك محاولة منهم لفرض استقطاب حاد يقسم صفوف المحامين، وهم بغير وحدتهم، يذهب ريحهم عبثا وبددا!! ورغم أني أعلنت بكل لسان وبكل وضوح اني لا أتغير ولا أتلون، وأن تاريخي بين المحامين وآرائي ومواقفي كلها وطوال عمر كامل شاهد علي ذلك، واني في نقابتي ليس لي حزب إلا حزب المحامين ولا ولاء لي في نقابتي لغيرهم!!

واني واحد من جيل البنائين لكل التراث الوطني والقومي لنقابتي، واني بذلك واحدا من الورثة الشرعيين لكل هذا التراث، أشاركهم فيه وأشاركهم في تأكيده وحمايته عملا وممارسة لا يرد عليها الريب أو الشكوك. واني أدفع عن نقابتي كل محاولة للالتفاف أو الإحتواء. وكل محاولة للهيمنة أو الاحتكار، لتظل نقابتي ملكا شائعا للجميع، ولتظل كذلك نموذجا حيا للممارسة الديمقراطية وتعدد الآراء والرؤي الذي يخصب دائما ويثري، ولتظل نموذجا يحتذي لكل مؤسسات المجتمع المدني في بلدنا. بل سمحت لنفسي أن أقول وأعلن أني بكل هذا التراث، الضمان والأمان وأني صوت من لا صوت له، ودرع لمن لا درع له، وأحسب ان هذه القيم والتقاليد التي ربيت عليها، سياسيا ونقابيا، وعشت بها وعليها، لن تذهب أو تتبدد وسط الضجيج العالي والغبار الكثيف!! ولقد يتصور البعض أن فيما أسلفت وقلت، هو حديث مناسبة، فأبدا، فمن كان تاريخه وعمله هو ذاك، فإن حاضره لا يتغير، ومستقبله كذلك لا يمكن الا ان يكون هو الامتداد!! كذلك قد يتصور البعض اني فيما أسلفت وقلت، يأتي حديثي شكوي، نعم فإنه شكوي لكنه في نفس الوقت، التزام التزمت وألزم به نفسي، ولا يلزمني به أحد!! وكل مارجوه وأتمناه وقد قاربت خطوط النهاية، أن أحافظ علي نقابتي ومهنتي ورسالتي: عزيزة شامخة، قوية وقادرة، نموذجا وقدوة تحتذي، لبلدي وشعبي، وحتي أسلمها ويسلمها جيلي الي جيل قادم وضع أقدامه علي الطريق الصحيح رغم قسوته وأشواكه، ويكون قادرا علي مواصلة السير وحمل الرسالة من أجل بلدنا وشعبنا، ومن أجل تحقيق العدالة وحماية حقوق هذا الشعب وحرياته. وحسبي منه، أن يقول أننا كنا جيل الأمناء!! وأخيرا فإنه هو عز وجل المستعان علي مايصفون. ولحديثي بقية، ذلك أنهم: «وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم». صدق الله العظيم.

حظر نشر صور أرملة «سوكارنو» العارية فى أندونيسيا

قررت سلطات اندونيسيا منع دخول كتاب من الصور العارية لديوى سوكارنو أرملة اول رئيس للبلاد، خوفاً من أن يتسبب فى احداث اضطرابات فى المجتمع.

اثارت الصور العارية، التى طبعت فى اليابان عاصفة من الإحتجاج، لتعارضها مع تقاليد اغلبية السكان من المسلمين.

دعت مين سوجاندى وزيرة شئون المرأة الاندونيسية، إلى ترحيل ديوى إلى موطنها الاصلى فى اليابان، بسبب الصور التى تكشف عن اجزاء مختلفة من جسمها.

أمر القائم بأعمال رئيس الشرطة فى تايلاند ثلاثة من كبار ضباط الشرطة بحلق شواربهم. وطلب الجنرال براثين سانتيبرا بوب الذي كان يقوم بجولة في مقاطعة ناركون راتشاسيما: من الضباط الثلاثة، حلق شواربهم بعد أن وجه اليهم السؤال هل شواربكم ضرورية. وعندما أجاب الضباط بالنفي أمرهم القائد بحلقها.

استغلال الآثار الفرعونية لترويج السياحة بالسودان

قررت الحكومة السودانية دعوة وفود من الدول الاوروبية لزيارة المناطق الشمالية من السودان، والتى تزخر بالاثار الفرعونية، فى اطار الاهتمام الذى أولته أخيراً بالسياحة وانشاء وزارة خاصة لها يرأسها اللواء ابراهيم نايل ايدام.

ومن جهة أخرى ينتهى فى شهر ديسمبر المقبل التخطيط لأول مدينة سياحية متكاملة تقام على بحيرة الخزان جنوب جبل الاولياء.

من هنا وهناك

تقدمها : حنان فهمى

أفرط في شم الغراء.. فالتصق بالارض!!

تعرض مدمن برازيلى لحادث غريب بسبب ادمانه شم الغراء. افرط المدمن فى الشم، فانتهى به الحال إلى الالتصاق بالارض، بعد انسكاب صفيحة غراء كبيرة عليه. كان المدمن وعمره ١٩ عاماً قد تسلل إلى ورشة نجارة فى مدينة بيلو هوريزونتى شمال البرازيل، للحصول على صفيحة الغراء التى تزن ٣٦ كيلو جراماً. عثر صاحب الورشة على المدمن مغميا عليه، وعندافاقته فشل فى الوقوف لانه ظل ملتصقاً بقوة بأرض الورشة!

أسرار الأطباق الطائرة

شبح مقطوع الرأس يحتل بنكا فى قلب لندن

يجرى حالياً المسئولون عن احد البنوك فى وسط لندن، محاولات مستميتة لطرد شبح من مقر البنك. يهيم الشبح وهو مقطوع الرأس منذ ٤ قرون فى مبنى البنك.

وستقيم اعرق عائلة كاثوليكية فى بريطانيا، التى يرأسها الدوق نور فولك، صلوات فى كنيسة بلندن ترحما على توماس هوارد احد اسلاف العائلة والذى اعدم بقطع الرأس عام ١٥٧٣ بتهمة خيانة الملكة اليزابيث الاولى. كان شبح هوارد قد شوهد فى ثيابه التاريخية وهو يحوم حول فرع البنك فى حى ستراند بلندن. وسيحضر احد مديرى البنك الصلاة. ويقع فرع البنك فى ستراند على مسيرة عشر دقائق من قصر بكنجهام الذى تقيم به الملكة.

جنون الكرة

تقدم مواطن دانمركى اصابه الاحباط بسبب خروج بلاده من كأس العالم المقبلة لكرة القدم، للحصول على جنسية النرويج المجاورة، والتى تأهلت للنهائيات التى ستقام بالولايات المتحدة العام القادم. قبلت الشرطة النرويجية طلب المواطن الدانمركى، الا ان الامل فى الموافقة عليه ضئيل وكانت اسبانيا قد هزمت الدانمرك الفائزة بكأس الامم الاوروبية فى اخر مباراة لها.

لأول مرة: تحديد ملامح جمجمة رجل الثلج

نجح الباحث الأمريكى جون جورشى فى متحف دنفر للعلوم والتاريخ الطبيعى، فى اعادة بناء رأس رجل الثلج الذى عثر على مومياته فى وسط ثلوج جبال الألب على الحدود بين النمسا وايطاليا وسويسرا عام ١٩٩١.

يبلغ عمر رجل الثلج ٥٣٠٠ عام. استخدمت جورشى تقنيات الكومبيوتر الحديثة، لاعادة تصوير وجه المومياء، لتحديد ملامحها، واعادة بناء الجمجمة بابعادها المختلفة. استغرق العمل فى هذا المشروع ٧٥٠ ساعة من العمل المتواصل.

«ميل جيبسون» يتفوق على الامير «تشارلز» فى جذب النساء للشيكولاتة!



اجرت شركة عالمية لانتاج الشيكولاته استطلاعاً للرأى العام، اثارت خيبة امل الامير تشارلز ولى عهد بريطانيا.

اجرى الاستفتاء، لمعرفة اكثر الشخصيات جاذبية من الرجال، التى تفضل السيدات تلقى حلوى الشيكولاته منهم. جاء الممثل والمخرج العالمى ميل جيبسون على رأس القائمة، بينما احتل الأمير تشارلز المركز الاخير. وبالصدفة التقى تشارلز مع جيبسون فى حفل افتتاح فيلم «رجل بدون وجه» فى عرضه الاول بلندن، وناقشا وسط ضحك الحاضرين نتيجة الاستفتاء.

«رحم» للايجار في أمريكا!

فوجىء المارة فى قلب مدينة هيوستن الأمريكية، بأغرب اعلان فى التاريخ. لوحة الاعلان صاحبتها شابة امريكية تسعى لتوفير مصاريف الدراسة للحصول على درجة الدكتوراة.

فشلت الشابة الأمريكية فى ايجاد وظيفة تلبى شروطها فى التفرغ للدراسة، فقررت رفع لوحة اعلان ضخمة بالأضواء النيون والمصابيح الملونة، للاعلان عن تأجير رحمها لمن يرغب فى انجاب اطفال. يقول الاعلان: رحم للايجار - ام متعلمة وفى صحة جيدة وتحب الاطفال متوفرة فى تليفون رقم ٤٦٨٨٢٠٠.

بحكم المحكمة

رفض طلب استاذة جامعية استخدام لقبها قبل الزواج

رفضت محكمة فى طوكيو طلب سيدة يابانية استخدام لقبها قبل الزواج فى العمل. اكد القاضى فى حكمه انه ليس من المقبول فى اليابان ان تستخدم السيدات اسماء عائلاتهن قبل الزواج. كانت ريكو سيكيجوتشى ٥٦ عاما وهى استاذة جامعية استمرت فى استخدام لقبها قبل الزواج فى عملها، وذلك منذ زواجها فى عام ١٩٦٦، رغم انها استخدمت لقب زوجها فى السجل الرسمى لعقود الزواج. ولكن الادارة فى الجامعة التى بدأت العمل فيها عام ١٩٨٣ اصرت على ان تستخدم اسم عائلة زوجها.

وينص القانون المدنى فى اليابان على ان يحمل كل من الزوجين لقب الاخر، وان كانت الاغلبية العظمى من الحالات هى ان تغير الزوجة لقبها.

أحدث دراسة أمريكية تؤكد: التليفزيون يرفع نسبة الكوليسترول!

اظهرت دراسة علمية اجراها الباحثون فى جامعة كاليفورنيا أن نسبة الكوليسترول ترتفع لدى الفرد بنفس معدل ارتفاع عدد ساعات مشاهدته للتليفزيون. اكد الدكتور كيرت جولد احد المسئولين عن الدراسة انه تبين أن مشاهدة التليفزيون لمدة ساعتين أو اكثر يوميا تعد مؤشرا قويا على ارتفاع الكوليسترول لدى الانسان، مقارنة بالمؤشرات الاخرى التى تم فحصها، ومنها التاريخ المرضى للأسرة والبدانة والنظام الغذائى المتبع ومزاولة الرياضة.

ويرجع الباحثون هذه الظاهرة إلى أن الشخص الذى يظل ساعات طويلة امام شاشة التليفزيون، يميل إلى تناول اكلات دسمة بين الوجبات.



ابتكر اصحاب احد المحلات الكبرى فى سيول، شجرة كريسماس طريفة، قادرة على الاستمرار فى التألق لمدى الحياة. الشجرة تتكون من ١٧ الف علبة من علب المشروبات الغازية الخضراء اللون، ويبلغ طولها حوالى ٨ امتار. تم تزيين الشجرة بأضواء اعياد الميلاد، واضاءتها تمهيداً للاحتفال بالكريسماس. اختار اصحاب المحل هذه الشجرة المبتكرة لوضعها امام المحل.

كيف تصبح مليونيرا ؟

يحقق رجل أعمال دخلا يبلغ نحو مليون دولار سنويا من احدي صادرات تايلاند الغريبة.. اذ يبيع جلود كلاب تايلاند الضالة لليابان، لاستخدامها في صناعة الآلات الموسيقية.

يشتري رجل الأعمال سومتشاي ساي يوجنت الكلاب الضالة التي تقتلها سلطات تايلاند مقابل ٢٠ سنتا للقطعة، ثم يقوم بدباغة الجلود وتصديرها.

الوفد

تصدر عن حزب الوفد
١ شارع يولس حنا ـ الدقى

تليفونات التحرير : ٧١٧٠٩٦ ـ ٧١٧٠٥٨
٧١٧٠٩٨ ـ ٧١٧٠٧٢
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات ٣٤٨٧٨٥١ ـ ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب : ٧٠٣٠٠٦ ـ ٣٦٠٢٧٢٨

مكتب الاسكندرية ٧٣ طريق الحرية
التحرير ٤٩٤٠٣٣٢ ـ الاعلانات ٤٩٠٢٠٣٢
العدد اليومي ٩١ جنيها لمدة عام ـ ٤٥٫٥ جنيه لمدة ٦ شهور ـ ٢٣ جنيها لمدة ٣ شهور
دول اجنبية ٣٠٠ دولار امريكي لمدة عام
العدد الاسبوعي داخل الجمهورية ١٣ جنيها
دول عربية ٦٠ دولارا امريكيا لمدة عام
دول اجنبية ١٠٠ دولار امريكي لمدة عام

* النشـرة الجـوية *

يستمر تكاثر السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال البلاد ويصاحبها سقوط الامطار على مناطق متفرقة وتكون درجات الحرارة اقل من معدلاتها على اغلب المناطق ويسود طقس مائل للبرودة نهارا بارداً ليلا والرياح اغلبها شمالية الى شمالية غربية معتدلة تنشط احيانا مثيرة للاتربة والرمال على المناطق المكشوفة .

درجات الحرارة

قاهرة : ٢٠ ـ ١٣ ، الاسكندرية : ١٩ ـ ١٤ ، مطروح : ١٩ ـ ١٢ ، بورسعيد : ٢٠ ـ ١٦ ، الاسماعيلية : ٢١ ـ ١٤ ، السويس : ٢٢ ـ ١٤ ، المنيا : ٢٤ ـ ٠٩ ، الفيوم : ٢٣ ـ ١٢ ، اسيوط : ٢٤ ـ ١٠ ، سوهاج : ٢٦ ـ ١٢ ، الاقصر : ٢٧ ـ ١٢ ، اسوان : ٢٨ ـ ١٤ ، الغردقة : ٢٤ ـ ١٥ ، سيوه : ٢٠ ـ ١١ ، الوادى الجديد : ٢٨ ـ ١٤ ، العريش : ٢١ ـ ١١ ، رفح : ٢١ ـ ١٢ ، سانت كاترين : ١٦ ـ ٠٧ ، الطور : ٢٣ ـ ١٤ ، شرم الشيخ : ٢٥ ـ ١٨ .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٤٫٥٨	٦٫٢٩
الاسكندرية	٥٫٠٠	٦٫٣٧
	ظهر	عصر
القاهرة	١١٫٤٢	٢٫٣٦
الاسكندرية	١١٫٤٨	٢٫٣٩
	مغرب	عشاء
القاهرة	٤٫٥٥	٦٫١٧
الاسكندرية	٥٫٠٨	٦٫٢١

اتحاد العمال و«عبيد» و«العماوى» يناقشون اليوم آثار قانون قطاع الأعمال
صندوق مركزى لتصحيح الهياكل التمويلية للشركات المتعثرة
العضوية فى مجلس ادارات الشركات شرفية .. والقيادات أهم مشاكل القطاع

اقترح الاتحاد العام لنقابات العمال انشاء صندوق مركزى على مستوى قطاع الاعمال العام ، او داخل كل شركة قابضة . يهدف الصندوق الى تصحيح الهياكل التمويلية للشركات المتعثرة ويتم تمويل الصندوق من ناتج بيع اسهم القطاع ، او من نسبة من الارباح ، او من بيع الاصول الثابتة من الاراضى والعقارات .

كما اشار الاتحاد الى امكان الاستفادة من مبالغ التامينات الاجتماعية فى اقراض الشركات المتعثرة بدون فوائد .. وطلب قيام الصناديق التكميلية بالمساهمة فى اقامة الشركات المتعثرة وبدون فوائد .

جاء ذلك فى ورقة عمل وضعها الاتحاد لمناقشتها فى الاجتماع الموسع المقرر عقده صباح اليوم بمقر الاتحاد بين مجلس ادارة الاتحاد ورؤساء النقابات العامة ، والدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام والدولة للتنمية الادارية وشئون البيئة واحمد العماوى وزير القوى العاملة والتشغيل ، حول مشكلات التطبيق لقانون قطاع الاعمال العام .

واشارت ورقة العمل الى ان المشكلة ناجمة عن لجوء بعض الشركات القابضة الى اسلوب الدمج والتصفية لبعض الشركات التابعة ، دون اتخاذ الاجراءات والوسائل التى نص عليها القانون ، ولائحته التنفيذية . واكدت ان الدمج والتصفية لهما آثارهما السلبية على العاملين . كما يؤديان الى زيادة حجم البطالة فضلا عما يترتب عليه من خلل فى الشركتين المدمجة والمدمج فيها ، من حيث حجم العمالة وحجم الديون . وطالب الاتحاد فى ورقته بالعمل بان توفى كافة الاجهزة الحكومية بما يكون عليها من ديون للشركات . وتشجيع التفاوض بين الشركات والبنوك الدائنة بمشاركة الاجهزة المعنية سواء للوصول الى مشاركة البنوك فى الملكية بقيمة ديونها او لاعادة جدولة الديون .

كما اقترح الاتحاد مساهمة الصندوق الاجتماعى للتنمية فى اصلاح الهياكل التحويلية للشركات المتعثرة باعتبار ان من اهدافه الحفاظ على فرص العمل ، وتخصيص فائض نسبة الـ ٥٪ من الارباح المودعة ببنك الاستثمار القومى لتصويب هياكل الشركات المتعثرة .

وطالب الاتحاد العام لنقابات العمال اعتبار العضوية فى مجالس الادارات والجمعيات العمومية للشركات القابضة والتابعة عضوية شرفية . لايستحق عنها غير بدل الحضور وبدل الانتقال فقط .

واكد الاتحاد ضرورة التقويم العلمى السليم لاصول الشركات التابعة والقابضة حتى تكون مناهج الاصلاح وخططه على اسس سليمة ..

واشار الاتحاد الى ان مشكلة القيادات والاختيار السليم لها هى احدى مشكلات قطاع الاعمال العام .

عقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب فى البحرين

يعقد يوم ٢٥ ديسمبر القادم المكتب الدائم للمحامين العرب اجتماع دورته الثانية فى عاصمة البحرين . تستمر الاجتماعات لمدة ٤ ايام . يناقش المكتب اهم التطورات السياسية على الصعيد الاقليمى والدولى . اكد فاروق ابو عيسى الامين العام للاتحاد ان الاجتماع يناقش تطورات القضية الفلسطينية . ونشاط الاتحاد وخطة الاحتفال بالعيد الخمسين لانشاء الاتحاد .

الموقف الأمنى وحرائق «١٠ رمضان» امام مجلس الشعب الأسبوع القادم

تعقد لجنة الدفاع والامن القومى بمجلس الشعب ، عدة اجتماعات هامة فى الاسبوع القادم . اهمها مناقشة البيان العاجل للنائب زكريا عزمى عن التساؤلات التى اثيرت بخصوص الحرائق التى شهدتها مدينة العاشر من رمضان . كما يلقى اللواء حسن الالفى وزير الداخلية بيانا عن الموقف الامنى الداخلى فى الوقت الحالى . وتدور المناقشات فى الموضوعين فى اجتماعين مسائيين يومى الاحد والاثنين برئاسة كمال هنرى ابادير رئيس لجنة الدفاع .

مصر تطلب اصلاح مجلس الأمن
زيادة العضوية فى المجلس على الأساس الاقليمى

الامم المتحدة ـ ا. ش. ا :

اكد الدكتور نبيل العربى مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة على ضرورة اصلاح مجلس الامن. وقال : ان هناك اتفاقا واسعا على الحاجة الى تعزيز الجوانب الديمقراطية لتركيب المجلس وطرق عمله وبصفة خاصة فى ضوء اعادة تاكيد دوره المحورى الاخير. واكد الدكتور نبيل العربى امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان تقرير الامين العام يعكس بوضوح تاييد الدول الاعضاء للجهود الرامية الى اعادة بحث وتوسيع واصلاح مجلس الامن.. واشار الى ان التمثيل العادل وزيادة عضوية المجلس يمثلان مكونا متكاملا للجهود الشاملة من اجل

وقال مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة : انه يعتبر زيادة عضوية المجلس جوهرية ينبغى ان تتحقق بدون ان تعكس طبيعة وميزان القوة الجديد، الى جانب بزوغ القوى الاقليمية مع مراعاة مصالح الدول النامية. وطلب عضوية جديدة على اساس الوقائع الاقليمية الجديدة.

«الأحـد».. الطعن فى محليات ساحـل سـليم

تنظر محكمة القضاء الادارى باسيوط يوم الاحد القادم الطعن المقدم من حزب الوفد فى انتخابات المجالس المحلية بمركز ساحل سليم بمحافظة اسيوط. وكان الوفد قد تقدم بالطعن وطلب وقف اعلان نتيجة الانتخابات.

افتتاح المؤتمر الدولى السنوى لجمعية جراحى العظام

اكد الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة ان الوزارة اعتمدت مبلغ ٥٥ مليون جنيه للرعاية الطبية العاجلة خلال الخطة الخمسية ٩٢/٩٧ . وقال وزير الصحة فى كلمته خلال افتتاح اعمال المؤتمر الدولى السنوى لجمعية جراحة العظام المصرية ان للوزارة تولى السلم الطوارىء والاستقبال اهتماما بالغا وتم تطويرها فى ١٤ مستشفى بتكلفة حوالى٥٨ مليون جنيه . بخلاف انشاء ٦ مرافق رئيسية ونقطة اسعاف

غلق ٥٠ مصنعا بمدينة السادات وباقى المصانع فى طريقها للافلاس

كتب ـ عمرو رضوان :

قرر الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الدولة للتعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة معالجة القصور بمدينة السادات ، وايجاد حلول سريعة للمستثمرين . واكد ان هناك دراسة مشتركة بين وزارتى المجتمعات العمرانية الجديد والادارة المحلية لوضع خطة مستقبلية للمدينة ، وتسكين العاملين بالوحدات الخالية . اعلن الوزير انه تم الاتفاق مع وزير الرى لايجاد وسيلة مناسبة لرى الحزام الاخضر للمدينة . واقر بيع الاراضى الخالية بسعر تكلفة المرافق . وحذر المستثمرين من التلاعب وبيع الاراضى المستصلحة . طالب الدكتور ابراهيم سليمان بتكوين ادارة جديدة للمدينة لكسر الروتين والجمود لدفع عجلة الاستثمار الصناعى والزراعى وتسهيل مهمة المستثمرين . والاتفاق مع بنك التعمير لتقليل نسبة مقدمات الوحدات السكنية وتطويل فترة القسط الشهرى . اعلن الوزير الانتهاء من ازدواج الطريق الصحراوى لربط المدينة بالطريق الصحراوى والزراعى بتكلفة ١١ مليون جنيه وجارى الدراسة مع وزارة النقل والمواصلات لانشاء خط سكة حديد يربط المدينة بامبابة وايتاى البارود وميناء الدخيلة لتسهيل نقل منتجات المستثمرين الى مراكز التسويق الداخلية والخارجية . جاء ذلك فى المؤتمر الشعبى الذى اقيم بمدينة السادات وشارك فيه الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية ، والمستشار عدلى حسين محافظ المنوفية .

اكد الدكتور محمود الشريف انه تم تشكيل لجان مستمرة من وزارتى التعمير والادارة المحلية لتحديد وحصر مشكلات المستثمرين لاتخاذ القرارات المناسبة وتنفيذها ومتابعتها للوصول الى افضل الحلول . اكد المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية فشل الاستثمارات بمدينة السادات . واعلن اغلاق ٥٠ مصنعا منتجا من مجموع ١٠٠ مصنع والباقى فى طريقه الى التعثر والافلاس . اضاف ان المستثمرين الزراعيين لجاوا الى المحاكم التى اثبتت عن طريق الخبراء ان طبيعة الارض تخالف ماتعاقد عليه المستثمرون الامر الذى تسبب فى هجرة المزارعين من الاراضى .

اكد المحافظ ارتفاع مقدمات الوحدات السكنية للعاملين وارتفاع سعر متر الارض من ١٥ جنيها الى ٧٥ جنيها للمتر . طالب المحافظ وزير المجتمعات العمرانية الجديدة بتسليم الاراضى الخالية والوحدات المتبقية الى المحافظة لتمليكها . وافق الدكتور ابراهيم سليمان على طلب المحافظ . وقرر اعطاء المحافظة قطعة ارض لاقامة مبنى ادارى للمحافظ والمحافظة لادارة المدينة .

اخبار الحزب

«الاربعاء» .. اجتماع لجنة الوفد بالبحيرة

تجتمع لجنة الوفد العامة بالبحيرة يوم «الاربعاء» القادم فى الساعة الواحدة ظهرا . يرأس الاجتماع اللواء عبدالمنعم حسين رئيس اللجنة .

اعتصام المجلس المحلى الوفدى بديرب نجم لمخالفات الاسكان

الشرقية ـ مراد اباظة :

اعتصم اعضاء المجلس المحلى الوفدى بديرب نجم . بسبب تكرار غياب مدير الادارة الهندسية بمجلس المدينة ، ورفضه الرد على اسئلة اعضاء المجلس . كشف الاعضاء عن مخالفات جسيمة فى مشروعات الاسكان الشعبى . وكان المجلس قد انعقد برئاسة المهندس على الشريف رئيس المجلس ، وحضور المهندس عبدالله شاهين رئيس المدينة . اكد الاعضاء اصرار مسئول الادارة الهندسية على عدم الحضور ، مما تسبب فى تجميد مصالح المواطنين . كما طالب الاعضاء بالتحقيق فى المخالفات ، واستبعاد مدير الادارة الهندسية ، وتعيين مسئول اخر لحضور الجلسات .

مرشحو الجماعات يفوزون «بالعنف» فى انتخابات الاتحادات الطلابية

كتب ـ زكى السعدنى :

اعلنت امس نتائج اعادة انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعات. اسفرت النتائج عن فوز اعضاء الجماعات الدينية فى معظم الكليات خاصة جامعة القاهرة وفرعيها بالفيوم وبنى سويف.

فاز فى انتخابات الاعادة بجامعة القاهرة ١٣٤٤ مرشحا.. جرت الاعادة فى كليات دار العلوم والحقوق والتجارة والاداب وبعض الفرق بالطب، والمعهد العالى للتمريض والاعلام. فشلت محاولات ممثلى الحزب الوطنى لافساد انتخابات الاعادة. واختيار اعضاء الاتحاد بالتعيين بدلا من الانتخاب.

رفض مؤيدو الجماعات الدينية الاستجابة لمرشحى الحزب الوطنى بمقاطعة الانتخابات، وتقدموا للتصويت امام صناديق الاقتراع. حصل مرشحو الجماعات الدينية على نسبة عالية من الاصوات فى الكليات ذات الكثافة العددية، والتى لم تشهد تدخلا من المسئولين فيها. وفاز مرشحو الحزب الوطنى فى معظم كليات الاقاليم بسبب تدخل رؤساء الجامعات، واختيار اعضاء الاتحاد بالتعيين بدلا من الانتخابات. افتعل مرشحو الحزب الوطنى المشاجرات واعمال الشغب لافساد العملية الانتخابية، وعدم اكتمال نصاب الاعادة بحضور ٢٠٪ من الناخبين. حرص مرشحو الجماعات الدينية على ممارسة العنف فى دعوة الطلاب الناخبين الى صناديق الاقتراع والادلاء باصواتهم لتفويت الفرصة على الحزب الوطنى، وعدم الوصول بالانتخابات الى التعيين.

اعلن الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة. عدم تدخل ادارة الجامعة فى الانتخابات.

٨٧ مليون جنيه لحماية شواطىء الاسكندرية من الانهيار

الاسكندرية ـ محمود الشاذلى وزكريا فكرى :

اكد الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية حرص الحكومة على حماية الشواطىء المصرية بالمناطق الساحلية وخاصة الاسكندرية ، اعلن الدكتور عبدالهادى راضى مساهمة الامم المتحدة فى مشروعات حماية الشواطىء المصرية بالاشتراك مع كافة اجهزة الدولة المختلفة لدفع عجلة تنفيذ المشروعات العاجلة فى اطار خطة متكاملة بلغت تكلفتها ٣٠ مليون جنيه . جاء ذلك فى اللقاء الجماهيرى الذى عقده وزير الاشغال بمحافظة الاسكندرية وحضره الدكتورة فينيس كامل وزيرة البحث العلمى والمستشار السيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية والقيادات التنفيذية والشعبية بالمحافظة . اضاف وزير الاشغال ان الحكومة الدانمركية ساهمت فى المرحلة التمهيدية لمشروع دراسات الخطة المتكاملة لحماية الشاطىء الشمالى الغربى لمصر وسيناء بمبلغ ١٫٧ مليون جنيه . اضاف وزير الاشغال انه تم وضع استراتيجية لحماية شواطىء مصر الشمالية بالدلتا والبحر المتوسط

قضية الدروس الخصوصية ومشاكل المدرسين امام لجنة الخدمات بالشورى «الاثنين» القادم

كتب ـ محمود غلاب :

يلقى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بيانا امام لجنة الخدمات بمجلس الشورى يوم «الاثنين» القادم . يتناول البيان سياسة الوزارة للنهوض بالمعلم . وقضية الدروس الخصوصية . طلبت اللجنة برئاسة الدكتور محمود محفوظ حل مشاكل المدرسين الاقتصادية ، ورفع المعاناة عن ٧٥٠ الف مدرس ومدرسة للقيام بواجبهم فى العملية التعليمية . طلبت اللجنة من الوزير وضع حل لقضية الدروس الخصوصية . التى تؤرق اولياء امور الطلاب . كما يناقش الاعضاء مع الوزير مشكلة الامية ووجبة التلاميذ داخل المدارس . كما طلبت اللجنة من الوزير الاعلان عن المدارس التى تم بناؤها فى مشروع المائة مدرسة . وانتقد الاعضاء اهمال التليفزيون للمتبرعين بالارض لبناء مدارس ، وعدم دعوتهم للحوار .

إجراءات للقضاء على بطء التقاضى وحوافز وترقيات للعاملين

كتب ـ حمدى حمادة :

عقد امس المستشار على الخادم رئيس مجلس الدولة اجتماعا هاما مع مستشارى جميع محاكم وادارات الاسكندرية ، حضره المستشار يحيى عبدالمجيد نائب رئيس المجلس . تم خلال الاجتماع بحث اساليب تطبيق قرارات «المجلس الخاص» المتعلقة بالقضاء على بطء اجراءات التقاضى لسرعة الفصل فى القضايا وصرح المستشار يحيى عبدالمجيد امين عام المجلس بانه تم استعراض المعوقات ، ووضعها على طريق الحل الفعلى . كما تقرر اتخاذ اجراءات لحل مشاكل العاملين المتعلقة بالوظائف والترقيات وتجهيز جميع قاعات المحاكم والادارات . واضاف المستشار يحيى عبدالمجيد انه سيبدا العمل فى اعداد وتجهيز مقر المجلس الجديد ليضم كافة الادارات والمحاكم المركزية بالقاهرة . كما تم وضع اجراءات لتسهيل اجراءات التقاضى بعيدا عن المعوقات الروتينية .

وتجتمع لجنة شئون العاملين بالمجلس خلال الاسبوع القادم للنظر فى ترقية جميع العاملين بالمجلس . ويقوم المستشار «الخادم» رئيس المجلس بافتتاح المبنى الجديد بطنطا خلال الايام القادمة .

٢٠٠٠ قرية تعانى من مشكلات الصرف الصحى

اكد الدكتور رجاء عبدالرسول رئيس جهاز بناء وتنمية القرية، وجود ٢٠٠٠ قرية من بين ٤٦٠٠ قرية. تعانى من مشاكل بسبب الصرف الصحى. واوضح وجود ٥٠٠ قرية فى ١٣ محافظة بها مشاكل ملحة تتطلب حلولا عاجلة. واوضح فى تقرير للجنة الادارة المحلية بمجلس الشعب، ان الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى هى المسئولة عن تنفيذ مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى بالقرى، وينحصر دور الجهاز فى تقديم نماذج تكنولوجيات مختلفة تصلح للتطبيق فى القرى فقط كشفت التقارير ان وجود ٥٠٪ من مدن وقرى محافظات الصعيد تعانى من عدم وجود مشروعات لمياه الشرب والصرف الصحى. وان بعض المشروعات بدا تنفيذها منذ ٥ سنوات ولم تستكمل حتى الان. وخطة تنفيذها تتطلب ١٠ سنوات اخرى. واشارت التقارير الى صعوبة مساهمة المواطنين فى تدبير المبالغ المطلوبة لتنفيذ شبكات الصرف الصحى. واكد ان تحقيق ذلك يتطلب قيام كل اسرة فى المناطق المحرومة من الصرف الصحى بدفع ٥٠٠ جنيه مساهمة منها فى تلك المشروعات.

مصر ترحب باقرار دستور جنوب افريقيا

رحبت مصر امس بالاتفاق التاريخى على الدستور المؤقت فى جنوب افريقيا وتوصلت اليه مختلف الاحزاب بعد مفاوضات طويلة.. وصرح المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية بان هذا الاتفاق اذ يمثل اساسا عمليا لاقامة حكم ديمقراطى غير عنصرى بما يمهد لعهد جديد فى جنوب افريقيا تسوده الحرية والديمقراطية. وقال المتحدث الرسمى ان مصر تهنىء جميع الاحزاب التى شاركت فى العملية التفاوضية ودعت الاحزاب الهامة الاخرى الى الانضمام الى هذا الاتفاق والمشاركة فى الانتخابات العامة المقررة فى ابريل القادم فى جنوب افريقيا.

امطار غزيرة على الاسكندرية

تعرضت الاسكندرية والساحل الشمالى الغربى صباح امس لامطار خفيفة مع بداية فصل الشتاء والنوات بدات امس نوة المكنسة متاخرة عن موعدها باربعة ايام . وهى نوة ممطرة تصاحبها رياح شمالية شرقية الى شمالية غربية شدتها من ٥ الى ٧ عقد .

مؤاخذة — وحوش النقل العام

ان شاهدت فى الطريق العام علبة سردين عملاقة ، تمشى على عجل مستهلك ، وتنفث سموما سوداء من اعلى ومن اسفل ، وتصدر اصواتا بركانية غاضبة من محركاتها ... فاعلم انك تشاهد سيارة اتوبيس من هيئة النقل العام المصرية !!

وإن اردت ان تتاكد فاتبعها مع التاكد من وضع كمامة على فمك وانفك حتى لا تموت بامراض القلب والرئة التى يعانى منها صولات المرور وجنوده ، من كثرة تعرضهم لابخرة العوادم القاتلة ، واهمالهم الشديد فى منع هذه السموم الملوثة للبيئة المصرية ، وستجد ان هذه المركبات لن تقف فى محطاتها المحددة . واذا وقفت ففى وسط الطريق والزعلان يشرب من البحر .. ولا يمكن ابدا ان نجد سائق اتوبيس يقف بجوار الرصيف وذلك لاسباب متعددة :ـ

اولا : لان الرصيف محشو بالسيارات صف اول وثان حتى عند مواقف المحطات ....

ثانيا : لانه لاتوجد رقابة على سائق الاتوبيس المصرى ، ولا متابعة إلا لوقت دخوله وخروجه من الجراج بينما بين ذلك فهو حر ، يشرب شايا ، يعزم اصحابه على قهوة ، يوصل عيوشة مابين السيدة وسيدنا الحسين .. هذه ليست قضية الرقابة .. ولأن سائق الاتوبيس وتابعه الكومسارى دائما غاضب كالبركان فهو يرمى همه على جماهير الشعب المكبسة والمفعوصة داخل هذه الكبسولة الارضية ، فيقف فجاة ليقذف بهم فى اى مكان وحسب امكانيات الراكب العضلية والجسدية ، وكانه يقولون ، تخلص من كل مايضايقه على رصيف مصرى !

ثالثا : ولانه لا توجد رقابة مرورية الا على المنافذ والكبارى مع النظر من نوافذ السيارات للتفتيش على قائدى السيارات والمشكوك فى امرهم بانهم إما ارهابيون وإما تجار مخدرات إلى ان يثبت العكس .

رابعا : إن المواطن المصرى لا يشكو ، متمسكا بشعر كامل الشناوى بان الشكوى لانحناء وشعبنا نبض عروقه كبرياء .. فهو يصعد الاتوبيس فى صمت ويعانى داخله فى صمت الى ان يقذف به فى صمت . وكانه تدريب ارضى على يوم الحشر حيث الصمت الابدى المهيب ، والذى لن يخدشه يومها صوت نسائى شديد اللهجة من مضايقة زحام هنا ... او هناك .

خامسا : ان انتقام سائق الاتوبيس رهيب خصوصا ان حاولت استخدام حقك فى المرور بجانبه السامى ومكانه العالى فهو ينظر اليك بقرف شديد وكانك برغوث يمكنه فعصك فى اقل من ثانية ... ناهيك عن الركاب التابعين لمركبته . والباحثين عن مزاجه ، حتى لا يغضب ويغادر الاتوبيس لاعنا الايام السوداء التى جعلته يشحن هذه القطعان البشرية المطحونة بدلا من الجلوس متمتعا بالجوزة والقعدة الحلوة والصحبة الجميلة على ناصية مصطبة رئاسة وحوش هيئة النقل العام فى مصر .

د . محمد حسن الحفناوى

الشعب المريض .. فى انتظار جرعة !!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

القرار المصيرى فى الحرب والسلم والنظام الاجتماعى وفى غيبة اية رقابة شعبية او مسئولية لرئيس الدولة مطلق السلطة .. والسيادة الشعبية مرفوضة لان الشعب عند ناصر والسادات قاصر تحت الوصاية فلا يملك ارادة ، والشعب عند مبارك مريض او عليل . والشعب المريض او العليل إذا كان شفاؤه يتحقق بالديمقراطية والحرية والشرعية والنزاهة ، فإن رئيسه هو الطبيب او الصيدلى الذى يقدر الجرعة المناسبة !! ويستحيل ان تكون دولة الشعب القاصر او المريض دولة بالمعنى الدستورى والانسانى والحضارى ! وإذا كان رئيس الدولة يعتبر اهله قصرا او مرضى ، وانه وحده صاحب الارادة وسيد القرار .. فإن مثل هذا الحكم : إن لم يكن احتقارا فهو استعلاء ! وهو امر مرفوض اسلاميا ودوليا وانسانيا ! فما انتهت اليه اوروبا شرقية كانت او غربية ، والعالم المتحضر منذ اكثر من قرن ـ بانه لاتقدم ولا حياة لشعب الا بالديمقراطية والشرعية والحرية والعدل ... هذا هو الذى استقر فى ضمير البشرية وهزم الفاشية عسكريا واسقط الشمولية الشيوعية سلميا او بانتفاضات شعبية ـ لايزال كتاب السلطان ينازعون فيه ، ويباركون التحكم والتسلط والوصاية ! واحدث المقالات : مقال سمير رجب فى مايو (١٥ نوفمبر ٩٣) فهو يتحدث (عن معاناتنا كثيرا من النصر الشمولى ومالذى يعنيه بهذا النصر؟ !) انتهكت كرامة الانسان .. وامتهنت ارادته وفرضت اعتى القيود .. على الكلمة والرأى (ويدعى ان صرح الديمقراطية يعلو يعلو يوما بعد يوم) ولكنه يتساءل (من الذى تلقى عليه مسئولية الحفاظ على هذا الصرح .. كى يظل مرتفعا دائما ؟) يجيب (الجواب المنطقى .. الحاكم !! فهو الذى بيده الامر !! وهو الذى يملك زيادة الجرعة فى اى وقت !! والشعب هو الذى عهد اليه ـ اى الحاكم ـ منذ سنوات مضت بمهمة الحماية والرعاية !! وهكذا يجمع الحديث بين امرين متناقضين غاية التناقض ، صرح للديمقراطية يعلو يوما بعد يوم وحاكم مطلق بيده الامر ويملك زيادة الجرعة فى اى وقت !

ويستحيل ان تجدى اية مناقشة مع نظام يحتكر الوصاية السياسية على الشعب المريض ويجعل من نفسه الطبيب الذى يقدر بسلطة مطلقة الجرعة المناسبة من هذا الاكسير النادر من الديمقراطية !! ومثل هذا التفسير او التبرير الشاذ هو الذى يسمح بقيام دولة بوليسية عاتية : دستورها الحقيقى ـ والذى يلغى دستور ٧١ ـ هو الاحكام العرفية المعلنة لاكثر من اثنى عشر عاما ، والتى تؤدى إلى تركيز كافة السلطات التى يفترض انها موزعة بين المؤسسات الدستورية : التنفيذية والتشريعية والقضائية .. ! وعلى الرغم من الادانة الدولية لاستمرار مصر محكومة بالاحكام العرفية لمدة تزيد على اثنتى عشرة سنة متصلة ، فإن جريدة مايو (٢٢ نوفمبر ٩٣) تدافع عن نظام لاتفرضه دولة قانونية وطنية وانما تفرضه قوات الاحتلال فى المستعمرات او الاراضى المفتوحة . وتدعى «مايو» ان (قانون الطوارىء يعطى فقط حرية اكثر من الحركة لاجهزة الامن !! ولايستخدم من هذا القانون سوى مادة واحدة فقط الخاصة بالاعتقال !! تحت رقابة القضاء !!) وكان اعتقال الالاف من المواطنين لايشكل جريمة او عارا ، على نحو مايمثل تشكيل مجالس عسكرية لمحاكمة المدنيين عدوانا صارخا على الشرعية والعدالة والقضاء !!

لوضح المرحوم د . فؤاد مرسى ان هيكل فى خريف الغضب اخذ بمنهج فى التحليل النفسى الاجتماعى للبحث عن مفتاح شخصية السادات ، وتحديد سماتها ، والعوامل التى صاغتها والبواعث التى حركتها . وقد اعتبر هيكل ان الجذور الاولى للنشاة المتواضعة والظروف الاجتماعية القاسية هى التى ولدت مجموعة الخصائص المميزة لممارسات السادات السياسية : فثمت هوة واسعة بين الجذور الفقيرة والمتواضعة بل والمتدنية ، وبين القوة والجاه الطارئين عليه . وقد لفت نظرى الهجوم الشديد الذى شنه د . فؤاد زكريا ضد المدرسة الفرويدية وضد ابراز هيكل لدور الاصل المتواضع للسادات فى سلوكياته الترفيهية ، وممارساته السياسية السلطوية ، وكان محقا ـ إلى حد كبير ـ فى ان منهج هيكل يمكن ان يطبق على هيكل نفسه على نحو ماينطبق على عبدالناصر .. ومع ذلك فإنه ليس من الجائز اطلاقا ان نغفل دور السلطة والجاه إذا اكتسبهما او حازهما من لم يكن يؤهله لذلك مركزه السياسى او وضعه الاجتماعى .. فمما لاشك فيه ان القوة والجاه الطارئين يهزان بعنف دعامات البنيان النفسى لاى شخص يجد نفسه فجاة متقلدا سلطة الحكم ومتحكما فى ثروات البلاد .. وليس تواضع الاصل او المكانة هو وحده الذى يغوى حائز السلطة على ان يتجبر او يتاله ، وإنما قد تحدث نفس النتيجة عندما يقع انقلاب عسكرى ضد الدولة المدنية ، فرئيس الجيش الفعلى الذى كان خاضعا للسلطة السياسية اذا هو قاد انقلابا ناجحا ، فإنه بعد ان كان تابعا يصبح متبوعا ، وعندئذ يصاب بانقلاب نفسى شديد ، ومن باب اولى إذا قام بالانقلاب اصحاب المرتبة الادنى من قادة الجيش .. ولست ارى مبررا للافاضة فى شرح هذه الظاهرة التى تتصل اتصالا وثيقا بطبيعة الشخصية العسكرية ، (وهو امر احيل فيه إلى الدراسة الجادة عن هذه الشخصية التى قام بها المقدم البحرى محمد عاطف السعيد منذ واحد وثلاثين عاما) ، وإن كنت ارى من الضرورى ان اؤكد ان اى انقلاب عسكرى فى اية دولة لابد وان تقترن به الخصائص الحتمية والجوهرية للضبط والربط العسكريين وفى مقدمتها اولا التسليم بالسلطات المطلقة والشاملة للقائد الاعلى (وهى تشريعية وتنفيذية وقضائية وادبية تربوية) ! وثانيا ـ الخضوع والطاعة للقائد الحاكم وتقبل كافة اوامره مهما بلغت من الشذوذ او القسوة او عدم المعقولية . وعلى نحو ماتعتبر مناقشة الضابط لاوامر قائده خروجا على الطاعة ، فإن المعارضة السياسية تعتبر تجاوزا ويمكن ان تبلغ حد الكفر والخيانة .. ! .. الخ .. الخ .. وعلى هذا النحو تتغلغل او تتسيد القيم العسكرية الانضباطية فى كيان المجتمعات المدنية السياسية ، ويتحول قائد الانقلاب الى قائد سياسى او زعيم سرعان ماتتحلق حوله مجموعات الكهنة والحواريين والمريدين والمنتفعين .. واذ يغدو الحاكم قائدا وزعيما ووثنا يتعبد ، فإنه ينظر من عليائه الى الشعب .. وهو لايكتفى باحتكار السلطة وانما يضيف الى هذا الاحتكار مايدعيه من قدرة على الابتكار والابداع فى مجال السياسة !! وهذا هو السبب فى انه خلال واحد واربعين عاما كان شعب مصر حقلاً للتجارب الفاشلة ، والشعارات المضللة ، والمذاهب والايديولوجيات المتضاربة ، ومع ذلك فالامر المشترك بينها احتقار الشعب او الاستعلاء عليه : فهو اما قاصر يفتقر الى الوصاية ، واما مريض يحتاج الى الجرعات المناسبة من الدواء . وإذا كان الرؤساء قد تفاوتوا فى ادعاء المقدرة على التنظير السياسى (تبعا للتفاوت فى درجة التاله !) إلا انهم اتفقوا او اجمعوا على اغتصاب إرادة الشعب والانفراد باصدار

التجمعات العربية .. والحاجة إلى قاعدة ديمقراطية

بقلم : د . صلاح العقاد

عقدت خلال الاسبوع الماضى بالكويت ندوة سياسية ثقافية حول موضوع مجلس التعاون الخليجى وشارك فيها كاتب المقال ببحث عن الاطار الدولى والاقليمى للمجلس . وكما يحدث فى كثير من المؤتمرات العربية من هذا الطراز ينقسم المشاركون الى فريقين يتبع احدهما الاسلوب الخطابى الذى يخلط بين الامنيات وبين ما عليه واقع الحال ، وفريق يحكم العقل ويتبع المنهج النقدى . ومن الصعب تحويل الفريق الاول عن عقليته ، وهكذا يدور حوار الصم فى مثل هذه الاحوال .

ويعتبر مجلس التعاون الخليجى احد تلك التجمعات التى شهدها العالم العربى فى الثمانيات وهى تسعى جميعا الى ايجاد روابط اقوى مما تكفله جامعة الدول العربية لاعضائها . ومن اسباب ضعف هذه التجمعات انها نشات لمواجهة حالة انية مؤقته ، ويتضح ذلك بشكل بارز فى مجلس التعاون الرباعى الذى ضم مصر والعراق والاردن واليمن . فهو يمثل مجموعة من الدول غير المتصلة جغرافيا والتى كانت تجمعها مواقف سياسية معينة من الحرب العراقية الايرانية ، وقد فقد هذا الاتحاد مغزاه لمجرد ان وقع العدوان العراقى على الكويت . وعلى نفس النسق تكون الاتحاد المغاربى لمواجهة الضغط الاقتصادى المترتب على قيام الاتحاد الاوروبى فهو يمثل رد فعل . وان كانت عوامل الاتصال الجغرافى والميراث التاريخى تتوفر لانجاح مثل هذا الاتحاد . بيد ان افتقاد القاعدة الديمقراطية فى التركيب السياسى لمعظم الدول المكونة للاتحاد ساعد فى تعميق الخلافات حول قضايا محلية ، فليبيا ايدت حركة تحرير الصحراء المغربية وهى حركة معادية لمملكة المغرب وحينما فرضت العقوبات على ليبيا التزم الاعضاء الاخرون فى الاتحاد بقرار مجلس الامن . يضاف الى ذلك عجز السلطة فى الجزائر عن اقرار الامن . ومن هنا لم يتح لتجربة الاتحاد المغاربى ان تحقق نتائج ملموسة .

وربما توفرت لمجلس التعاون الخليجى عناصر تكفل له فرص النجاح بافضل من التجمعين السابقين . فبالاضافة الى عنصر الوحدة الجغرافية هناك مصادر الثروة التى ، وان تفاوتت ، الا انها تكفل مستويات معيشة مرتفعة لمعظم السكان . يضاف الى ذلك التشابه فى النظم الحاكمة والتركيب الاجتماعى . غير ان اسباب النجاح تلك لا تمنع من القول للحقيقة التاريخية بان مجلس التعاون الخليجى نشا هو الاخر كرد فعل على ظروف اقليمية معينة كما اثبت البحث المقدم من كاتب المقال . واستدل على ذلك بالملاحظات الاتية ان انشاء مجلس التعاون سنة ١٩٨١ جاء تاليا لاندلاع الحرب العراقية الايرانية وماترتب على ذلك من ضغوط مارسها الطرفان المتحاربان على جيرانهما فى الخليج فكانت الجمهورية الاسلامية الايرانية تستخدم طرح النموذج لحكومة دينية تريد ان تنشره على الاقطار المجاورة باسم الثورة الاسلامية . بينما تقدم صدام حسين الى دول الخليج العربية المجاورة باعتباره المدافع عنها من الاطماع الايرانية .

والحق ان التهديدات العراقية لدول الخليج لم تبدا مع وقوع الحرب مع ايران بل سبق ان استخدم صدام حسين اسلوب الوعيد للامارات الخليجية التى كانت مترددة فى الموقف الذى يجب اتخاذه ازاء معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية . ونجح صدام حسين فى اقناع الحكومات الخليجية باستثناء حكومة عمان بقطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر . ومما يدل على ان هذا الاجراء لم يكن نابعا من اقتناع صادق هو ان هذه الفترة شهدت بالذات تزايدا على طلب العمالة المصرية فى السعودية وغيرها من دول الخليج . وقد اثارت هذه القضية بالذات جدلا بين المشاركين فى الندوة دل على ان بعض المشاركين فى مثل هذه اللقاءات العربية تغلب عليهم النعرة الاقليمية البحتة .

على ان اهم القضايا التى طرحت بمناسبة العقبات التى مازالت تعترض تحقيق التعاون الوثيق بين الاعضاء الستة الذين يكونون مجلس التعاون الخليجى تتعلق بطبيعة الحكم ، وقد كانت مفاجاة سارة لكاتب المقال ان يتصدى لهذا الموضوع فى افتتاح الندوة وزير الاعلام الكويتى الشيخ سعود ناصر الصباح فقد ربط بين نجاح الحركات الاتحادية وبين ضرورة بناء تلك التجمعات على شكل من اشكال الديمقراطية وان شئت فقل المشاركة الشعبية لان شكل الديمقراطية فى راى غالبية الحضور لا ينبغى ان يستمد من صورة الديمقراطية الليبرالية السائدة فى الغرب . فالمجتمعات الخليجية لا تحتمل بعد مثل هذه الصورة من الديمقراطية . وقد خطت دول الخليج بدرجات متفاوتة خصوصا بعد ازمة الخليج نحو هذه المشاركة الشعبية وان كانت الكويت هى اقدم دولة خليجية حاولت ان تفسح المجال للمشاركة الشعبية بانشاء مجلس نيابى لمدة قصيرة سنة ١٩٣٨ ، ثم باصدار دستور استوحى دستور ١٩٢٣ المصرى وذلك بعد الحصول على الاستقلال بسنة واحدة اى سنة ١٩٦٢ ، ومازالت قضية الديمقراطية تطرح فى الكويت فى حوار ساخن بين الذين يريدونها على جرعات خفيفة وبين الذين يريدون ان يقطعوا فيها شوطا بعيدا . وفيما عدا الكويت شرعت الدول الاخرى فى اقامة مجالس شورى يعين اعضاؤها على ان يكونوا ممثلين بقدر الإمكان للقطاعات الشعب المختلفة . وقد تتضاءل اختصاصات هذه المجالس هنا وتزيد هناك حسب الظروف ، المهم ان صورة الدولة ـ الاسرة اختلفت بدرجات متفاوتة عما كانت عليه قبل ازمة الخليج .

رغم ذلك حاول بعض المتحدثين فى الندوة ان يقارنوا مجلس التعاون الخليجى بالاتحاد الاوروبى وكيف ان الاتحاد الاخير قطع شوطا ابعد رغم تباين الثقافات واللغات . وبدت لنا هذه المقارنة قفزة واسعة لا بسبب التفاوت الكبير فى طبيعة نظام الحكم بل ايضا بسبب غياب القاعدة الاقتصادية التى يمكن ان تشعر الاعضاء فى الخليج بوجود مصلحة مشتركة . فالاعضاء جميعا ينتجون نفس الشىء ويستوردون حاجياتهم الاستهلاكية من الخارج . ومن هنا تدنى حجم التجارة بين الاعضاء بحيث لا يكاد يزيد على ٦٪ من مجموع التجارة الخارجية بينما يتعاظم حجم التجارة بين كل دولة عربية خليجية على حدة مع الدول الصناعية الكبرى . وليست المشكلة الاقتصادية هى العقبة الوحيدة فى سبيل تدعيم مجلس التعاون الخليجى فمازالت هناك عقبات اخرى مثل مشكلات الحدود والتى لم تسو فى معظم الحالات . وقد اسف المتحدثون بما فى ذلك وزير العدل البحرينى الدكتور حسين البحارنا لان هذه الخلافات تعرض على هيئات تحكيم دولية بينما يفترض اقامة جهاز خاص بمجلس التعاون الخليجى لفض المنازعات . الا ان هذا الجهاز ، شانه فى ذلك شان محكمة العدل العربية لم ير النور بعد . ويبدو ان مؤسسى مجلس التعاون الخليجى كانوا واعين بهذه الحقائق ولذلك ابتعدوا فى تسمية تجمعهم عن كلمتى الوحدة والاتحاد وفضلوا اختيار وصف التجمع بانه مجلس للتعاون .

الطفولة .. المستقبل كله !!!

بقلم : د . كاميليا شكرى

التحضر والتقدم للدول تحدده مقاييس ومؤشرات ... يجىء على رأس قائمتها مدى الاهتمام بالطفولة . ومكانة وموقع المرأة وتقدير ادوارها المتعددة فى الحياة :::

والإهتمام بالطفولة لا يقاس فقط بمدى توفر الاحتياجات الاساسية من ماكل وملبس ومسكن وصحة وتعليم فقط ... ولكن ايضا وفوق ذلك الاحتياجات الانسانية ... التى تمكن للطفل ان يتكامل نموه الجسمانى ، والعقلى ، والوجدانى ... فى ظروف تهيىء له تكوين الشخصية السوية المعطاءة فى مواجهة الحياة بمقدرة وقدرة على الاختيار واتخاذ القرار والابداع والابتكار والتميز .

والطفولة والامومة فى مصر تمثل معا ما يقرب من ٧٠ بالمائة من حجم السكان .

الطفولة وحدها لدينا تمثل مايقرب من ٤٠ بالمائة من التعداد ... وهذه نسبة عالية بالمقارنة بدول العالم المتقدم التى تكون فيها حوالى ٢٠ بالمائة ومن المؤكد ان هذه البيانات تضاعف المسئولية التى تقع علينا تجاه الطفولة .. فهى اكثر الفئات استحقاقا بالتنمية ، والرعاية ، والحماية ... حتى يمكن لاطفال اليوم اللحاق بالمعدلات العالمية للتنمية البشرية ... التى فى اوضاعنا الحالية نبعد بمسافة كبيرة عن تحقيقها حيث ان مرتبة مصر فيها ١٢٤ من عدد بلدان العالم ١٧٣ .. وذلك كما جاء فى تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣ لبرنامج الامم المتحدة الإنمائى .

ولذلك فمن منطلق موقع مصر الحضارى .. فالبداية تكون مع طفل اليوم لاعداد المواطن الصالح رجلا او امراة ... والذى تتوفر فيه القدرات ويمتلك اليات المستقبل فى العلم والتكنولوجيا والعمل ويتعمق فيه السلوك الاجتماعى الراقى ويفيض فيه الانتماء للوطن .

ومن المؤكد ان ايا من المناسبات التى تسلط فيها الاضواء على قطاع الطفولة ... تكون هى الانسب لوقفة مراجعة جادة لماتم انجازه وما ينتظر تحقيقه .

ومن الملاحظات الجديرة بالاشارة اليها ، وتعد من المؤشرات الايجابية ... ان اعياد الطفولة فى السنوات الاخيرة .. ومنذ انشىء المجلس القومى للطفولة والامومة . لم تاخذ فقط الصور الاحتفالية التى بانتهائها تنتهى المناسبة ... وعلى انتظار قدومها فى عام مقبل ... بل وضع لاول مرة فى مصر استراتيجية لتنمية الطفولة والامومة . وشارك فى اعدادها واستشراف المستقبل فيها ... الفئات والاجهزة المعنية بالطفولة ... بجانب خبرات مميزة من متخصصين ومفكرين ... ومن خلالها وضعت خطة خمسية للطفولة والامومة فى داخل الخطة الشاملة للدولة .. ومع مجىء كل عيد للطفولة ... يركز على موضوع خاص بالطفولة اكثر الحاحا او شريحة منها اكثر احتياجا ... وذلك كالتنمية الشاملة لطفل القرية ... وطفل المناطق المحرومة ... والطفل المعاق ... ومحو الأمية للطفل والمراة والطفل والبيئة ... وذلك من منطلق ان التنمية ، والرعاية ، والحماية لقطاع الطفولة .. لابد وان تبنى على اسس من العدالة والمساواة ... يتساوى فى الحقوق طفل المدينة ... مع طفل الريف ... وطفل المناطق المحرومة ... والمناطق النائية ، والطفل المعاق مع الطفل السليم .

ولكن لا يتحقق ذلك .. الا بالأخذ فى الاعتبار ان الطفولة وقضاياها ليست مسئولية طرف واحد او مسئولية فردية .. بل هى مسئولية جماعية تجمع بين المشاركة الشعبية ، والمنظمات والجمعيات الاهلية ، والاجهزة التنفيذية ... وبدون ذلك سيصعب تحقيق الهدف فى تبوؤ مصر ما تستحق من مكانة حضارية خلال الاعوام القادمة ... لان ... الطفولة هى المستقبل كله !!!

اقتصاد وبنوك -١٠-

إعداد
اسماعيل صالح

اتحاد البنوك المصرية يدرس الأسلوب الأمثل لتيسير حيازة العمال وتوسيع قاعدة الملكية


محمود عبد العزيز

صرح محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد البنوك المصرية بأنه تم اختيار نحو ١٠ شركات كتجربة أولى لتنفيذ دراسة تجرى حالياً للبحث عن الاسلوب الأمثل لتيسير حيازة العمال لما يطرح من أسهم شركات قطاع الأعمال العام. بشرط أن يكون الطرح على العاملين فى مرحلة سابقة على الطرح على الجمهور وفى حدود ١٠٪ على أن يكون سعر تمليك العاملين أقل من السعر العادى الذى يطرح به للجمهور.. ومن المقرر أن تيسر البنوك هذا التمويل بأدنى سعر يتم فيه تمويل الأوراق المالية فى حدود علاقة ثلاثية بين العامل والبنك والشركة. على أن يخصص جانب من الحوافز لسداد تمويل الأسهم للبنوك حتى لا يكون السداد بقيمة ما يملكه العامل من دخله المعتاد، وإنما من عائد إضافى ومن أرباح الأسهم التى سيتملكها العمال وذلك فى إطار الطرح الجديد المنتظر مع زيادة الكفاءة الإنتاجية وتعظيم إنتاجية العاملين مع تملكهم لجزء من الشركة.



الشرق للتأمين تواصل لقاءاتها الفعالة برجال الأعمال المصريين بمدينتي ٦ أكتوبر والسادات



الدكتور برهام عطا الله
رئيس مجلس ادارة شركة الشرق للتأمين

فى إطار اللقاءات المستمرة التى بدأتها شركة الشرق للتأمين ورجال الأعمال المصريين تم عقد لقاء بالنادى الدبلوماسى المصرى بين د.برهام عطا الله رئيس مجلس ادارة الشركة وقياداتها التأمينية ومستثمريها بمدينتي ٦ اكتوبر والسادات تم فيه تداول الآراء حول أهمية التأمين لحماية الاقتصاد المصرى والمشروعات الاستثمارية وضرورة التأمين على هذه المشروعات بقيمتها الحقيقية بحيث تراعى فى التقييم آثار التضخم وزيادة الأسعار والقيمة الاستبدالية.

وتركزت الحوارات حول ضرورة توافر وسائل الأمن الصناعى والأمان المهنى مع بداية انشاء المشروعات الصناعية وخاصة بعد سيل الحرائق التى تعرضت لها بعض المشروعات الكبرى بمدينة العاشر من رمضان فى الفترة الاخيرة كما تم تبادل الأفكار والمقترحات حول ما تتطلبه ظروف المتغيرات الحالية من اضافة ادوار جديدة لشركات التأمين لخدمة المشروعات الصناعية وإلى ما يجب اتخاذه من قبل أصحاب المشروعات بضرورة الاهتمام بوسائل الأمن الصناعى وطرق الاطفاء واجهزة الانذار المبكر الجماعية لخدمة المنطقة الصناعية وحفاظا وأمانا للمشروعات ولاقتصاد الدولة وذلك تقليلا للخسائر التى يمكن أن تتعرض لها تلك المشروعات بقدر الامكان فى المستقبل.

وحرصا من شركة الشرق للتأمين وايمانا منها بالدور الفعال المشارك لحماية الاقتصاد الوطنى فقد قرر الأستاذ الدكتور برهام محمد عطاالله أن تساهم الشرق للتأمين مع جمعية مستثمرى ٦ اكتوبر بمبلغ نصف مليون جنيه لانشاء شبكة كمبيوتر للإنذار الآلى المبكر الجماعى لمنع وتقليل خسائر أخطار الحريق بهذه القلاع الصناعية الكبرى، خاصة وأن رجال الصناعة بالمنطقة قد أعدوا الدراسات الخاصة بهذا المشروع وهذا يعكس حرص رئيس الشركة على أن يقوم التأمين بدوره فى حماية المستثمرين ورجال الأعمال.

وهذا تأكيد على الدور الذى يجب أن يقوم به التأمين فى حماية المستثمرين ورجال الأعمال وكذلك دوره فى التنمية الاقتصادية وإعادة تكوين الثروة القومية. والقيام بدور رائد فى التنمية الاقتصادية وإعادة تكوين الثروة القومية ولاسيما أن الأرقام تؤكد أن التأمين لا يشغل سوى ١٪ من الدخل القومى.

المصرف الإسلامى الدولى للاستثمار والتنمية

يحقق نجاحات متواصلة في مسيرة التنمية
ويسعى لتحقيق الانتشار والتواجد الجغرافي فى ظل خطط مدروسة

خليل ابراهيم اللقانى

يعتبر المصرف الإسلامى كيانا متميزا فهو فضلا عن التزامه بأحكام الشريعة الإسلامية فى كل تعاملاته فانه بنك مصرى ١٠٠٪ تمتلك بنوك القطاع العام نسبة ٨٠٪ من رأسماله وتتنوع انشطته وإداراته فى خدمة اهداف الاقتصاد القومى المصرى.

وفى ظل الادارة المحلية للمصرف وعلى رأسها السيد الاستاذ/ خليل ابراهيم اللقانى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بما يتوفر لديها من خبرة مصرفية متميزة وعريقة، استطاعت توظيف تلك الخبرات فى قيادة انطلاق مسيرة ناجحة، بدأت بتصحيح الاوضاع وتخطى الصعوبات التى واجهت المصرف ــ ثم تحقيق نجاحات متواصلة فى مسيرة الازدهار والتى تعكسها بجلاء ووضوح تام الحقائق التالية:

ــ فقد ارتفع مجموع الميزانية من ٧٢٠.٢ مليون جم فى نهاية ٨٩ ليصل إلى ٩٠٢.٦ مليون جم فى نهاية ٩٢ بزيادة قدرها ١٨٥.٤ مليون جم خلال الفترة وبنسبة ٢٦٪ ثم واصل مجموع الميزانية الارتفاع بشكل اكبر فى ٩٣/٩/٣٠ إلى ١١٢١ مليون جم بزيادة قدرها ٢١٨.٤ مليون جم خلال الـ ٩ شهور الاولى من العام ٩٣ وبنسبة ٢٤٪ خلال الفترة.

ــ وارتفعت ارصدة الودائع من ٣١١ مليون جم فى نهاية عام ٨٩ لتصل إلى ٤٨٥.٣ مليون جم فى ١٩٩٢/١٢/٣١ وإلى ٥٣٤.١ مليون جم فى ١٩٩٣/٩/٣٠ محققة زيادة نحو ٢٢٣ مليون جم خلال فترة المقارنة مما يعكس النجاح المطرد لادارة المصرف فى كسب ثقة مزيد من العملاء من خدمة مميزة ومعدلات عائد مرتفعة ومزايا متنوعة واستحداث ادخارية جديدة.

ــ وارتفعت ارصدة الاستثمارات من ٥٢٣.٧ مليون جم فى نهاية ٨٩ إلى ٦٨٢.٢ مليون جم فى نهاية عام ٩٢ ثم حققت قفزة واسعة فى ١٩٩٣/٩/٣٠ لتصل إلى ٨٩٨.١ مليون جم محققة زيادة بمبلغ ٣٦٤.٤ مليون جم خلال فترة المقارنة.

ــ حقق المصرف فائضا فى ناتج النشاط عن التسعة شهور الاولى من عام ٩٣ بلغ ٦.٧ مليون جم مقابل فائض فى ناتج النشاط لعام ٩٢ قدره ٣.٩ مليون جم.

ــ وقد عملت الادارة الحالية للمصرف بجهد واضح وفكر خلاق على تنشيط الودائع واستحداث اوعية ادخارية جديدة تناسب فئات المدخرين منها: شهادات الايداع الاسلامية بالجنيه المصرى التى تناسب متطلبات المدخر المصرى وهذه الشهادات فاقت مبيعاتها بكثير الارقام المتوقعة لها وبلغت قيمة الشهادات المباعة نحو ١٦٦ مليون جم.

وهذه الشهادات توزع عائدا شهريا تحت الحساب تفوق نسبة أعلى العوائد الموزعة فى السوق المصرفى كما اصدر المصرف مؤخرا شهادات الايداع الاسلامية بالدولار الأمريكى ذات العائد الدورى كل ٣ شهور والتى تبشر حركة مبيعاتها المبدئية بأرقام تتجاوز ما هو مقدر لها حيث انها توزع عائدا يفوق أعلى الاسعار العالمية والمحلية وهناك اوعية ادخارية جديدة سيعلن عنها فى القريب وتعتبر ـ بحق ـ اضافة نوعية للاوعية الادخارية فى السوق المصرفى المصرى.

وينظم المصرف بشكل منتظم اجراء سحب سنوى على جميع انواع الودائع ليفوز اصحاب الارقام الفائزة بأداء العمرة أو الحج على نفقة المصرف وفى ٩٢ وحدها اعتمر وأدى فريضة الحج نحو ٥٠ من اصحاب دفاتر الادخار بالاضافة إلى ذلك يقوم المصرف باجراء مسابقة فى حفظ القرآن الكريم وتكريم مائة من الفائزين ومنحهم جوائز مالية ودفاتر ادخار واستثمار وشهادات تقدير من المصرف كما يتم تكريم والدى الاول والثانى بمنحهما جوائز دفاتر ادخار حج وعمرة.

ويمتلك المصرف ١.٢ مليون متر مربع بالهضبة الوسطى بالمقطم قام المصرف باعداد المرافق الداخلية لها ويجرى العمل حاليا للانتهاء من انجازات ربطها بالمرافق العامة للدولة ومن المتوقع حال اتمام الربط ان تصل حصيلة مبيعات تلك الاراضى مبلغ ١٥٠ مليون جم بما يحقق عائدا للمصرف يقدر بنحو ٨٥ مليون جم.

وقد نجح المصرف فى تنمية نشاط التوظيف واستثمار موارده فى مختلف قطاعات الاقتصاد القومى فى عمليات استثمار آمن تدر عائدا مجزيا وتتمتع بالجدارة الائتمانية مع تكثيف نشاط تحصيل المديونيات المتأخرة مع التأكيد على الصيغة الاسلامية للمصرف والاسترشاد بآراء هيئة الرقابة الشرعية التى تراجع وتشارك بآرائها فى ضمان الالتزام بأحكام الشريعة.

وقد سعى المصرف إلى تحقيق الانتشار والتواجد الجغرافى فى ظل خطة مدروسة للانتشار والتوسع فبلغ عدد فروع المصرف ٨ فروع وهناك ثلاثة جديدة جاهزة للافتتاح الرسمى فى كل من الزقازيق والحسين والعريش.

حوار صريح مع نائب رئيس الهيئة المصرية للرقابة علي التأمين

سوق التأمين المصرى مستقر.. والشركات العاملة تتمتع بمراكز مالية قوية

إنشاء ٣ شركات تأمين قطاع خاص جديدة..

وتحقيق الرقابة لضمان حقوق حملة الوثائق

التقت «الوفد» مع خيرى سليم نائب رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية للرقابة على التأمين ودار حوار صريح حول دور الهيئة بالنسبة لشركات التأمين وللجمهور والمتغيرات الاقتصادية الجديدة وعلاقتها بشركات التأمين الخاصة، واهم الانجازات التى حققها القطاع التأمينى.

اكد خيرى سليم على اهمية وجود جهة رقابية لضمان وحماية حقوق حملة الوثائق. وتناول خيرى سليم فى حواره الصادق تاريخ الاشراف والرقابة فى مصر باعتبارها من الدول الرائدة فى هذا المجال، وكيف ان التشريعات التى تحكم صناعة التأمين تتواكب وتتمشى مع متطلبات المراحل الاقتصادية التى تمر بها البلاد اخذا فى الاعتبار تشريعات الدول المتقدمة باعتبار التأمين صناعة عالمية.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية للرقابة على التأمين، ان شركات التأمين تعمل فى ظل قوانين صارمة للاشراف والرقابة وجهاز قوى يعمل على تنفيذ هذه القوانين.

كما صرح خيرى سليم ان اهم الانجازات فى القطاع التأمينى من حيث توفير كافة التغطيات التأمينية اللازمة لحماية الاقتصاد القومى وان شركات التأمين المصرية تحملت مسئولية توفير هذه التغطيات التأمينية للمشروعات القومية الكبرى والتأمين عليها داخل مصر.

كما ان شركات التأمين قامت من خلال اقساط التأمين المتجمعة لديها بالمساهمة فى خطة التنمية من خلال الاستثمار فى مختلف الانشطة الاقتصادية داخل مصر للمساعدة فى تحقيق خطة التنمية الاقتصادية.

وبلغت قيمة استثمارات شركات التأمين فى ٣٠/٦/٩٣ إلى ما يزيد عن ٥ مليارات جنيه تمثل مدخرات حقوق حملة الوثائق.

وطالب خيرى سليم بان تعمل اجهزة الاعلام وكافة الاجهزة المعنية بالدولة على زيادة الوعى التأمينى لدى المواطنين بما يحقق حماية المجتمع والاقتصاد القومى.

* «الوفد»: ما الدور الذى تقوم به الهيئة المصرية للرقابة على التأمين بالنسبة لشركات التأمين والجمهور المؤمنين؟

** خيرى سليم: بداية اذا كنا نتحدث عن دور الهيئة فيجب ان نتكلم عن طبيعة العملية التأمينية. فعقد التأمين هو مجرد وعد بسداد التعويض عن الخطر للمؤمن ضده عندما يتحقق هذا الخطر او عندما يحل اجل هذا العقد، فالمستأمن يدفع قسطا لشركة التأمين مقابل هذا الوعد، إلا ان المستأمن او حامل الوثيقة لا يعتبر مغطى تأمينيا الا اذا توافر لدى شركة التأمين القدرة على الوفاء بالتزاماتها لان بعض عقود التأمين كتأمينات الحياة مثلا مدتها تزيد عن ٢٠ او ٣٠ عاما، ولابد من ان يكون هناك من يضمن استمرار بقاء هذه الشركة حتى نهاية المدة اولا، وان تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها ثانيا، وهذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان عملية حساب قسط التأمين عملية معقدة وحتى يتوافر شرطا الكفاية والعدالة فى هذا السعر لابد من وجود جهة رقابية لضمان كفاية السعر وعدالته.

اهمية اجهزة الرقابة

ومن ناحية اخرى فان شروط الوثائق لا يستطيع ان يستوعبها او يتفهمها حملة الوثائق حتى المثقفون منهم وحتى تضمن عدالة هذه الشروط فلابد من جهة رقابية ان تتحقق من هذه العدالة.

ولكل ما تقدم كانت اهمية لاجهزة الاشراف والرقابة حتى تقوم صناعة التأمين ولتحقيق اهداف اهمها:

اولا: حماية حقوق حملة الوثائق.

ثانيا: حماية الاقتصاد القومى.

لذلك اهتمت كل دول العالم بانشاء اجهزة للاشراف والرقابة وتسعى دائما إلى تقويتها وتدعيمها. وبالنسبة لمصر فعملية الاشراف والرقابة بدأت منذ عام ١٩٣٩ وهى تعتبر من الدول الرائدة فى افريقيا وآسيا فى هذا المجال وان التشريعات التى تحكم صناعة التأمين تتواكب وتتمشى مع تشريعات الدول المتقدمة لتحقق استقرارا فى اوضاع سوق التأمين المصرى بما يحقق الاهداف الاقتصادية للنشاط التأمينى فالمطلع على سوق التأمين المصرى يتبين له ان السوق فى مصر من الاسواق الممتازة وان الشركات العاملة فيه تتمتع بمراكز مالية قوية وقدرة كبيرة على الوفاء بالتزاماتها نتيجة متابعة الهيئة المصرية للرقابة على التأمين لتدعيم المراكز المالية للشركات لحماية حقوق حملة الوثائق.

كما ان الهيئة من جانبها تعمل دائما على فرض الشروط والاسعار العادلة بما يحقق عدم غبن العملاء، كما تتابع الهيئة عمليات سداد المطالبات الجدية المستحقة للعملاء لدى شركات التأمين لتسويتها وفقا للشروط العادلة وسوق التأمين المصرى من الاسواق الرائدة وهو محل تقدير معيدى التأمين فى الخارج باعتباره من الاسواق المنتظمة.

* «الوفد»: هل كان لسياسة التحرر الاقتصادى تأثير على سوق التأمين المصرى والنشاط التأمينى؟!

** الاستاذ خيرى سليم: لقد حدثت متغيرات فى بداية التسعينات تطلبتها المتغيرات الاقتصادية الجديدة وخاصة ما يتعلق باتجاهات التحرر الاقتصادى واهمية مشاركة القطاع الخاص فى التنمية الاقتصادية حيث تمت الموافقة المبدئية على انشاء ثلاث شركات تأمين قطاع خاص جديدة، وصدر بالفعل قرار تأسيس لاحداها حتى يمكن العمل على اتساع حجم السوق والوفاء بالمتطلبات التى فرضتها هذه المتغيرات هذا من ناحية.

ومن ناحية اخرى يجرى دراسة تعديل التشريع الحالى ليتمشى ويتواكب مع هذه المتغيرات بما يحقق حماية سوق التأمين المصرى من ناحية وتحقيق الاهداف الاقتصادية لنشاط التأمين من ناحية اخرى.

حقوق المستأمنين.. مضمونة

* «الوفد»: هل يمكن ان يتكرر ما حدث بالنسبة لشركات الاموال مع شركات التأمين؟!



خيرى سليم

** خيرى سليم: ما حدث فى شركات الاموال لا يمكن ان يحدث فى شركات التأمين لان هناك قوانين صارمة للاشراف والرقابة وجهاز قوى يعمل على تنفيذ هذه القوانين وان اموال حملة الوثائق تستثمر فى مصر وفى القنوات التى يحددها القانون ولا يمكن لاى شركة التصرف فيها دون الرجوع للهيئة لذا فان حقوق حملة الوثائق مضمونة تماما هذا بالاضافة إلى ان المراكز المالية لهذه الشركات تخضع للرقابة الدائمة والمستمرة للهيئة الامر الذى اصبحت معه شركات التأمين المصرية كما سبق ان ذكرنا تتمتع بمراكز مالية ممتازة.

وجدير بالذكر ان لدى الهيئة ادارة عامة مسئوليتها خدمة حملة الوثائق وهى تتلقى شكاوى حملة الوثائق لدى شركات التأمين او اعضاء صناديق التأمين الخاصة وتعمل على تسوية حقوقهم وفقا لشروط الوثائق الخاصة بهم لدى الشركات والصناديق.

* «الوفد»: لرأسمال شركات التأمين اهمية خاصة لضمان حقوق المستأمنين.. فماذا فعلت الهيئة لضمان حقوق حملة الوثائق؟!

** خيرى سليم: رأسمال شركات التأمين هو الضمان الحقيقى لحقوق المستأمنين خاصة بالنسبة للشركات الجديدة والتى لن تتمكن من تكوين احتياطيات كافية بمساندة رأسمالها ولذلك قرر المجلس الاعلى رفع الحد الادنى لرأسمال شركة التأمين إلى ٦٠ مليون جنيه ليضمن قدرا كافيا من رأسمال الشركات الجديدة لمساندة الاخطار التى تكتتب فيها فى بداية نشاطها وقبل امكان تكوين الاحتياطيات الكافية لها فالهدف من زيادة رأس المال هو زيادة الضمانات لحماية حقوق حملة الوثائق، والشركات القديمة على الرغم من ان رأس مالها صغير الا ان لديها احتياطيات فنية واحتياطيات عامة مناسبة.

بالاضافة إلى ان هذه الشركات تعمل على زيادة رأسمالها لتصل إلى الحد الادنى المعمول به حاليا.

* «الوفد»: ما هو السبب فى رأى سيادتكم وراء ارتفاع خسائر الشركات عند التأمين على السيارات؟

** خيرى سليم: معظم الشركات تحقق فيه خسائر ويرجع هذا بصفة اساسية للزيادة الكبيرة فى اسعار قطع الغيار وتكاليف الاصلاح مع ثبات اسعار التأمين هذا بالاضافة إلى ظروف تشغيل وتسيير السيارات فى مصر الامر الذى يؤدى إلى تحقيق هذه الخسائر ويجرى حاليا إعادة النظر فى الشروط والتعريفات والاسعار الخاصة بالتأمين الشامل للسيارات فى ظل هذه المتغيرات واخذا فى الاعتبار تخفيض السعر العادل لكل من المستأمنين وشركة التأمين.

رأسمال الشركات والاستثمار

* «الوفد»: بعد ان تعرفنا على الخطوط العريضة لاداء الهيئة وتعرفنا على ملامح العمل التأمينى فى مصر.. هل يمكننا ان نتعرف على اهم الانجازات التى حققها القطاع التأمينى؟

** خيرى سليم: ان كافة منشآت البنية الاساسية فى مصر والاساطيل البحرية واسطول الطيران والمشروعات العملاقة كمشروع مترو الانفاق بمراحله المتعددة ومشروعات محطات الكهرباء والكبارى والانفاق وكافة الممتلكات على ارض مصر تؤمن لدى شركات تأمين مصرية، ونجحت هذه الشركات فى توفير التغطيات التأمينية الكافية واللازمة بكفاءة شديدة وان رأس المال القومى تحميه التغطيات التأمينية التى تقدمها الشركات المصرية.

هذا من الناحية التأمينية ومن جانب اخر فان الاقساط المتجمعة عن عمليات التأمين تم استثمارها داخل مصر بما يساعد فى تحقيق خطة التنمية الاقتصادية ووصلت استثمارات شركات التأمين إلى ما يزيد عن ٥ مليارات جنيه تمثل مخصصات حقوق حملة الوثائق التى قامت بتجميعها شركات التأمين ومازال قطاع التأمين يسعى لتطوير التغطيات القائمة والعمل على زيادة الوعى التأمينى لدى المواطنين حتى يمكن ان تحقق الحماية اللازمة للمواطنين سواء بالنسبة للتأمينات على الحياة او تأمين الممتلكات وفى هذا الشأن فإننى ارى ضرورة تضافر كافة الجهود سواء من اجهزة الاعلام او اجهزة الدولة الاخرى للعمل على زيادة الوعى التأمينى بما يوفر الحد الادنى من التغطيات التأمينية اللازمة للمجتمع.

هل وافق الأزهر على «يوسف وأخوته» ؟!

لاأحد ينكر «قيمة» المخرج يوسف شاهين «السينمائية»! ولكن في الفترة الأخيرة أصبح أهم مايميز «أفلامه» ليس ماتحدثه من «ضجة» فنية! بقدر ماتثير من «جدل» و«علامات» استفهام «غامضة» يفشل النقاد والمشاهدون «معا» في فك «طلاسمها»!!! وآخر «ابداعاته» في هذا المجال، هو فيلم «المهاجر» الذي يخرجه حاليا بتمويل خارجي!! ورغم أن العمل مازال تحت «التنفيذ»، إلا أنه أثار «عاصفة» عن الزوابع والأعاصير!!

يؤكد أحد تقارير الفيلم الذي يحمل اسم «المهاجر» أو «يوسف وأخوته» أنه من تأليف وأنتاج واخراج يوسف شاهين بتمويل من جهات «اجنبية»!! ولكن الأهم ماجاء في التقرير بأن هذا السيناريو يسيء الى الدين والأخلاق، كيف؟!

يوضح التقرير أنه يشير الى سيدنا يوسف عليه السلام بأنه لم يستطع معاملة المرأة التي دعته اليها.. وقد تم رفض السيناريو منذ ثلاثة أعوام رفضا باتا، ثم وافقت عليه الرقابة مؤخرا عن طريق «رقابية» تلقت وعدا بالسفر الى لندن أثناء طبع وتحميض الفيلم مكافأة لها على قرارها بالموافقة!! ولمن يهمه الأمر فإن نسخة السيناريو موجودة في مكتب المخرج وهي تحمل موافقة


يوسف شاهين

الرقابة ومختومة بشعار جمهورية مصر العربية.

ان الفيلم ـ كما يؤكد تقرير الرفض ـ يحمل الى جانب هذه السقطة اتهامات أخرى بأن للمصريين هم الذين اضطهدوا اليهود، وهي تهمة يريد العالم الخارجي اثباتها تاريخيا ليحقق حلم اسرائيل من النيل الى الفرات السيناريو بهذا التصور يعطي الحق لليهود في الأرض المغتصبة لأنه يحكي عندما جاء سيدنا يوسف عليه السلام من فلسطين الى مصر!

ان قصة سيدنا يوسف واخوته رواها القرآن الكريم، وهذا مايجعلنا نتساءل هل عرض سيناريو الفيلم على الأزهر الشريف وحصل على موافقته وهو الاجراء المتبع مع الأعمال التي تتناول شخصيات دينية؟! وإذا صحت الاتهامات الموجهة للفيلم فاننا نتوجه بالسؤال الى الرقابة على المصنفات الفنية لماذا وافقتم على «يوسف وأخوته» بينما تأخذون موقف الرفض من أفلام أخرى تشرح معنى الإسلام الحنيف، وتصرون على عرضها أولا على الأزهر الشريف؟! ولماذا استثناء «يوسف وأخوته» بالذات من هذا الشرط؟!

صلاح سعد




مشهد من فيلم راحة الغرباء يعرض في اطار تكريم المخرج الامريكي بول شرادر

مشهد من فيلم الكلب المجنون وجلوري بطولة روبرت دي نيرو



القاهرة تستعد لاستقبال مهرجان السينما السابع عشر

ثلاثة ايام فقط وتبدأ أحداث مهرجان القاهرة السينمائي السابع عشر.. الذي يضم هذا العام عشرات الأفلام الجيدة المميزة التي تحمل ملامح آخر تطور للفكر والتقنية السينمائية في العالم.. ونظرا لكثرة الأفلام وتنوعها فإن جمهور المهرجان يجد مشقة في البحث عن الأفضل والأكثر جودة وحتى لاتتبدد أيام المهرجان دون أن يعثر كل مشاهد على غايته.. فسوف نقدم من خلال هذه الصفحة بعض تفصيلات عن أهم الأفلام وأكثرها تميزا..

يقدم المهرجان هذا العام قسما خاصا تحت اسم مهرجان المهرجانات .. أي مجموعة من الأفلام سبق عرضها في مهرجانات سابقة.. ومنها الاسترالي «الرجل المنسي» My forgotten man وهو قصة حياة أحد نجوم السينما في الأربعينات، وكم هائل من المغامرات والأحداث التي مرت بحياته قبل أن يحترف التمثيل، فقد كان أفاقا ومغامرا اقترف الكثير من الجرائم بحثا عن فرصة الحياة، ولم يكن العمل الفني يشغل أدنى مساحة من اهتماته وقام برحلة مليئة بالمخاطر من أجل البحث عن الذهب في الغابات والأحراش واتهم بقتل أحد المواطنين، ولكنه هرب من السجن بمساعدة بعض الأهالي.. ووصل به الأمر لبيع جسده لطالب المتعة حتى يجد قوت يومه.. الى أن اكتشفه بالصدفة أحد المخرجين وتحول الى نجم سينمائي، قصة الفيلم مأخوذة عن مذكرات واعترافات صادقة للنجم..

ومن «كندا» يمكن متابعة فيلم «كاب كوزملت» وهو مجموعة علاقات غريبة بين أفراد أسرة مكونة من الأم وابنتها وابنها العائد بعد سنوات الغربة.. ثم رجل تربطه علاقة بأفراد الأسرة.. يجد كل من أفراد الأسرة الثلاثة غايته في علاقته الخاصة بالصديق الغريب.. ولكن تنتهي الأحداث دون أن يصل أي منهم لحالة توازن مع النفس، بل تزداد الأمور اضطرابا، فتقرر الابنة أن تهجر الأسرة.. بحثا عن حياة أفضل..

ومن «فرنسا» نرشح لك فيلم «القمر المر» أحد أهم أفلام المهرجان للمخرج «رومان بولانسكي» الذي تشتهر أفلامه بالجرأة والعنف والجنون.. واموسمى للفضل» الذي كان فيلم افتتاح مهرجان «كان ٩٢» وهو من بطولة كاترين دي نيف.. وهو يعبر عن مشكلات امرأة في خريف العمر.. وفيلم «عودة كازانوفا» من بطولة آلان ديلون..

ومن «هولندا» فيلم «المخدوع» وهو يعبر عن حالة زوج يكتشف خيانة زوجته مع رئيسه في العمل.. فيصاب بحالة نفسية تجعله يلجأ إلى أحد بيوت الدعارة، ثم يحاول قتل زوجته فلا يستطيع نظرا لحبه لها.. فيتربص برئيسه في العمل حتى يقتله..

ومن «النرويج» فيلم لأجنحة الوطواط.. وهو أحد الأفلام الجميلة التي تمتاز بحرفية فنية رائعة .. وهو يقدم حياة مجموعة من البشر يعيشون في مكان منعزل.. وكيف تؤثر الوحدة والشعور بالملل في سلوكياتهم .. فتخرج متناقضات النفس البشرية بكل ماتحمله من رغبة وتعطش للحب والأمان وغريزة البقاء..

وتقدم اسبانيا هذا العام حوالي اربعة عشر فيلما يتمتع معظمها بمستوى حرفي جيد.. منها «الأم الميتة» اخراج جوانا بلجو اولوا.. وهو عن قاتل خطير يرتكب مجموعة من الجرائم بغرض السرقة.. وتشاركه عشيقته تلك المغامرات الآثمة.. فيقتلان سيدة ثرية.. ويستوليان على مقتنياتها.. وتشاهد الجريمة ابنة السيدة المقتولة.. ويحاول المجرم قتل الفتاة حتى لاتوشي بهما، فيكتشف انها متخلفة عقليا .. فيتردد في قتلها.. ولكن عشيقته تدفعه للتخلص منها ولكنه في كل مرة يحاول ايذاء الفتاة، يتراجع الى أن تتكون لديه عاطفة عارمة تجاه ابنة السيدة التي قتلها.. وتدفعه هذه العاطفة الى نوع من التطهير.. الفيلم يجمع بين العنف الصارخ والرومانسية الحالمة في تناغم رائع غير مسبوق.. وفيلم «المتخيل» وهو من أفلام المسابقة الرسمية هو عن علاقة بين امرأة ورجلين.. حيث كانت تربط الثلاثة منذ الطفولة صداقة قوية.. وذكريات جميلة.. الى أن تتزوج الفتاة بأحد الرجلين وتنفصل عنه.. فتتزوج بالآخر وتعيش معه في أمان وتنجب منه طفلين.. وتلتقي بالزوج الأول مصادفة.. فتكتشف أنه مريض وسوف يفارق الحياة خلال شهور قليلة.. فتقرر مع زوجها أن يمنحاه السعادة حتى أيامه الأخيرة.. ولكن ظهور الزوج السابق يفسد حياة الأسرة السعيدة ويؤدي الى مقتل الرجلين!!

ومن أفلام المخرج الأسباني «خوان أنطونيو بارديم» الذي يرأس هذا العام لجنة التحكيم الدولية، يمكن مشاهدة مجموعة أفلامه الهامة ومنها «منوعات» وهو انتاج ٧١.. ويدور في قالب استعراضي خلاب عن كواليس احدى الفرق الاستعراضية والصراع الدامي بين بطلة الفرقة العجوز التي تصر على البقاء في موقعها، وعلى مطربة شابة تبحث عن فرصتها للقفز الى الصفوف الأولى.. قبل أن تنزلق من بين يديها أجمل سنوات العمر.. وفيلم «موت راكب الدراجة» وهو إنتاج عام ٥٥ أبيض واسود..

وتبدأ أحداثه بسيارة تقودها امرأة شديدة الجاذبية، وبجوارها عشيقها وتصدم المرأة شابا على دراجة ويؤدي الحادث الى مقتل راكب الدراجة يشعر العشيقان بالاضطراب خوفا من افتضاح أمرهما فيهربان من مكان الحادث.. ويعيش كل منهما في حالة فزع وخوف دائمين.. ويتعرضان لابتزاز أحد الأشخاص الذي علم بأمر علاقتهما، ويهدد المرأة بإخبار زوجها بحقيقة علاقتها بالرجل الآخر.. بينما العشيق الذي يعمل استاذا بإحدى الجامعات يشعر بتأنيب الضمير.. ويقرر الاعتراف للشرطة.. ولكن عشيقته تستدرجه الى مكان الحادث وتقتله وتهرب عائدة الى منزلها.. ولكنها تلقى مصرعها في حادث سيارة!!

وفي إطار تكريم المخرج الأمريكي «بول شرادر» عضو لجنة التحكيم الدولية يعرض للمهرجان مجموعة من أعماله.. منها «راحة الغرباء» الذي عرض لأول مرة في ختام مهرجان كان لعام ٩٠.. وموضوع الفيلم عن رحلة يقوم بها شاب وصديقته في إحدى المدن السياحية ويلتقيان برجل غريب الأطوار.. شاذ النزعة.. يستدرج الشاب الى علاقة آثمة.. وتنتهي الأحداث بمقتل الشاب وعودة صديقته منهارة من تلك الرحلة المشئومة.. ويقدم المهرجان أكثر من أربعين فيلما أمريكيا منها «الماء بريئة» للمخرج جون لانديس «س ج» لسيدني لوميت، تجاذبية قاتلة للمخرج بيل كنرون وهو من بطولة مايكل دوجلاس وجين كلوز عن علاقة بين زوج شاب يتورط في علاقة عاطفية مع امرأة في منتصف العمر.. تهيم به حبا .. وعندما يحاول التخلص من علاقته بها.. تتحول الى كابوس مخيف يهدد حياته الأسرية..

ومن الأفلام الأمريكية الهامة أيضا يمكنك أن تتابع أحداث فيلم «الكلب المجنون وجلوري» وهو من بطولة روبرت دي نيرو .. وهو عن علاقة بين ضابط شرطة وفتاة يرسلها له أحد رجال العصابات مكافأة له على خدمة أسداها له.. على أن يستردها بعد اسبوع.. ولكن تنشأ علاقة حب بين ضابط الشرطة والفتاة.. مما يسبب ازعاجا لرجل العصابة الذي يدخل في صراع رهيب مع الضابط لاسترداد الفتاة التي يعتبرها ضمن ممتلكاته.. الفيلم سبق عرضه هذا العام في مهرجان كان ٩٣..

ماجدة خير الله

سهرتك الليلة

تعرض القناة الأولى، فيلم «شاويش نص الليل» بطولة فريد شوقي وآثار الحكيم وعماد رشاد وهشام عبدالله وخالد محمود وصلاح حسن واخراج حسين عمارة.

تعرض القناة الثانية، الفيلم الأمريكي «شجاعة» من خلال برنامج «أوسكار» الذي يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور.. الفيلم بطولة صوفيا لورين وبيلي دي وليامز وإخراجه جيرجي كاجان علم ١٩٨٦.. تدور أحداث الفيلم حول امرأة تكتشف ادمان ابنها للمخدرات فتنضم الى ادارة مكافحة المخدرات.. الفيلم مأخوذ عن قصة حقيقية حدثت في أمريكا عام ١٩٨٤. حصلت صوفيا لورين على جائزة ايمي لأحسن ممثلة، كما حصل كاتب السيناريو على جائزة ايمي لأحسن سيناريو.

تعرض القناة الرابعة النصف الأول من مسرحية «إلا خمسة» تأليف بديع خيري وبطولة ماري منيب وعادل خيري وسعاد حسين وعلى كاسب، اخراج عادل خيري.

مرسيدس في نقابة الصحفيين

يعرض نادي سينما نقابة الصحفيين في الساعة السادسة مساء اليوم فيلم «مرسيدس» بطولة يسرا وزكي عبدالوهاب.

ويعقب العرض ندوة يحضرها أبطال الفيلم، والمخرج يسري نصر الله، والملحن محمد نوح، والمصور رمسيس مرزوق، ويديرها الناقد طارق الشناوي.


آثار الحكيم

التاريخ.. والتراث

لن يبقى شيء للأجيال القادمة من ثقافة وفنون، نحن لاتبالغ فالحقيقة المرة ابشع من ذلك بكثير. ولكي نتصور معا أيها القارىء العزيز مدى وحجم المصيبة التي اصابت عقل هذه الأمة، اقول لك، ان ماتعرفه اليوم عن حضارة مصر الفرعونية هو نتاج ثقافي وفني، نقل الينا عبر الأزمنة عن طريق عمل الفنان والمثقف. فانتصارات رمسيس ومعارك احمس وفلسفة اخناتون الخ.. كل ذلك نقل الينا، وعرفناه على يد الرسام والنحات والكاتب في نقوشهم وصورهم ولوحاتهم وكتبهم، نقشت على الحجر، وعلى ورق البردي، فصارت تراثا للبشرية.

والآن في هذا العصر يقوم شريط التسجيل والشريط السينمائي والكتاب والاسطوانة واللوحة وشريط الفيديو والمتحف، مقام الحجارة والجرانيت.. فتعالوا معنا نتجول في دروب الحياة الثقافية والفكرية لنرى كيف تعاملت الإدارة الحكومية بعد الثورة مع التراث الموروث من الماضي، وأيضا النتاج الفكري والثقافي في العصر الحاضر، ان جميع صور الملك فاروق وخطبه، وصور سعد زغلول، وخطب النحاس، ومحمد نجيب، وجمال عبدالناصر، وحتى السادات، تلفت معظم اشرطتها وضاعت اما عن اهمال، واما عن قصد، حيث جرت العادة أن تهتم الاجهزة بالحاكم الحالي، وتهمل من قبله لضياع تاريخ مصر الموروث ولم يعد لأولادي ولأولادكم أن يتطلعون عليها في المستقبل!! فهل يمكن مثلا ان نسمع خطبة من خطب العرش للملك فاروق؟ أو نستمع مثلا لتسجيل خطبة النحاس باشا في البرلمان التي ألغى فيها معاهدة ٣٦؟ هل احتفظت الاذاعة المصرية بخطب محمد نجيب أول رئيس جمهورية بعد الثورة؟ هل خطب عبدالناصر نفسه مازالت موجودة على شرائط التليفزيون والسينما؟ وخطب السادات أيضا هل مازالت موجودة؟ هل أغنيات عبدالوهاب وأم كلثوم وغيرهما كلها مازالت موجودة؟

هل شرائط جريدة مصر الناطقة في بداية الثورة مازالت موجودة؟ وإن كانت موجودة هل هي تحفظ بشكل علمي سليم يحفظها أو لأحدا واحملهما أهم اصحاب الحق في تأريخ لجدادهم ويلتمم، انه تاريخ شعب.

إننا نتساءل ماذا بقي من ذلك؟ وإن كان قد بقي شيء فهل هو في الحفظ والصون؟ إن دار المحفوظات بالقلعة بها كل ان وثائق مصر الثمينة والتي لاتقدر بثمن والتي لايمكن ان تعوض، وتؤكد لحضراتكم انها تعاني من الاهمال والتعفن والضياع، والدليل على ذلك ان المكتبات الحلية في معظم ادارات الحكومة تتعرض للضياع والتلف، فما بالكم بالوثائق التاريخية التي تهم الأجيال القادمة وليست ملكا لأي حاكم أو زعيم. ان الجذور الثقافية لهذا الوطن، ضربت فيها العفن والاهمال والجهل وعدم تقدير المسئولية، اما الفروع فقد اصابها الشلل ولم تعد تلقى بظلالها أو ثمارها لاحد.. اللهم اني قد بلغت.. اللهم فاشهد.

محمد نوح

في الواقع أن ...

● حاول بقدر الامكان .. أن تكون انسانا «النيم» .. «موبط» .. مية من تحت تبنا .. وحاول أيضا أن تكون .. في الوش مراية .. وفي القفا سلاية .. لكي تصبح إنسانا سوية .. خاليا من أي عيوب .. هذه النصيحة .. ليست مني .. ولكنها نصيحة بعض الفنانين والفنانات .. ضيوف برامج الإذاعة والتليفزيون .. فكلما سئل أحدهم عن أبرز عيوبه .. يرد قائلا:

ـ أبرز عيوبي .. الصدق والصراحة.

● كلما شاهدت «تيترات» المقدمة والنهاية .. لأي مسلسل أجنبي .. أجد أن أسماء المشتركين في المسلسل .. لاتستغرق أكثر من ثوان معدودة على الشاشة.

ـ بينما نجد في مسلسلاتنا .. أن المخرجين عندنا .. يؤمنون بالمثل القائل .. «في التأني السلامة» .. وفي العجلة الندامة .. وهذا هو سر .. «رحرحة» كل اسم على الشاشة .. عدة دقائق.

● يبدو أن هناك أزمة في «البلاتين» .. في هذه الأيام .. والدليل على ذلك .. مرور شهر كامل .. دون أن يحصل أحد المطربين الجدد .. على «اسطوانة بلاتينية».

● بعد المباراة الساخنة .. بين مسلسل اوشين .. ومسلسل الجريء والجميلة .. أصبح السؤال التقليدي الدائم.

ـ أنت «اوشيني» .. وإلا «ريدجي»؟!

● لا استبعد .. أن يقوم التليفزيون قريبا .. بتقديم نشرة يومية عن تطورات المشكلة بين حميد الشاعري ونقابة الموسيقيين .. أسوة بنشرة الأحوال الجوية.

● بعد «كوز المحبة» .. مازال أمام السينما المصرية .. «طشت الحبايب».

● «الكبير .. كبير» .. فقد قالت الفنانة الكبيرة هند رستم .. عند تكريمها .. زميلتي الفنانة الكبيرة شادية .. تستحق التكريم .. قبل مني.

● اكتشفت فجأة .. انني متخلف عن ركب الحضارة .. فقد ظللت طوال حياتي .. أعتقد انني عندما اريد أن أشرب أي عصير .. أضعه في كوب .. ثم أشربه .. ولكن عندما شاهدت إعلانا تليفزيونيا عن أحد انواع العصائر .. اكتشفت انه لابد أن ألقي نصف كمية العصير .. أولا .. على بدلة الشخص الذي يقف بجواري .. ثم أشرب النصف المتبقي من الكمية بعد ذلك.

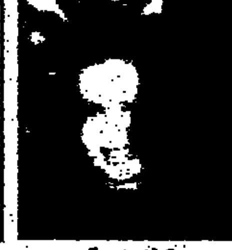
● استمتعت هذا الأسبوع .. بمشاهدة الفيلم الغنائي الجديد «عنبرة» .. بطولة .. ليلى مراد وأنور وجدي وفريد شوقي وزينات صدقي واستيفان روستي واسماعيل يس وشكوكو وحسن فايق وعبدالوارث عسر وعزيز عثمان .. واعتذر عن ذكر باقي اسماء نجوم الفيلم .. لضيق المساحة.

محمد حمزة



















شادية — هند رستم — فريد شوقي — اسماعيل يس

وزير الثقافة شخصيا . يحارب مهرجان المسرح العربي

...ا اصبح فاروق حسني ...ى الوزارة الجديدة.. التي ...جديدة .. قلنا «اهلا وسهلا» لكن يبدو أن وزير الثقافة ـ ...الواقع الحقيقي ـ يسعى ...بعد نصائح شلة شياطين ...منهم سوى مصالحهم ...ية ـ يسعى الى الغاء ...الثقافية الضيقة والتي ...تحسب لفترة توليه الوزارة ...ب وعجيب وغريب تلك ...ند السيد الوزير بالغاء ...رجان القاهرة للمسرح ...كما وبكل بساطة ويحتج ...مضحكة وليس لها معنى، ...زير هذا مسرحيا يبحث ...ية العربية.. الهوية الضائعة ...ين تيارات مسرحية تهجم ...كل مكان، ونحن نتوه، ...ولكن أين نحن، لابد ...أين تأليفنا الخاص بنا ...ه، حتى عندما نلجأ الى ...المسرحية المستمدة من ...نقوم بتقريبها وعكسها، ...محاولات البحث عن هوية ...عربية شكلا ومضمونا، ...محاولة مبعثرة، ولاتعتبر ...جعل لمسرحنا هويته ...الخاصة به. ...هذا الأساس وانطلاقا من أهمية البحث عن هوية مسرحية عربية، وأهمية أن تتولى القاهرة اقامة هذا المهرجان، جاءت الدعوة التي طرحها المخرج أحمد زكي رئيس المركز العالمي للمسرح والكاتب يسري الجندي في المؤتمر الذي عقد في قبرص، وجاءت الدعوة عندما لم يجد ممثلا مصر في المؤتمر الأسس التي تمكنهما من الحديث عن الهوية المسرحية العربية، رغم الدفاع عن المسرح المصري والمسرح العربي.. ومنذ عودة الجندي وزكي من قبرص بدأت الدعوة لاقامة مهرجان بالقاهرة للمسرح العربي.

وتم تشكيل لجنة عليا للمهرجان وافق عليها وزير الثقافة واجتمعت اللجنة.. ثم تشكلت لجنة تحضيرية من الفنانين والنقاد تطوعوا للتحضير للمهرجان ايمانا منهم بأهميته، وعقدت اللجنة عدة اجتماعات ناقشت الميزانية التفصيلية واماكن اقامة الوفود وموضوعات الأبحاث والدراسات وموضوعات الندوات، وذهب حسين مهران بصفة رئيس للمهرجان الى وزير الثقافة الذي وافق على الميزانية ووافق أن تدعم الوزارة المهرجان.. واطمأن الجميع لرد فعل الوزير الذي اكد اهمية اقامة مهرجان للمسرح العربي بالقاهرة .. وقال لي عندما تحدثت معه في المسرح الكبير بدار الأوبرا ليلة افتتاح المهرجان التجريبي أن القاهرة منارة الفن وتمنح أي فنان عربي باسبور الشهرة والانطلاق، وقال أن المسرح التجريبي ليس معناه اهمال المسرح التقليدي.. وأكد انه يحترم الأشكال التقليدية للمسرح في نفس الوقت الذي يدعو فيه الى التجديد والتطوير.

ومن ناحية أخرى تم ارسال خطابات للدول العربية وجاء الرد مشجعا حيث رحبت دول عربية عديدة بالمشاركة في هذا المهرجان، بل ارسلت باسماء العروض وعدد الأفراد المشاركين في العرض وطبيعة المكان الذي يريدونه لتقديم العرض عليه.

بعد كل هذه الاجراءات والخطوات التنفيذية واجتماع لجان بالهيئة العامة لقصور الثقافة والبيت الفني للمسرح لاختيار النصوص.. وبعد موافقة الوزير على الميزانية المقترحة التي قدمها له رئيس المهرجان .. وبعد تحديد يوم ٢٧ مارس لافتتاح المهرجان، يأتي واحد حاقد ويلعب في دماغ الوزير، فيقرر الغاء المهرجان.. تصوروا الوزير قال «مش لاعبه» .. ليه يافندي وايه الأسباب، الوزير قال ليه مهرجان قرطاج ومهرجان دمشق، كفاية، طيب انت وزير ثقافة تونس أو وزير ثقافة سوريا عشان تفرح بقرطاج ودمشق لم لك وزير ثقافة مصر ومن ابرز واجباتك تأييد بل المطالبة بأن يكون للقاهرة مهرجانها المسرحي.

مهرجان قرطاج ومهرجان سوريا على العين والراس وهذا لايعجب عن القاهرة إقامة مهرجان مسرحي تأخر كثيرا، وكان لابد أن تقيمه القاهرة من زمان.

ثم لماذا يحارب وزير الثقافة اقامة أول مهرجان للمسرح العربي بالقاهرة، ويتحمس ويدعم ويؤيد ويحرص على إقامة المهرجان التجريبي الذي نرحب أيضا باقامته، ولكن ماذا قدم للمهرجان سوى الفرجة على عروض جيدة لاتزيد على خمسة عروض كل سنة وبقية العروض مقالب مسرحية مستوردة.

وهل يريد وزير الثقافة أن تظل هوية وشخصية المسرح العربي تائهة في خزعبلات التجريبي.. ولماذا .. بل لمصلحة من بالضبط «تسييح» هويتنا العربية تلك الهوية التي تسعى مناطق عديدة للقضاء عليها ويساندها الكثيرون من أصحاب الكروش التي لاتشبع.

مصر والمسرح العربي في حاجة الى مهرجان القاهرة للمسرح العربي.. ومهرجان المسرح العربي في حاجة الى تأييد وزير الثقافة.. ووزير الثقافة في حاجة الى مساعدين مخلصين.. وشلة «المصلحجية» في حاجة الى «شلوت» يطيح بهم بعيدا عن مكتب الوزير.

د. مدحت أبو بكر

فاروق حسني

يسري الجندي

المخرج أحمد زكي

تسمع وتشاهد اليوم

نيللي — عبدالحليم

القناة الأولى

- ١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ١٠,٠٧ الصحافة تقول
- ١٠,٢٢ أغنية عيد الطفولة
- ١٠,٢٧ مسلسل «مغامرات في الأدغال»
- ١٠,٤٧ عروستي
- ١١,٣٢ غرائب وطرائف عن الطيور والحيوانات
- ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية الأولى
- ١٢,١٥ فيلم «الليلة الحلوة» بطولة شادية وكمال الشناوي وسراج منير واخراج أنور وجدي
- ١,٥٠ منوعات لفيروز
- ٢,٠٥ ما يحبش الخصام لسميرة سعيد
- ٢,١٣ ياملاك القلب لعمرو دياب
- ٢,١٨ فيلم لشارلي شابلن
- ٢,٢٨ أغاني أعياد الطفولة
- ٢,٤٤ كل الناس لشفيق جلال
- ٢,٥٠ القلب وحب وتاه لمحمد الحلو
- ٢,٥٥ الفصل الثاني من مسرحية «الملوعة» بطولة فريد شوقي ونيللي وابوبكر عزت
- ٣,٤٥ نشرة أخبار الاطفال
- ٣,٥٧ الحلوة داير شباكها لمحرم فؤاد
- ٣,٥٣ أغنية «أحبيناه» لفريد الأطرش
- ٤,١٠ سكتش حول العالم لنير مراد
- ٤,١٩ أغنية «موعود» لعبدالحليم حافظ
- ٤,٤٢ أغنية «الكثر من روحي بحبك» للطيفة
- ٥,٠٠ مساء الخير
- ٥,٣١ البرلمان الصغير
- ٦,٠٠ النشرة الاخبارية الثانية
- ٧,٢٥ مسلسل «كوم الدكة» بطولة محمود ياسين وسعد أردش وهدى رمزي وعفاف شعيب ومحمود الجندي وفايزة كمال
- ٨,١٣ فقرة الفرح والتهاني
- ٨,٣٣ الفلوس والاقتصاد
- ٨,٥٥ حديث الروح
- ٩,٠٠ النشرة الاخبارية
- ١٠,٠٠ للموسيقى العربية
- ١١,٢٠ فيلم «شاويش نص الليل»
- ١,٣٠ العزف بالكلمات
- ١,٢٥ القرآن الكريم والختام

القناة الثانية

سعيد صالح — سهير البابلي

- ١٠,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم
- ١٠,١٨ منوعات غنائية تتضمن «كوكب تاني» لمدحت صالح و«احنا أصحاب» لفايزة أحمد و«أمانة عليك» لكارم محمود و«كامل الأوصاف» لعبدالحليم حافظ و«من بين الوف» لوردة وجزءا من مسرحية مدرسة المشاغبين.
- ١١,١٨ حلقة أجنبية بعنوان «ردود الأفعال»
- ١٢,٠٣ من هدى السنة النبوية
- ١٢,١٥ دنيا الأطفال ومجلة الأصدقاء وقلوب بتحبك وهيا نقرأ
- ٢,٣٠ خمسة لصحتك
- ٢,٣٦ فيلم «الأونطجية» بطولة سهير البابلي وسعيد صالح وعفاف شعيب واخراج سيد طنطاوي.
- ٤,٢١ أغنيات للأطفال
- ٤,٤٠ برنامج خاص بمناسبة أعياد الطفولة
- ٥,٠٠ منوعات
- ٥,١١ همسة × خمسة
- ٥,١٦ مسلسل «ريفييرا»
- ٦,٠٠ أمومة وطفولة
- ٦,٣٠ اختبر معلوماتك عن المساكن بين العلم والطبيعة
- ٦,٤٤ رسائل الدول العربية
- ٧,٠٠ النشرة الفرنسية
- ٧,١٥ لغة عربية للابتدائية (نصوص)
- ٨,٠٠ النشرة الانجليزية
- ٨,١٥ اتيليه وحلقة عن ابداعات الفن الياباني
- ٨,٣٠ النشرة الجوية
- ٨,٣٥ أضواء المسرح وحلقة عن مسرحية «علي بلاطة»، ولقاءات مع المخرج محمد صبحي والأبطال سناء يونس وممدوح وافي وعماد رشاد.
- ٩,١٠ عالم واحد ومناقشة القانون الجديد للبيئة وكيفية المحافظة عليها من التلوث ولقاء مع صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة
- ٩,٣٢ دنيا الصناعة
- ٩,٣٩ رسالة معرض كتاب الطفل
- ١٠,٠٩ مسلسل «اوشين»
- ١٠,٣٩ هاف تايم
- ١٠,٥٤ برنامج أخباري بالانجليزية
- ١١,٣٧ اوسكار
- ١,٠٤٧ أحداث ٢٤ ساعة
- ٢,١٢ القرآن الكريم والختام

القناة الثالثة

أحمد بدير — يونس شلبي

- ٣,٠٠ برنامج عن المطرب الفرنسي «جوني هاليداي»
- ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ٤,١٠ كارتون الفتى برهان
- ٤,٢٣ جوائز
- ٤,٣٨ مسلسل «حفلة على شرف تعلوب»
- ٥,٠١ شخصيات من الأدب
- ٥,١٦ النشرة الاخبارية
- ٥,٢١ الضحايا
- ٥,٣١ سينمائيات
- ٥,٥١ ريبورتاج
- ٦,٠٩ لحسبها تكسبها
- ٦,٢٨ التحدي
- ٦,٤٣ منوعات ق ٣
- ٧,٥٣ مباراة كرة قدم
- ٩,٢٥ مباراة على الهواء
- ٩,٥٥ سلام سلاح
- ١٠,٢٠ لكل عروسين
- ١١,١١ برقيات ملونة
- ١١,٢١ مسلسل «مطلوب عروسة» بطولة أحمد بدير ويونس شلبي ونادية عزت ويوسف داود واخراج محمد أباظة
- ١٢,٠٥ غدا تقول الصحافة
- ١٢,١٥ القرآن الكريم والختام

القناة الرابعة

فردوس عبدالحميد — محمود مرسي

- ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ٤,١٠ منوعات فرنسية
- ٥,١٠ بنك للمعلومات
- ٥,٣٠ النشرة العربية
- ٥,٤٥ شريان الخير
- ٦,٠٠ كتاب الخالدين
- ٦,٢٠ ألو يا مسئولين
- ٦,٤٠ مسلسل «عصفور النار» بطولة محمود مرسي وفردوس عبدالحميد
- ٧,٢٠ معلومة ع الماشي
- ٧,٣٠ النشرة الاخبارية
- ٧,٤٠ خمسة رياضة
- ٧,٤٥ رحلة الى وحلقة من متحف الاسماعيلية ويستعرض الآثار اليونانية والرومانية
- ٨,٣٠ الكاميرا الضاحكة
- ٨,٤٥ حكاية غنوة
- ٩,٠٠ مسرحية «إلا خمسة» بطولة ماري منيب وعادل خيري وعلى كاسب وسعاد حسين
- ١٠,٤٥ افراح بلدنا وحلقة عن اهمية وجود الفيديو في الافراح من السويس
- ١١,٤٥ انباء وخدمات
- ١١,٥٥ خمسة فرفشة
- ١٢,٠٠ القرآن الكريم
- ١٢,٠٥ القناة الرياضية تتضمن نهائي كأس أوروبا وأهداف البطولة
- ١,٣٥ الختام

القناة الخامسة

ليلى طاهر — حسن عابدين

- ٤,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ٤,٣٧ جرس الحصة
- ٥,٠٢ النشرة الأخبارية
- ٥,١٢ عيادة ق ٥
- ٥,٣٠ بنات الأصول (مسلسل)
- ٦,٢٥ شهادة تقدير
- ٦,٥٠ روضتي
- ٧,٠٠ النشرة الاخبارية
- ٧,١٤ ٣ + ٢ !
- ٧,٤١ بيكيا
- ٨,٠٦ أغاني لها معاني
- ٨,٣٠ النشرة الفرنسية
- ٨,٣٥ حديث الاسابيع
- ٩,٠٨ سباق الفلاحات
- ٩,٤١ مغامرات شاب نالح
- ٩,٥٦ ازاهير الشعر
- ١٠,١٦ عاجل جدا
- ١٠,٣٩ طلباتك ليه
- ١١,٥٩ موجز الانباء
- ١٢,٠٤ تبارك الله
- ١٢,٠٦ قرآن كريم
- ١٢,١٥ سوبر نايف

شاهدت
عنبـــــر

لاأتذكر بالضبط كم مرة جلست لأتابع وقائع فيلم «عنبر» الذي تلعب بطولته ليلي مراد، وأنور وجدي، وعزيز عثمان، وزينات صدقي وآخرين.. وماكل هذا السحر الذي يحمله الفيلم الذي يعتمد علي مجموعة من المواقف الساخرة التي يحققها كاتب السيناريو بحرفة بالغة.. حتي تأتي نقطة الحل في النهاية.. والحكاية ببساطة شديدة ولاأعرف من أين أتوا بهذه البساطة أن والد «عنبر» أخبرها قبل أن يتوفي بأنه أخفي أمواله بعيداً عن أعين أسرته حتي لايستولوا علي هذا المال.. وأنه قد رسم خريطة للمكان الذي أخفي فيه ثروته.. وعليها البحث عن الخريطة التي وضعها في أحد فساتينها.. ثم تدور عدة مغامرات مضحكة بحثاً عن الخريطة.. يدخل فيها الغناء والاستعراض طرفاً في الموضوع.. والفيلم يضم عدة مواقف لايمكن أن تمل مشاهدتها، ولايمكن أن تتمالك نفسك من الضحك مع كل إعادة.. منها مثلاً موقف المطربة الشمطاء المزعجة «زينات صدقي» التي تشترط علي صاحب الكازينو «أنور وجدي» أن يشتري لها


ليلي مراد

فستاناً جديداً، أنيقاً لتظهر به في الاستعراض الجديد، وكلما أحضر لها واحداً تستاء من مستواه وترفض أن ترتديه. بحجة أنه لايليق بمكانتها.. ويتقبل «أنور وجدي» غرورها علي مضض فهو مضطر لإرضائها وتحمل إزعاجها.. إلي أن تظهر أمامه «عنبر» الفتاة ذات الصوت الساحر، الجميل، فيبدأ في إهانة المطربة الشمطاء العجوز، وتختفي «عنبر» مرة أخري، فيعود ليتوسل «لزينات صدقي» التي لاتتراجع عن موقفها المتعنت.. وهكذا في تكرار ساخر لم تنجح السينما المصرية في تجسيد مشهد كوميدي أكثر سخرية منه.. ومن الناحية الإنتاجية فإن الفيلم يضم كماً هائلاً من نجوم الكوميديا في الأربعينات

.. وسمعت

قدم برنامج «أمن وأمان» من إذاعة القاهرة الكبري حلقة من أسبوع المرور، استضاف من خلالها اللواء مجدي عثمان للحديث عن ملامح هذا الأسبوع وبعض النصائح والتوجيهات لقائدي السيارات والمشاة.. وفي الحقيقة أن هناك حالة من الارتباك حدثت في الشارع المصري مع أسبوع المرور، وهذا عكس النتائج المرجوة.. فلا يعقل أن نقرر فجأة تغيير عادات البشر بلا مقدمات منطقية.. فالانضباط مثل الموضة أو الهوجة التي نمارسها بعض الوقت ثم تعود الحياة إلي سابق صورتها وتتضاعف حالات التسيب والاستهتار وفي كل الشوارع العامة تتكرر هذه الأيام نفس الصورة.. مواطن غلبان يعبر الشارع في غير المناطق المخصصة لعبور المشاة، فإذا به يفاجأ بهجوم مضاد من مجموعة من ضباط المرور وأمناء الشرطة.. يصرون علي أن يدفع غرامة لاتقل عن خمسة جنيهات هي كل مايملك من حطام الدنيا.. ويتزاحم المارة حول المواطن وهو يرجو السادة الضباط بالعفو عنه، وسماح النوبة حتي ينتهي أسبوع المرور علي خير.. إن المطلوب حالة من الانضباط المستمر طوال العام وفي كل الأوقات والفصول بحيث يطبق القانون علي أصحاب السيارات الفارهة كما يطبق علي قائدي سيارات الأجرة الغلابة الذين يقعون ضحية كل أسبوع مرور!!

ح م ا ر ى ا ت

ظلموها بقولهم: «ملكة الإغراء» !!

لم أكد أبدأ الحوار مع الحمار حول قضية امبراطورية فوة حتي قاطعني قائلاً:

ـ أنا أرفض الحديث في هذا الموضوع.

ـ لماذا ياحمار؟!

ـ قل لي أولاً لماذا ظلت الحكومة ساكتة عن هذه المسألة رغم أن «الوفد» كشفتها منذ سنوات طويلة!

ـ قل لي أنت لماذا.

ـ ذرا للرماد في العيون.

ـ يعني ماذا؟

ـ يعني الحكومة أصبحت غرقانة لشوشتها في الفساد وتريد أن تتظاهر بمحاربة الفساد ومن ثم اعترفت بقضية فوة لكي تخزي العين عما هو أخطر.. ولهذا أنا أرفض الحديث في هذه القضية حتي أفوت علي الحكومة غرضها.

ـ فلنتحدث إذن فيما هو أخطر من قضية فوة.

ـ أكون حماراً لو سمعت كلامك.

ـ لماذا ياحمار؟!

ـ ياليتني لم أفهم ودعنا نتكلم في موضوع آخر.

ـ موضوع آخر مثل ماذا؟

ـ مثل الفن.

ـ ماشي كلامك ياحمار.. فلنتكلم في الفن.

ـ بعد أربعة أيام سيكرم مهرجان القاهرة السينمائي الفنانة المظلومة هند رستم.

ـ مظلومة لماذا؟!

ـ لأن تكريمها جاء متأخراً.. وفي رأيي أن السبب في ذلك هو لقب «ملكة الإغراء» الذي شغلكم عن لقب آخر تستحقه بجدارة.

ـ وماهو هذا اللقب الآخر؟

ـ ملكة الأدوار المتنوعة.. فالفنانة هند رستم لعبت الكثير من الأدوار المختلفة التي لاعلاقة لها بالإغراء.. ومنها علي سبيل المثال أدوارها في أفلام «امرأة علي الهامش» و«الوديعة» و«الخروج من الجنة» و«غداً يوم آخر» و«طريق الأبطال» و«دماء علي النيل» وكلها تمثل نموذجاً للمرأة القوية بعكس غيرها ممن يبنين مجدهن الفني بتكرار دور المرأة المستضعفة التي تستجدي عطف الجمهور بالإغماء والمرض وآه ياقلبي وآه يابصر إيه.. وفي رأيي أن هذا جريمة في حق المرأة المصرية وفي حق قاسم أمين الذي نادي بتحرير المرأة من ثوب الخنوع والسلبية حتي يكون لها دور إيجابي في المجتمع.

ـ معني كلامك أن السينما المصرية ظلت سنوات طويلة تعيش في غيبوبة المرأة المستضعفة.

ـ وهذه الغيبوبة جعلتها تطلق علي هند رستم لقب «ملكة الإغراء» وتتجاهل اللقب الذي تستحقه.

ـ ولكن تكريم هند رستم يدل علي أن السينما أفاقت من غيبوبتها وأرادت أن تصلح غلطتها.

ـ ولكن وزارة الثقافة مازالت تعيش في غيبوبة.

ـ وماهو المطلوب من وزارة الثقافة؟

ـ أن تطلق اسم هند رستم علي إحدي دور العرض مثل.........

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

عزت الأمير

بريد الحمار

هل حدث عندكم مثلما حدث في «امبراطورية فوة» ياحمار؟ (منكوب من فوة).

ـ أنا أحتج علي هذا السؤال الذي يسيء إلي مجتمع الحمير.

قــرأت الأصوليات الإسلامية

هل يجوز الحوار مع جماعات الإسلام السياسي أو الأصولية الإسلامية في محاولة للتوصل إلي أرضية مشتركة يمكن من خلالها تحقيق قدر من الاتفاق الوطني علي المستقبل؟ علي المستوي الأيديولوجي فإن هذا الأمر لايجوز بأي حال من الأحوال طالما أن هذه الجماعات تتمسك بشعارها المعلن للتمثل في الدولة الإسلامية الديمقراطية، وهو مايعني أن الحوار يتطلب بداية تخلي هذه الجماعات عن شعارها ومطلبها بإقامة دولة إسلامية تقوم علي تطبيق الشريعة. هذه فتوي أصدرها باحث يقال له مصري اسمه أديب ديمتري، وذلك في دراسة له صدرت ضمن العدد الجديد من سلسلة قضايا فكرية والمخصص لبحث قضية «الأصوليات الإسلامية في عصرنا الراهن». ويدعم الباحث فتواه بالإشارة إلي أن الشق الأعظم في هذه الجماعات (القطبيون بتنويعاتهم المختلفة نسبة إلي سيد قطب) يمارسون الإرهاب ويثيرون الفتن الطائفية ويستخدمون القتل بالسلاح والبلطة. ولايكتفي الباحث بهذه الحجة وإنما يؤكد رأيه بالتنديد بالعلاقة بين الفصيل الفكري والفصيل الحركي في الجماعات فيشير إلي أن علاقة الجانبين علاقة تواطؤ، ولذلك فإنه إذا كانت جماعة كالإخوان المسلمين مثلاً قد أخذت بالعمل السياسي ونبذت الإرهاب وخاضت تحالفات حزبية، علي حد مايذكر، فإن هذا في نظره أيضاً خطأ لأنه يكشف في النهاية عن انتهازية الإخوان. وجانب من المشكلة في نظر الباحث أنهم يعادون الناصرية عداء الموت! ويصبح السؤال المطروح علي ديمتري: إذا كان الاعتراف بمشروعية النظام القائم وقبول قواعد العمل السياسي التي يطرحها في السعي لتحقيق برنامج معين يعتبر أمراً خاطئاً ومرفوضاً.. فما هو المقبول؟ الإجابة المتوقعة هي أن جماعات الإسلام السياسي يجب أن تختفي وتتواري وأن تقتصر علي العبادة فقط. هذه الرؤية يكرسها الدكتور رفعت السعيد في دراسة أخري في عدد «قضايا فكرية» الجديد بمطالبته بضرورة أن تبدأ مواجهة الإرهاب بمواجهة الفكر وليس بمهادنته. وهذه المواجهة في نظره تقتضي عدم الحوار مع الجماعات الدينية أو حتي العمل المشترك معها أو الاعتراف الرسمي بها. فجماعات «التأسلم» السياسي حسبما يطلق عليها، كلها تنويعات علي ذات الأصل.. موسيقي مصاحبة لذات النغم الأصلي، مهما حاولنا البحث عن مبررات للتمييز أو التفريق بين معتدل ومتطرف فسوف نجدهم يرددون نفس الأقاويل وإنما بنغمات متفاوتة! ولذلك فإن المرء يدهش لما يذكره محمود أمين العالم المشرف علي السلسلة من أنها تأتي لتدعيم الحوار الوطني، فمن الواضح أن الرؤي المعروضة رؤي تحريضية تزيد النار اشتعالاً ولاتساعد علي إيجاد مناخ يسمح بدعم فكرة الحوار، خاصة وأن أمين العالم الذي يتزعم الدعوة للحوار في تقديمه لكتاب «الأصوليات الإسلامية» لايري نقيصة إلا وألصقها بالحركة الإسلامية. فأغلب مواقف هذه الحركة تتسم بالجمود والتعصب والاستعلاء وطغيان المرجعية النصية الحرفية المضوية، والنظرة الإقصائية لكل ماعداها وهي مواقف تمثل انتكاسة وعودة إلي أشد صور التاريخ تخلفاً واستبداداً وظلاماً، وهي فضلاً عن ذلك تنشر في مجتمعنا مناخاً دينياً لاعقلانياً متخلفاً شبه أسطوري لاصلة له بصحيح الدين!

ولذلك فإن قارئ «الأصوليات الإسلامية» سوف يدرك دون جهد أن هناك مواقف عدائية مسبقة للقائمين عليه من الظاهرة الإسلامية حكمت دراسات الملف وجعلته يتخذ موقفاً مناهضاً للحركات الإسلامية وهو مأدي إلي غياب الرؤية الموضوعية، وتبقي القيمة الحقيقية للكتاب في كم المعلومات الواردة في دراساته رغم تلوينها وذلك دون التحليل الذي ترد عليه تهمة التحيز. إن الظاهرة الإسلامية، كما يؤكد العلم، ظاهرة موضوعية لاسبيل إلي إنكارها أو الاكتفاء بالتعامل معها قمعياً، وهو مايقتضي حسبما يطالب بفتح حوار مجتمعي مع كل القوي الحية في المجتمع بما فيها الجماعات الإسلامية علي اختلاف اجتهاداتها.. وهو حوار يجب أن يتم دون التطوع بتوزيع الاتهامات إذا كنا حقيقة نريد تحقيق وفاق وطني!

مصطفي عبد الرازق

في الممنوع

مازالت الحرب علي أشدها بين حزب أوشين المسكينة الشريفة العفيفة وحزب كارولين الملعونة. وكل حزب يرفض رفع الراية البيضاء والتسليم بوجهة نظر الآخر.. ولايزال حزب كارولين يشعر بالمرارة وبطعم الهزيمة في حلقه بعد قرار التليفزيون المصري بوقف عرض المسلسل يومياً. والاكتفاء بعرض حلقتين منه في سهرة يوم الأحد من كل أسبوع.

ولن يقبل حزب كارولين بأقل من أن تلاقي «أوشين» المسكينة نفس المصير! ويرفض حزب كارولين إجراء أي مقارنة بينها وبين أوشين. فكارولين بنت العز وأكل الوز والتفاح الأمريكاني بينما أوشين ابنة مزارع أجير ومن أكلة الأرز الأصفر وهي لاتستحق أكثر من أن تكون خادمة في بيت كارولين.

والحرب بين الحزبين الكبيرين رغم روح الفكاهة والمداعبة والسخرية الغالبة عليها.. إلا أن النظرة المتعمقة لها، تخفي عن المشاهد جوانب هامة في هذه الحرب. وهي تكشف عن مدي الخلل الذي أصاب المجتمع المصري وحجم التفسخ في العادات والتقاليد والقيم الأصيلة. وحجم التغيير الذي لحق بها في السنوات الثلاثين الماضية.

أوشين وحزبها تمثل قيم العمل والشرف والواجب والتضحية والإيثار والقدرة علي الصبر والتحمل، هذا إلي جانب الطموح والرغبة في سبيل التخلص من حياة الفقر والجهل والمرض.

بينما كارولين وحزبها، تمثل قيم الانحلال والأخلاق الميكافيلية، حيث الغاية تبرر الوسيلة، والرغبة في تحقيق أحلام الشهرة السريعة والثراء الكبير والتقليد الأعمي للغرب.

انقسم المجتمع إلي قسمين. الأول يدافع عن أوشين وماتمثله من قيم. والثاني يعشق النموذج الكاروليني في الحياة. وهذا الانقسام يوضح مدي الشرخ الذي حدث في جسد المجتمع. فلم تعد هناك قيم وتقاليد ثابتة وراسخة. ولم تعد هناك معايير واضحة تكشف بجلاء الخطأ من الصواب. والخير من الشر. والحلال من الحرام. والشرف من الفضيحة.

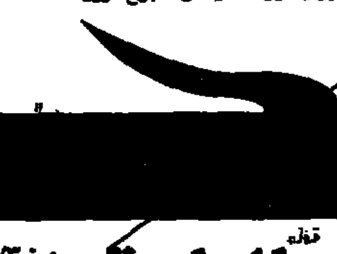
كل هذا أصبح في مهب الريح. وأصبح محل جدل واختلاف ووجهات نظر.

حتي قيم الخير والحلال والشرف أصبحت وجهة نظر ومحل بحث ونقاش!

مجدي مهنا

صفحة منــــوعة

حكـايا



في الواحة

من ٧٣ إلي ٩٣ـ أخطر عشرين عاماً في تاريخ مصر! ٦٥، ٧٣، ٩٢ـ ثلاثة تواريخ لها معني، في حياة الدكتورة حكمت أبو زيد، وزيرة الشئون الاجتماعية، الأسبق.

في الأول تركت الوزارة.

وفي الثاني تركت البلد كله، بعد أن اختلفت مع السادات، واستقرت في ليبيا.

وفي الثالث عادت إلي مصر.

ومابين الأول والثالث، كان عامل الزمن، كفيلا بأن يضيف الكثير، إلي خبرة وحياة «حكمت»، وزوجها «محمد الصياد»، الذي كان طرفاً في هذا الحوار.

غابت عن الوطن، رغماً عنها، وكانت تريد أن تعود من زمان، لولا أن قراراً كان قد صدر بسحب جواز سفرها، وجواز سفر «الصياد» أيضاً، ووضعهما في قوائم الترقب والانتظار بالمطار.

وحين قال القضاء كلمته، عادت برفقة الزوج، إلي مصر، وكلها حماس في أن يكون لها دور في وطنها، وأن تكون لها كلمة، فيما تعتقد أنه حق وصواب.

ولكن مصر، التي تركتها عام ٧٣، كانت غير مصر ٩٣ تماماً.. إن ٢٠ عاماً في حياة أية أمة، ليست ذات قيمة، ولاهي شيء يذكر، وإنما في مصر، من ٧٣ إلي ٩٣، حدث ما لايحدث في...، طوال عشرات السنين، وربما طوال قرون من الزمان!!

ومابين التواريخ الثلاثة، دار الحوار وترددت أصداؤه، واتصل.

مع الدكتورة حكمت أبو زيد:

وقائع حياة وزيرة سابقة.. من أيام الحماس لسنوات اليأس والإحباط

حوار: سليمان جودة

حين صافحت الدكتورة حكمت أبو زيد، لأول مرة، أحسست أن الحماس الذي جعلها تقود مسيرة سياسية، في ليبيا عام ٧٧، لايزال موجوداً، بجذوته واشتعاله، وإن كان قد أصابه بعض الإحباط ـ ولاأقول اليأس ـ الذي هو جزء من إحباط عام، نعيشه، ونتنفسه مع الهواء!!

وسألتها: إذا أصاب الإحباط، جيل الآباء، فماذا يفعل الأبناء، وتحديداً الشباب؟

قالت: لاشيء في الحياة العامة، يوقظ الحماس في نفوس الناس، فضلاً عن أن يخلقه، فالمفروض أن الأمل موجود، ولكن مساحة اليأس، للأسف، أوسع، وتزيد كل يوم، وتكتسب مساحات جديدة!

لماذا؟

هناك جو من «الضبابية» وعدم الوضوح، ولايكفي الإنسان ـ وأنا أتحدث عن نفسي علي الأقل ـ أن يستعد المرء نفسياً للمشاركة في الحياة العامة، ولكن يجب أن يكون هناك متلق، يتجاوب ويستجيب، وهذا، حقيقة، هو الشيء الذي نفتقده جميعاً اليوم.

ـ كيف؟

انظر وتأمل قطاع أو فئة المثقفين، علي سبيل المثال، الذين هم أقدر شرائح المجتمع، علي تكوين رؤية، ثم التعبير عنها.. إننا نسميهم «النخبة» ربما لهذا السبب.. ولكنهم في حالة يرثي لها، كما يقال، فلا ثوابت هناك، ولامشروع ينشغلون به ويدعون الناس إليه، وأستثني من ذلك الدكتور محمد عصفور، وحده.. وفيما عداه، فالمثقفون وعامة الناس سواء، في حالة «التوهان» التي لانعرف معها أين نحن، ولامن نحن.. هذه بديهيات، المفروض أننا انتهينا من تحديدها، ولكن للأسف لانزال ندور حولها!

إن البحث عن الذات، أول شيء يجب أن يبحث عنه الشباب، وحين يبحثون عن ذواتهم، ويسعون وراءها، ثم لايعثرون عليها، ولايصادفونها، فمن الطبيعي أن ينصرفوا إلي خنادق وأنفاق أخري، أقلها العنف أو التطرف الذي هو مرض جديد، يضاف إلي أمراض أخري كثيرة.


د. حكمت أبو زيد

قلت: هناك آراء، تري أن تطرف الشباب أو لجوءه إلي العنف، نتيجة طبيعية لفشل المشروع القومي العربي، الذي شهد أقوي فترات تصاعده، في الخمسينات والستينات.

المشروع لم يفشل، وإنما يمكن أن نقول إنه تراجع، ولكنه موجود، وكان في نفوس الناس.

والشباب إذا لجأ إلي العنف، فهو يلجأ إليه ـ في رأيي ـ لأسباب أخري، أولها شيوع الفساد وانتشاره إلي حد مخيف، وعدم اتخاذ خطوات جادة تجاهه من جانب الدولة.. واتساع الفجوة بين الطبقات إلي حد شنيع، وإلي الدرجة التي لم تعد معها هناك طبقة متوسطة، لأنها انحدرت لتصبح مع الطبقة الدنيا، سواء بسواء، ولم يعد في مصر إلا طبقتان: واحدة في قمة الهرم الاجتماعي، والأخري في الحضيض.

ما الذي يفعله شاب لايجد عملاً، ويسمع ـ في الوقت نفسه ـ عن عمارة تباع الشقة فيها بخمسة ملايين جنيه؟!

قلت: يبدو أنك عدت من غربة في الخارج، إلي حالة «اغتراب» في الداخل؟!

قلت: لست أنا وحدي، الذي أعيش هذه الحالة.. الملايين يستغرقهم الاغتراب، والإحباط واليأس.

قلت: واضح أن حجم التغيرات التي طرأت علي المجتمع، من ٧٣ إلي ٩٢، ليس له حدود.. والمشكلة ـ في رأيي ـ ليست في التغيرات نفسها، وإنما في اتجاهها، وطبيعتها.. هل هي ـ مثلاً ـ إلي الأمام أم إلي الخلف، وهل هي طبيعية أم العكس.. هذا هو السؤال؟!

قلت: تريد أن تقنعني بأن المجتمع الذي يقتل فيه الابن أمه، وأستاذ الجامعة عمه، ويشتغل أستاذ الجامعة بسرقة الشقق ـ وهي حالة وليست قاعدة طبعاً.. هل هذا مجتمع طبيعي، أو أن التطور فيه طبيعي، وهل هذه الأعراض ليست مؤشراً علي مرض عام، يزحف في جسد بلغ فيه المرض حد الخطورة علي حياته نفسها..

المجتمع يتلقي كل يوم، صدمات شديدة، ولاأحد يريد أن ينتبه، أو يتحرك.

قلت: حتي لايكون حديثنا في الهواء.. ما الذي يمكن أن نفعله في مواجهة هذه الحالة، التي أسماها الدكتور يوسف إدريس، يوماً، بحالة «تولة عامة» أصابت الأغلبية فلم تعد تعي معها شيئاً مما حولها؟!

ياسيدي، الحل تعرفه الدولة، ولكنها تتجاهله، وتفرط في هيبتها التي لم يعد لها وجود، كل يوم!

كيف يعرف المريض دواء علته، ثم لايتناوله؟

ربما لاتصدق إذا قلت لك، أن السلطة الحاكمة، يهمها أن يبقي الشعب هكذا.. غائباً مغيباً.. وإلا فلماذا لانتقدم علي خطوة مثل خطوة تعديل الدستور.

الرئيس مبارك يقول كثيراً، إن هذه خطوة لها ميقاتها المناسب؟

بالعكس، هذا هو وقتها، فتعديل الدستور، قد يتيح قدراً أكبر من مشاركة الشباب، في عملية صنع القرار السياسي، بمعني أنه يشركهم في صنع مستقبل بلادهم، وهذا هو الشيء الذي يفتقده جيل الشباب تماماً.

أنا ـ والكلام للدكتورة حكمت ـ أسأل سؤالاً محدداً وواضحاً: أين دور الشباب، في صياغة حاضره، ومستقبل وطنه؟!

هل يعني هذا، أننا في حاجة لمشروع قومي جديد، له ملامح مختلفة وجديدة أيضاً؟

يؤسفني القول بأن لدي إسرائيل، مشروعها القومي، والديني، الذي يستند إلي أساطير وأكاذيب توراتية.. ونحن بإمكاننا أن يكون لنا مشروعنا الحقيقي، وإذا أردنا أن يكون للشباب مكان في وطنه.. مشروع يقوم علي حقوق الإنسان، أولاً، وحريته، وحقوق الوطن التي نسيناها تماماً، وغابت في غمرة تلال الهموم العامة والشخصية.

قلت: ماهي ملامح هذا المشروع؟

قالت: بوضوح، يجب علي السلطة، أن تؤمن بحاجة أسمها تداول السلطة بين الأحزاب!

قلت: أذكر عبارة لأحمد بهاء الدين، قالها يوماً، وهي: الحزب الحاكم في مصر، يحكم وفي ذهنه أن يظل في الحكم للأبد، والمعارضة تعارض، وهي مدركة أنها سوف تظل في صفوف المعارضة، إلي الأبد أيضاً؟

قالت: هذه هي المشكلة الحقيقية، لأن معناها أن يموت الشباب كمداً وتذوي بداخله روح المبادرة، وأن تتوقف دفقات الحيوية في الحياة العامة، ولا يجد الفاسدون من يحاسبهم، وأن «يبقي الحال علي ماهو عليه» بلغة أهل القانون.. وتلك هي منتهي حالات الجمود الذي يسلم تلقائياً إلي الإحباط واليأس الذي نشكو منه.. وليس لك، بعد ذلك، أن تسأل شاباً أدركه اليأس، عما فعله أو يفعله.. ففقدان الأمل، أول خطوة نحو فقدان الحياة نفسها.

المخرفاتي

ضابط المرور.. وكبشة البونبوني

والله حاجة تفرح، لأول مرة من ستين أشوف في بلدنا، حاجة تفرحنا، بجد أنا فرحان جداً، ومن فرحتي قلت لازم أفرحكم معايا، وياريتكم تصدقوني في اللي حاقوله، أصل صاحبنا المخرفاتي لما حكيتله ماصدقش، قلت له انت حر، مش عايز تصدق، يبقي حتحرم نفسك من الفرحة اللي أنا فرحانها. وأكيد فيه ناس غيري فرحوا زي مافرحت أنا، واللي مايصدق علي كلامي ده، الناس اللي مشيوا في طريق الفيوم يوم الحد اللي فات.. يعني يوم ٢١ نوفمبر الحالي، في الفترة الصباحية يعني حوالي الساعة عشرة الصبح.

إيه بأه اللي يفرح واللي فرحني، واللي خلاني أكتب الكلام ده بفرحة.. أقول لكم.. أنا كنت راكب مع واحد صاحبي في عربيته، ورايحين مشوار كده لناحية الفيوم. صاحبي ده من النوع اللي خلقه ضيق.. يعني مايقدرش يمشي بالراحة.. يعني هو بعضمة لسانه بيحكي، وبيقول إن عمره ماسافر ومشي علي السرعة المحددة اللي هي ٩٠ كيلو ويحكي كمان بافتخار إنه دايماً بتنسحب منه الرخصة لما الرادار يمسكه. بس هو بيقدر يجيبها تاني بسرعة.. الحقيقة ما أعرفش إزاي.. أنا مرة اتسحبت رخصتي بسبب الرادار دوخت عليها أسبوعين علي ماجبتها. ماعلينا خلينا في فرحتنا.. صاحبي ده كان ساعتها سايق علي سرعة ١٨٠ كيلو تقريباً.. وهوب وعند أول نقطة مرور لاقيت ضابط بيشاور عشان نقف ووقفنا.. وأنا بقول لصاحبي كويس كده رد باستهتار وقاللي ولايهمك حيلخد الرخصة والنهاردة حجيبها تاني.

اللهم وقفنا لاقيت ضابط شاب أسمر برتبة نقيب.. ولد تسم الدنيا حاوسه كله وجوله، وماسك في إيده كبشة بونبوني وبابتسامة حلوة قال: كل سنة وانتم طيبين أولاً بمناسبة عيد المرور لحنا يإخوانا مصريين ومانقلش عن الأجانب المتحضرين في أي شيء.. بل العكس احنا متحضرين من قبل ماهمه يعرفوا يعني إيه حضارة، والحضارة بتقول لنا إننا لازم نخاف علي نفسنا وعلي أرواح اللي معانا، وانتم ياجماعة بلادكم عايزاكم، يعني لاقدر الله حصل لكم حاجة من السرعة مصر هي اللي حتخسر.. أصل انتم ملك لمصر، مش ملك نفسكم، ومصر كاي أم تزعل قوي علي ولادها لولا قدر الله جري لهم حاجة.. علي العموم أنا مش حعملكم مخالفة، ولا حاسحب الرخص، بالعكس أنا حدي كل واحد منكم بونبوناية ومع تحيات إدارة المرور ومع السلامة علي طريق كله السلامة. تصدقوا ياإخوانا إن ده حصل.. طب والله العظيم حصل، وحصل في مصر، من ضابط للمرور المصري.. عارفين نتيجة اللي حصل من الضابط ده كانت إيه؟ إن صاحبي حلف ماحيتعدي السرعة المقررة تاني.

وماتستغربوش، ماهو احنا كده يامصريين نحب نتعامل بلطف وبشياكة.. ساعتها، بنكون متفاهمين جداً ومطيعين قوي، أصلنا بنقتنع لما حد بيعاملنا كبني آدمين. إنما غير كده بنترزجن واحنا مش حاسين ياريت إخواننا الكبار إياهم، اللي بيعاملونا بقسوة يتعلموا من ابنهم الضابط الشاب الأسمر اللي فاهم شعبه كويس، وبدل مايكشر في وشنا ويشخط فينا، ويسحب رخصنا ويدينا مخالفة ادانا بونبوناية وقالنا مع السلامة. ياإخوانا والله العظيم احنا شعب طيب، أهه بينضحك علينا ببنبوني، ونبقي عارفين إن ده ضحك علي العقول، بس برضه بنفرح.

إبراهيم مسعود

مــن أوراق إنسان

لافتة عريضة مثبتة علي قائمين خشبيين وسط قطعة أرض خالية من المباني بمدينة السادس من أكتوبر. كلمات قليلة مكتوبة بالخط الكبير استوقفتني: «مركز غادة للإنقاذ».

أوقفت محرك السيارة ونزلت أسأل وأحاول معرفة القصة. رأيت كشكاً صغيراً من الخشب بداخل كردون قطعة الأرض المسورة بالطوب الأحمر.

حكاية الدكتور «محمود»

طرقت باب الكشك مستأذنة للدخول. قابلني شاب في مقتبل العمر. سألته: هل هذا مركزاً جديداً أقامته المدينة الجديدة لخدمة ساكنيها وزوارها؟

أجابني الشاب الصغير: لا.. إنه مركز أقامه الدكتور محمود علي نفقته الخاصة ليكون نواة لجمعية إنقاذ تطوعية يشارك فيها آخرون لإنشاء مركز مجهز للإنقاذ السريع في حالات الحوادث.

قلت: لابد أنه دفع مبلغاً كبيراً لشراء قطعة الأرض.

ابتسم الشاب الصغير وقال: إن الدكتور محمود يعطي حياته ووقته وجهده وأمواله لهذا المشروع الإنساني الخيري.

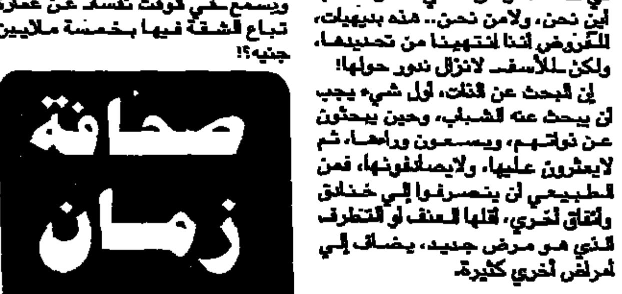
قرأ الشاب الصغير علامات الدهشة والتساؤل علي وجهي.. فبادر بالحديث شارحاً لي تفاصيل القصة. قال: الحقيقة أن الدكتور محمود كان قد تعرض لمأساة كبيرة منذ حوالي عامين. كانت ابنته غادة التلميذة بالمدرسة الألمانية في رحلة مع مدرستها إلي مدينة الغردقة. وتعرضت لحادث سيارة مروع هي ومدرستها الألمانية. وفي الحال جاءت طائرة حملت المدرسة الألمانية إلي ألمانيا وكانت الطائرة مجهزة طبياً بأدوات وأجهزة الإسعاف السريع. بينما ظلت «غادة» تنتظر نقلها إلي أحد مستشفيات القاهرة لساعات طويلة. وعندما وصلت سيارة الإسعاف لتنقلها كانت قد فارقت الحياة!

من يومها كرس الدكتور «محمود» حياته لهذا الهدف الإنساني النبيل.. سافر إلي ألمانيا علي نفقته وجمع كل المعلومات الخاصة بمراكز الإنقاذ السريع وحصل علي طائرة مجهزة من أحد المراكز المتخصصة تبرعاً منها لدعم المركز المصري، واشتري من ماله الخاص هذه القطعة في مدينة السادس من أكتوبر ليبني عليها المركز. وهو الآن يدعو كل معارفه وأصدقائه للمشاركة معه في إتمام هذا العمل النبيل.. لينقذ أرواحاً بشرية من الموت إذا مالاقوا الرعاية والإنقاذ السريع وقت حدوث الإصابة.

امتلأت بمشاعر متناقضة؟! متداخلة. الأسي والحزن علي مااصاب هذا الرجل وللمأساة التي زلزلته بفقد ابنته. والإعجاب إلي حد الانبهار بهذا الإيمان المتدفق من قلب الرجل. الذي جعله يهب نفسه للعطاء وليدفع الأذي ـ الذي لحق به وحرق قلبه ـ عن الآخرين.

عدت إلي سيارتي بعدما عرفت القصة. وطوال الطريق إلي القاهرة.. تتتابع المشاهد أمامي. فامتلئ بالتأمل لقدرة بعض الناس إلي تحويل الألم الشخصي إلي أمل كبير يحطونه للآخرين!

نوال مصطفي



صحافة زمان
يقدمها: صلاح الأسواني

تكريم مؤلف مصري.. في سراي أمير الشعراء

رأي جمهور من نخبة الأدباء والكتاب والصحفيين أن يقيموا حفلة تكريم لزميلهم الأستاذ أحمد بك حافظ عوض إعلاناً لشكرهم له علي المجهود التي بذله في تأليف كتابه «فتح مصر الحديث» وأبي أمير الشعراء أحمد بك شوقي، إلا أن تقام هذه الحفلة في سرايته بالجيزة. فكانت الجلسة من أبهي الحفلات الجامعة للأخوان والأصدقاء والزملاء. ووقف شوقي بك ونجلاه الكريمان يقابلون الضيوف ويدخلونهم إلي تلك القاعات الشرقية البديعة التي أحكم رب الدار تأثيثها وتنسيقها بذوقه الفنان، وخطب غير واحد المذكرين فضل حافظ بك علي التاريخ المصري. ثم ألقي جورج أفندي طنوس قصيدة شوقي في حافظ وكتابه. وختم حافظ بك الحفلة بخطبة بديعة ملأها بملحه المستظرفة. ونزل المدعوون إلي متصف آخر فمتعوا أفواههم بما فيه ثم متعوا أسماعهم بشدو محمد أفندي عبد الوهاب المغني المعروف.

المصور الجمعة ٥ فبراير ١٩٣٦.

أخيراً انتهي تصوير فيلم «ليالي القاهرة»

بعد خمسة شهور من بداية التصوير انتهي المخرج إبراهيم لاما من تصوير فيلم «ليالي القاهرة» بأستوديو إبراهيم وبدر لاما بطولة جمالات حسن ـ عبد الحليم القلعاوي ـ عبد السلام النابلسي ـ ونخبة كبيرة من أهل الفن ـ تمثيل المنولوجستين المعروفين حسين ونعمات المليجي بالاشتراك مع ملكة المسارح بديعة مصابني وفرقتها يعرض الفيلم ابتداء من ٥ مارس سنة ١٩٣٩ ـ بدار سينما حديقة الأزبكية بالقاهرة وفي دار سينما إيزيس بالإسكندرية في أول مارس وبدار سينما مصر بطنطا يوم ٢٧ فبراير ١٩٣٩.

روزاليوسف ١٨ ديسمبر ١٩٣٨.

إشاعة جديدة صدقي باشا يؤلف الوزارة..!

كانت الشائعات قد رشحت صدقي باشا أكثر من مرة لرياسة الوزارة، ثم عادت هذه الإشاعات تحمل قناع الخجل والكسوف لأنها لم تتحقق.. واليوم تتحدث الدوائر السياسية عن عودة صدقي باشا إلي رياسة الوزارة لا كإشاعة بل كفكرة تغزو هذه الدوائر وتفوز بنصيب لابأس به من التأييد. والمفهوم أن صدقي باشا يحاول أن يحكم بواسطة البرلمان القائم، ويقول إن أغلبية النواب مستعدة لتأييد الوزارة التي تحظي بالثقة. وكل هذا يتوقف علي حضور رفعة ماهر باشا من لندن.

الأهرام ٢٦ أبريل ١٩٣٩.

السجن للصحفي والمكافأة للحزب..!

هذه صورة الصحفي أحمد أفندي حلمي، ننشرها بمناسبة تكرار.

ـ كل شيء والدنيا عام ١٩٤٣.

كان أحمد حلمي هو الكاتب الأول لصحيفة «اللواء» جريدة الحزب الوطني القديم، كتب يوماً مقالاً شديد اللهجة ضد الخديوي عباس حلمي.. سخر فيه منه ومن أسرة محمد علي كلها. فقدم إلي محكمة الجنح التي حكمت عليه بالحبس لمدة ستة شهور مع الشغل، وتأيد الحكم استئنافياً.. وفي نهاية المدة فوجئ أحمد حلمي بإدارة السجن تسلمه مبلغ ٤٩٨ قرشاً مقابل عمله خلال سجنه.. فأخذ المبلغ وسلمه إلي الزعيم محمد فريد رئيس الحزب آنذاك. وطلب منه أن يقبله علي سبيل التبرع قائلاً: لقد حال السجن بيني وبين خدمة وطني خلال هذه الفترة فلا أقل من التبرع.

ـ ولعل الكثيرين لايعرفون أن أحمد حلمي هو أول من سكن قصراً في أول شبرا، وقد سمي الشارع باسمه الذي يقع علي ناصيته أشهر موقف للعربات المسافرة إلي أنحاء مصر كلها «موقف أحمد حلمي» وقد قدر لأحد أحفاد هذا الصحفي أن يكون واحداً من ألمع رسامي الكاريكاتير وكتاب الزجل إنه المرحوم الفنان صلاح جاهين!!

غاندي يزور مصر

أكد الزعيم الهندي الكبير غاندي عزمه لزيارة مصر في أقرب الأوقات. جاء ذلك أثناء استقباله للأستاذ محمود بسيوني. رئيس مجلس الشيوخ الأسبق والأستاذ أحمد قاسم جودة والأستاذ محمود أبو الفتح وحضر اللقاء الزعيم جواهر لال نهرو.

ـ الإثنين والدنيا ٢٦ أبريل ١٩٣٩.

آداب البنات

قالت المسز ماري هاملتون رئيسة القسم النسائي ببوليس نيويورك إن الفتاة في أمريكا هي التي تدفع الشبان لاقتراف الجرائم، وقد تفشت الرذيلة بين النساء ولو أنك تتبعت سير الجرائم لوجدت في أكثرها إصبعاً لفتاة، ولست أخلي الوالدات من اللوم. فإن اللاتي يشجعن بناتهن علي اقتراف المنكرات، وأقرر بعد بحث طويل أن بعض المدارس أصبحت مأوي لجرائم الرذائل وفساد الأخلاق.

الأهرام ١٩ مارس ١٩٣٦.



إلزام ٦ مناطق بتنظيم دورات تدريبية لكرة القدم

الإسكندرية ـ أحمد فاروق:

قرر مجلس إدارة اتحاد الكرة في اجتماعه الأخير إحالة توصية لجنة شئون المناطق بخصوص إلزام كافة المناطق بتنظيم دراسات أساسية للمدربين الجدد إلى اللجنة الفنية لاعتمادها والموافقة عليها.

وأكد اللواء إسماعيل اليمني وكيل الاتحاد خارج القاهرة بأن معهد الكرة لايمكنه إعداد دورات لكافة المدربين حيث يوجد في مصر حوالي ٥ آلاف مدرب، لذلك كان لزاماً علي المناطق المعاونة في هذا المجال.

ومن ناحية أخري تم تقسيم العمل داخل لجنة شئون المناطق إلي ثلاث لجان فرعية تحت إشراف اللجنة، وهي لجنة الشئون الفنية، ولجنة الشئون الإدارية والمتابعة، واللجنة المالية وتنمية الموارد.

كما تقرر عقد اجتماع مع جميع رؤساء المناطق مرة كل شهرين، وسيكون الاجتماع الأول بعد غد (السبت) في الثانية عشرة بمقر اتحاد الكرة.

هل يعيد اتحاد الكرة التحقيق مع هشام عبدالرسول؟!

هشام عبد الرسول

تقدم مرتضي منصور المحامي بطلب إلي اتحاد الكرة بصفته وكيلاً متطوعاً عن اللاعب الدولي هشام عبد الرسول. تضمن الطلب ضرورة العفو عن اللاعب الذي ثبت أن جميع التهم الموجهة إليه باطلة. بالإضافة إلي أن التحقيقات التي أجريت مع اللاعب بواسطة المستشار القانوني شابها التعسف والغش لأن اللاعب حضر هذه التحقيقات بدون محام لمراقبة التحقيقات معه مما جعله يصدر عبارات معتقداً بأنها إجابات ستثبت براءته!! وأوضح طلب مرتضي منصور أن اللاعب لو كان مرتشياً من الريخ ما كان وزع المبلغ علي جميع اللاعبين بلا استثناء نظرا لحالة الفقر التي تسيطر علي لاعبي الأقاليم. بالإضافة إلي أن هشام عبد الرسول هو الذي أحرز الهدف الوحيد للمنيا في شباك الريخ، وأنه كان أحسن لاعب في الملعب.

إتحاد الكرة يختار اليوم محسن صالح مدربا للمنتخب القومى

محسن صالح

كتب ـ محمود علي الدين:

يعقد المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة اجتماعه اليوم ـ الخميس ـ برئاسة سمير زاهر رئيس المكتب لاختيار مدرب المنتخب القومي خلفا لهاني مصطفي. وكان سمير زاهر قد أجري اتصالاته مع عدد كبير من المدربين لتولي هذه المهمة، وتم الاتفاق بصفة نهائية علي اختيار محسن صالح والذي وافق علي قبول المهمة وتدريب الفريق القومي والعمل مع بلوليسكو خلال الفترة القادمة.

من ناحية أخري تواصل لجنة تنمية الموارد بالاتحاد اتصالاتها وجهودها لتوفير دخل مادي للاتحاد للصرف علي إعداد المنتخبات القومية ومختلف أنشطة الاتحاد. وقد تقرر عقد اجتماع يوم ٧ ديسمبر القادم بأحد فنادق القاهرة بحضور أعضاء اللجنة ومسئولي اتحاد الكرة، ويتم خلاله دعوة أكثر من ١٥٠ رجل أعمال وأكثر من ٥٠ صحفياً، ويحضره عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلي للشباب والرياضة والمشير حسين طنطاوي وزير الدفاع وكمال الجنزوري وزير التخطيط. وذلك لبحث وجهات النظر في كيفية تنمية موارد الاتحاد وتغطية مصاريفه ونفقاته.

وأكد سمير زاهر أن الفكرة من الاجتماع تهدف إلي الاستفادة من أفكار وخبرات رجال الأعمال في تنمية الموارد.. والعمل علي تطبيق مبدأ «الإفادة والاستفادة» من خلال عمل إعلانات للشركات علي فانلات اللاعبين أو بمبني اتحاد الكرة وحتي تنتهي أسلوب «التسول» الذي كان متبعا من قبل في حصول الاتحاد علي موارده ودخله.

المصري يتعاقد مع مهاجم غاني

بورسعيد ـ محمد الحمامصي:

قرر مجلس إدارة النادي المصري في اجتماعه الأخير برئاسة السيد متولي قبول استقالة عوض مرزوقة المدير الإداري للفريق الأول لكرة القدم وتكليف السيد الناغي بالقيام بأعماله لحين تعيين مدير إداري جديد في اجتماعه القادم ويعد حمادة الجابري أقوي المرشحين للمنصب. كما قرر المجلس تفويض محمد شاهين عضو مجلس الإدارة والمشرف العام علي الكرة بجميع الصلاحيات الكاملة لحل مشاكل الفريق الإدارية دون المساس بالنواحي الفنية.

كما قرر المجلس الموافقة علي إرسال تذكرة طيران لإحضار اللاعب الغاني إيمانويل ساكي لاختباره لمدة أسبوعين والتعاقد معه مقابل ٦٠ ألف دولار لمدة ثلاثة مواسم في حالة ظهوره كمهاجم جيد يسدد منها ٣٠ ألف دولار في حالة التوقيع و٣٠ ألف دولار خلال المواسم الثلاثة.

كما وافق المجلس علي إقامة مباراة بين المصري والمحلة في مهرجان اعتزال اللاعب هاني جولة لاعب المصري والجمارك السابق كما قرر المجلس تعيين محمد الوهيدي مترجماً لراؤول المدير الفني البرازيلي متطوعاً بدون مقابل. كما اعتمد المجلس خمسة آلاف جنيه لفريق الهوكي لخوض مباريات الدوري الممتاز. كما قرر المجلس إقالة راشد حلمي أخصائي العلاج الطبيعي لقطاع الناشئين لعدم انتظامه في عمله.

(٣) بطولات للتجديف في ديسمبر

يشهد النصف الأخير من ديسمبر نشاطاً كبيراً للتجديف حيث تقام يوم ١٤ ديسمبر القادم البطولة الإفريقية الأولي للتجديف بالمجري الدولي بالقاهرة، وتشترك فيها ست دول هي جنوب إفريقيا وزيمبابوي وأوغندا وتونس والمغرب ومصر.

كما تقام يوم ٢٢ ديسمبر البطولة العربية الثانية بالمجري الدولي بالقاهرة، وتشترك فيها خمس دول هي المغرب وتونس ولبنان والكويت ومصر.

ويقام يومي ١٩ و٢٤ ديسمبر القادم سباق النيل الدولي ويشمل مرحلتين الأولي بالمجري الدولي لمدينة الأقصر يوم ١٩ ديسمبر والمرحلة الثانية يوم ٢٤ ديسمبر بالمجري الدولي بالقاهرة.

الجوهري يكشف أوراق كوتوكو استعدادا لمعركة الأحد القادم

مدرب الفريق الغانى يرفع شعار «الهجوم.. القتال.. النصر»

نجح الكابتن محمود الجوهري المدير الفني لنادي الزمالك في كسر حاجز الصمت والسرية والتسلل لمعسكر فريق كوتوكو المغلق بجامعة وينيا بمدينة كوماسي وكشف بعض أوراق كوتوكو، وتمكن مساعده عبدالرحيم محمد من حضور تدريب أمس الأول والتعرف علي بعض النقاط الهامة من خلال المران القوي الذي قاده المدرب ماليك.

وأكد الجوهري أنه يحتاج فقط من لاعبيه خلال الأيام القادمة التركيز والتخلص من الرهبة التي تعتبر مشكلة الكرة المصرية خاصة في المباريات الخارجية. وأشار الجوهري إلي أنه لم يستقر بعد علي الأسلوب الذي سيبدأ به المباراة وإن كان التوازن بين الدفاع والهجوم هو الغالب، وأكد أن مايهمه مرور الدقائق العشر الأولي بدون مشاكل خاصة وأن فريق كوتوكو يضع كل قوته في الدقائق الأولي من المباراة ويكثف هجماته وضغطه علي خط الدفاع ويتميز بخفة الحركة التي يشبه فيها اللاعب الغاني اللاعب البرازيلي، والغلبة ستكون للفريق الذي سيتمكن من السيطرة علي منطقة وسط الملعب.

علي جانب آخر غلب الحماس والجدية علي تدريبات الفريق، وأكد هشام يكن كابتن الزمالك أن المباراة ستكون رداً للاعتبار. ولاعبو الزمالك يعتبرون البطولة الحقيقية في مباراة الذهاب في كوماسي ولايوجد مايمنع من الفوز. وقد ظهر جميع لاعبي الزمالك بحالة بدنية جيدة ولاتوجد أي إصابات في صفوف الفريق وهو مايسعد الجوهري الذي أشار إلي أن هذا يجعل الفرصة متاحة أمامه للاختيار طبقا للطريقة التي سيبدأ بها المباراة خاصة خط الوسط الذي يضم عددا من اللاعبين أصحاب المستوي العالي ولديهم جميعا الحافز والدافع للاشتراك في المباراة. وقد ظهرت بوضوح بصمات الجوهري ومحمود سعد علي اللاعبين من حيث الالتزام التام والاستجابة لكل التعليمات وحرص جميع اللاعبين علي أداء الصلاة جماعة والقراءة في المصحف لمدة ساعة يوميا عقب صلاة العشاء، وقد منع الجوهري لاعبيه من تناول الأرز حتي لايزداد وزن بعض اللاعبين حيث يهتم بالسرعة والرشاقة لمجاراة لاعبي كوتوكو.

وقد نقل عبدالرحيم محمد مشاهدته في معسكر كوتوكو مؤكدا أن المهارات عالية والقوة البدنية يتميز بها ثلاثة لاعبين فقط بينما بقية الأجسام عادية ولكنهم يتميزون بقوة الانقضاض والتحول من الدفاع للهجوم. ومن المقرر أن يؤدي الزمالك مرانا قويا اليوم بملعب جامعة كوماسي يركز فيه الجوهري علي المجموعة الأفريقية التي سيبدأ بها المباراة وقد أشار إلي أنه لم يتخذ حتي الآن قرارا بشأن حسين السيد أو نادر السيد حتي يظهر أي منهما تفوقا علي الآخر علي الجانب الآخر واصلت الصحف الغانية شحنها الاعلامي للمباراة وظهر ذلك واضحا علي الاقبال الجماهيري الكبير علي تدريبات الزمالك، وإن كانت جماهير كوماسي قد أبدت روحا طيبة خلال التدريبات وأفردت صحيفة «توب سبورت» الاسبوعية حديثا للجوهري أكد فيه أنه لايخاف من كوتوكو وإن لديه الثقة الكاملة للفوز في كوماسي وأنه يمتلك التكتيك الذي يعود به إلي القاهرة فائزا فهو لم يحضر إلي كوماسي للاستمتاع بأداء الأشانتي وإنما لتحقيق الفوز. أما ماليك مدرب كوتوكو فقد رفع شعار الهجوم.. القتال.. النصر. وأشارت إليه جميع الصحف الغانية وأكدت أن كوتوكو لن يترك الكلس للفراعنة مهما كانت العقبات، وأضاف لدينا الوقت الكافي لمشاهدة شرائط الفيديو لمباريات الزمالك لكي نفوز بعدد وافر من الأهداف يريح الأعصاب في مباراة العودة وسيتحقق ذلك بتسجيل هدف مبكر يربك الزمالك في بداية المباراة وتتوالى بعده الأهداف حتي يتأكد المصريون أن انتصار ٨٧ لم يكن وليد الصدفة.

• ويعتمد فريق كوتوكو في خطته علي ظهيره الأيمن ديلو لوسو الذي يعتبر مصدر الخطورة والقلق ونقطة انطلاق جميع الهجمات وهذا ما أكده الجوهري الذي يركز علي كيفية شل حركة الجبهة اليمني ويحاول استغلال تقدم الظهير الأيمن الذي يعيبه البطء في الارتداد وأداء واجبه الدفاعي وبالتالي يفتح ثغرة يمكن أن يستغلها الزمالك عن طريق الغندور وإيمانويل.

● تقرر عودة بعثة الزمالك من كوماسي صباح الاثنين القادم حيث تستقل الطائرة الداخلية إلي أكرا ومنها إلي القاهرة علي طائرة مصر للطيران.

● جمهور كوتوكو حرص علي الحصول علي فانلات الزمالك التي قام سمير السيد بتوزيعها عليهم أثناء التدريبات.

● جماهير كوماسي بدأت في البحث عن الساحر المصري الذي قالت الصحف الغانية إن البعثة تصحبه معها.

● كابتن كوتوكو «منسو» أكد أن الهجوم الشامل سيكون هو مفتاح الفوز.

● أكثر من ١٠ آلاف متفرج يشاهدون تدريبات كوتوكو.

● أشاد الجوهري بالحارس الثالث عمرو عبدالسلام وأكد أنه يذكره بإكرامي في بدايته وأنه سيدفع به في مباريات الدوري بعد العودة إلي القاهرة.

● هشام يكن أنشط لاعبي الزمالك وأفضل المدافعين في التدريبات.

● لم يحدث حتي الآن أي تطور بالنسبة للتليفزيون بشأن إذاعة المباراة والمطلوب تحرك سريع.

● مدحت عبدالهادي اللاعب الصاعد يبذل جهدا كبيرا في التدريبات ويؤكد أنه يتمني أن يكون في قائمة الاحتياطي.

● عفت نصار أشار إلي أنه جاهز للمباراة ويتوقع فوز الزمالك بهدف يسجله هو في شباك كوتوكو.

● حسين عبداللطيف أكد أن تغيير المراكز بالنسبة له لم يعد مشكلة.

● جميع لاعبي الزمالك أشاروا إلي أن الجوهري ناجح جدا في مراعاة الناحية النفسية ولذلك لديهم جميعا الاصرار علي الفوز.

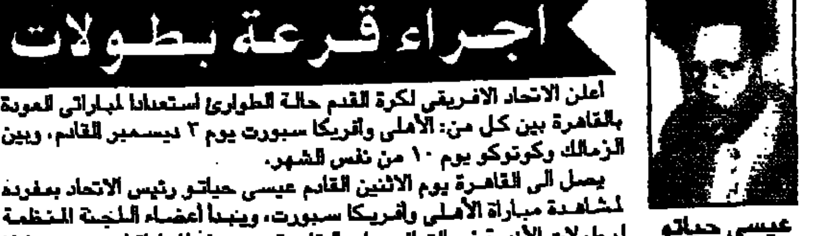
● استاد كوماسي الذي ستقام عليه المباراة يسع ٨٠ ألف متفرج وتم افتتاحه عام ١٩٥٩.

● التليفزيون الغاني لاينقل أي مباراة علي الهواء وأجهزة قطاع إذاعة تبدأ الخامسة مساء وتنتهي في الحادية عشرة.

● عبيدي بيليه لديه ثلاثة أشقاء احترفوا الكرة اثنان في قطر والثالث في فرنسا.

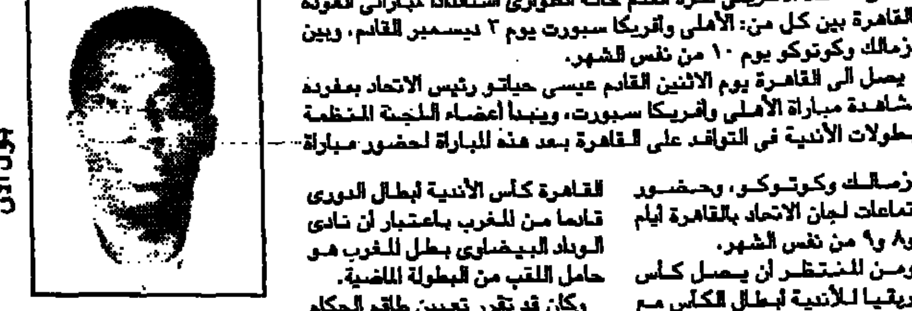
تدريبات قوية للزمالك قبل السفر إلي كوماسي

رسالة كوماسي: علي البحراوى



فريق أفريقيا سبورت يحضر كأس أفريقيا «بنفسه» الى الأهلى !

اجراء قرعة بطولات الأندية القادمة ٧ ديسمبر بالقاهرة



عيسى حياتو

فرح أدو

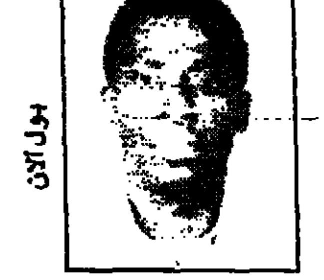
أعلن الاتحاد الافريقي لكرة القدم حالة الطوارئ استعدادا لمباراتي العودة بالقاهرة بين كل من: الأهلى وافريكا سبورت يوم ٣ ديسمبر القادم، وبين الزمالك وكوتوكو يوم ١٠ من نفس الشهر.

يصل الى القاهرة يوم الاثنين القادم عيسى حياتو رئيس الاتحاد بمفرده لمشاهدة مباراة الأهلي وافريكا سبورت، ويبدأ أعضاء اللجنة المنظمة لبطولات الأندية في التوافد على القاهرة بعد هذه المباراة لحضور مباراة الزمالك وكوتوكو، وحضور اجتماعات لجان الاتحاد بالقاهرة أيام ٧ و٨ و٩ من نفس الشهر.

ومن المنتظر ان يصل كأس افريقيا للأندية ابطال الكأس مع بعثة افريكا سبورت ـ حامل اللقب استعدادا لتسليمها للفريق الفائز فى المباراة النهائية. وفقا لما تنص عليه لوائح البطولة. كما يصل بعدها الى القاهرة كأس الأندية ابطال الدورى قادما من المغرب باعتبار ان نادى الوداد البيضاوى بطل المغرب هو حامل اللقب من البطولة الماضية.

وكان قد تقرر تعيين طاقم الحكام الجابونى المكون من: بول الان مونجينجوى لإدارة مباراة العودة بين الأهلى وافريكا سبورت، ويعاونه مايانجو وهنرى نوجو، ويراقب المباراة تسفاى الأثيوبى، فى حين يدير مباراة العودة بين الزمالك وكوتوكو ناجى جوينى التونسى ومعه محمد صالح بلاغة ومنذر برتيس، ويراقبها جميع أعضاء اللجنة المنظمة لبطولات الأندية، من جانب آخر، تقرر اجراء حفل قرعة الأدوار التمهيدية ودورالـ ٣٢ والـ ١٦ لبطولات أفريقيا الثلاث القادمة يوم ٧ ديسمبر بالقاهرة خلال اجتماع اللجنة المنظمة لبطولات الأندية، والمعروف ان باب الاشتراك فى هذه البطولات سيغلق مع نهاية الشهر الحالى.

كما يعقد اجتماع للجنة الحكام برئاسة فرح أدو يوم ٨ ديسمبر لتعيين حكام بطولات الأندية القادمة والاستقرار على الحكام الذين سيشاركون فى إدارة مباريات كاس الأمم القادمة بتونس، ثم تختتم اللجنة التنفيذية برئاسة عيسى حياتو اجتماعاتها يوم ٩ ديسمبر لمناقشة تقرير الحكام واحداث المباريات الأخيرة فى بطولة الأندية، بما فيها العقوبات التى ستوقع على نادىى ستيشنرى النيجيرى ومولوديه وهران الجزائرى، بسبب الأحداث التى شهدتها مباراتهما مع الزمالك، وكذلك بحث مشكلة مباراة أسيك وكوتوكو التى أدت الى وقوع أعمال عنف ضد المواطنين الغانيين فى كوت ديفوار.



بول الان



«هاريس» يحذر من التفاؤل فى لقاء العودة مع افريكا سبور

ومباراة ودية واحدة استعدادا لنهائى افريقيا بالقاهرة

كتب ـ اكرم عبدالغني:

حذر آلن هاريس المدير الفني الانجليزي لفريق الاهلي من الافراط في الثقة والتفاؤل قبل لقاء العودة مع افريكا سبور في نهائي بطولة الاندية الافريقية ابطال الكئوس باستاد القاهرة الدولي.. والتي انتهت مباراة الذهاب لها بابيدجان بالتعادل الايجابي بهدف لكل منهما.. واكد هاريس علي قوة فريق افريكا سبور وان التعادل معه بابيدجان غير كاف للحكم عليه او اعتبار الجولة قد انتهت فالذي انتهى هو الشوط الاول فقط ولايزال هناك شوط اخر بالقاهرة.

واضاف هاريس ان فريق افريكا سبور يضم مجموعة متجانسة بينهم (٤) لاعبين علي مستوي عال جدا وبالتحديد يحملون ارقام ٤، ١٤، ١٥ بالاضافة الي راس الحربة النيجيري والمحترف بالفريق.

ووصف هاريس مباراة العودة بانها ستكون هجومية من الفريقين وسوف تختلف تماما عن لقاء الذهاب خاصة ان الملعب الذي ستقام عليه ممتاز ومعد لاستقبال مثل هذه المباريات الهامة وكلا الفريقين لديه هدف واحد الاهلي يسعي للفوز علي ارضه ووسط جمهوره حتي يكون جديرا بالفوز بالبطولة واللقب.. وافريكا سبور لامفر امامه من تحقيق الفوز او التعادل بنفس النتيجة التي انتهت بها مباراة الذهاب علي الاقل حتي يمكن الاحتكام الي ضربات الجزاء الترجيحية.. لذلك فسوف نشاهد مباراة مختلفة تماما عن مباراة الذهاب.

وعن مباراة الذهاب وكيف واجه هاريس فريق افريكا سبور قال قبل المباراة بثلاثة ايام ومن خلال دراسة جيدة للفريق من خلال شرائط الفيديو قررت ان العب بهذه الطريقة التي تناسب سوء حالة الملعب وامكانيات لاعبي افريكا سبور.. ولكن الذي يجب ان يقال ان اللاعبين هم اصحاب الفضل في هذا النجاح بعزيمتهم القوية وتنفيذ المطلوب منهم بدرجة تفوق ماتوقعته وهذا هو مفتاح الكسب في مباراة الذهاب.

ومن الآن اطالب اللاعبين بتقديم مباراة العودة بنفس الروح القتالية العالية وان يضعوا في اعتبارهم ان هذه المباراة اكثر اهمية من مباراة الذهاب.

وعن المشاركة في البطولات الافريقية بعد الصعاب التي واجهت الفريق في هذه البطولة قال هاريس انه لاشك ان ايجابيات المشاركة في البطولات الافريقية اكثر من سلبياتها والتي تنحصر في سوء حالة الملاعب والتي لا تتناسب مع مثل هذه البطولات وهذا هو الشيء الوحيد الذي يفرق بين البطولات الافريقية والاوروبية وليست لدي حلول لها وان كنت اعتقد انها عوامل مادية يجب ان يتغلب عليها الاتحاد الافريقي وباختصار شديد اقول ان المشاركة في مثل هذه البطولات مهم جدا لانه يعود اللاعب علي اللعب وسط ظروف صعبة.

وعن استعدادات الفريق للمباراة قال هاريس انه طلب اقامة مباراة ودية يوم السبت القادم وقد اكتفي بها مع الاعتماد علي التدريب اليومي الذي سيقام علي فترتين في بعض الايام واضاف هاريس ان المشكلة التي يعاني منها حاليا هي اصابة هادي خشبة وجمال الصيد وهناك محاولات مكثفة لاعدادهما قبل مباراة العودة.

الجالية المصرية في ابيدجان ساندت الاهلي بقوة

الشغب.. والمتسبب فيه.. (٣)

تحدثت فى الأسبوعين الماضيين فى هذا المكان عن الشغب.. والمتسببين فيه.. واليوم نستكمل الحديث والموضوع عن باقى عناصر اللعبة بعد أن تحدثت عن اللاعبين والادارى والمدرب والحكام واللجنة الرئيسية والمراقب، والمعلقين بالإذاعة والتليفزيون ثم النقاد الرياضيين.

الشرطة ورجال الأمن

ان من مهام الشرطة ورجال الأمن الأساسية هى المحافظة على مدرسة الملاعب والقضاء على الشغب وليس استفزاز الجماهير فى المدرجات بتعرضهم فى بعض الأحيان للاعبين الاحتياطيين والمدربين والاداريين أو الانتقال الى المدرجات لاخلائها دون توجيه من حكم المباراة أو المراقب شخصيا فى جميع الأحوال وعدم النزول الى أرض الملعب أو اللجوء لحماية الحكم بعد كل مباراة إلا بناء على طلب الحكم وانني أطالب كل ضابط مسئول أن يتعرض لأى شخص من الجماهير ينزل أرض الملعب والقبض عليه مباشرة وتقديمه للمحاكمة ولايستمع لنداءات الجماهير بأن يتركه أو لرجاء بعض اللاعبين المشتركين فى المباراة حتى لاتتكرر هذه العملية وفى حالة قذف الطوب والحجارة فانتى أرى أن من واجب الأمن ورجال الشرطة اخلاء المدرج بالكامل ويستحسن بعد استئذان الحكم أو المراقب.

المسئولون الكبار

اقصد بهؤلاء السادة رؤساء وأعضاء مجالس الإدارات بالأندية والمحافظين وأعضاء مجلسى الشعب والشورى.. الذين لا هم لهم إلا التصريحات الرنانة وإعلان الاجتماعات المصطنعة والشكوى الى الاتحاد الافريقى والاتحاد الدولى وان كنا جميعا نعلم جيدا ان هذه التصرفات

الجماهير

الجماهير هى عصب المباريات وهى انواع فالغالبية العظمى التى تحضر جاءت للاستمتاع والتشجيع ومساندة فرقها وتذهب خلفه فى كل مكان فهذه الجماهير لها كل الاحترام والتقدير.. أما النوع الآخر فهم المشاغبون المعروفين بالاسم لدى معظم الأندية وهؤلاء قلة تقود الجماهير لأغراض شخصية مقابل تذاكر مجانية وبعض المبالغ التى تعتبر فى حكم المرتبات.. وفى اعتقادى أن هذه القلة المشاغبة يمكن التخلص منها من مباراة الى أخرى حتى يتعظ الباقون.. وأرى أن يمنع دخولهم الى المدرجات وتعلق صورهم على الملاعب ومنع التذاكر عنهم والأموال.. أما النوع الثالث فهو المتعصب الأعمى الذى لايرى لفريقه إلا الفوز

طلبة صقر

● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ●

لحمد العجوز لاعب الإسماعيلي لنضم إلي قائمة المبعدين عن الخواجة الروماني رادوليسكو رغم ان الأخير هاجمه بعنف وشراسة مؤكدا انه لاعب «محلي» فقط وفرصته ضئيلة بعد ذلك في الانضمام لصفوف المنتخب.. ورغم تأكد العجوز من كل هذا الكلام من اكثر من مصدر إلا انه سار علي الموضة ويحاول ان يتمسك «بالحبال الدايبة» وأرسل رسالة إلي المدرب الروماني عبر أحد البرامج الرياضية في التليفزيون يعلن فيه انه لايصدق ان يكون رادوليسكو قد قال هذا الكلام عنه.. ورغم الشرح «الوفي» لكل كلمة قالها المدرب الروماني عن لاعبيه ورغم اننا شرحنا حقيقة هذا الكلام للعجوز بصفة شخصية أيضاً إلا انه لم يصدق حتي الآن.. بل يالكابتن قال اكثر من ذلك.. ويكفي انك علمت من التصريحات الأخيرة للكابتن هاني انك دخلت المنتخب «غلطة» ويرد رادوليسكو دخولك بأنه مطلب جماهيري فقط.. والأجدر توجيه اليك النصيحة.. بأن يكون ردك في الملعب فقط بدلاً من الرسائل وشوف عبد الجليل عمل إيه.. وقد تعرض لنفس ماتعرضت له.. ولأن زنده قوي وأعتف امام افريكا سبورت.. تقدر تعمل كده.. حتي أمام شبين أو حتي المقاولون؟!!

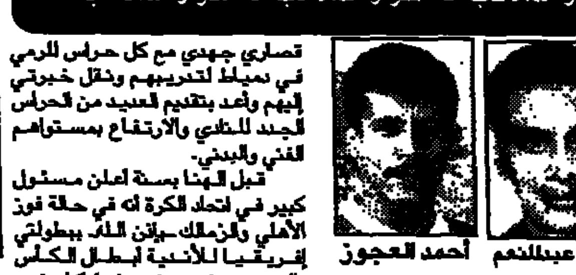
بجري اتحاد الملاكمة تعديلات جوهرية في ديكورات مقر الاتحاد، وجاء هذا التغيير في ظل تولي الدكتور كمال درويش لرئاسة الاتحاد حديثا، وندعو الله ان يكون هذا التغيير فاتحة خير علي نتائج الملاكمة ايضاً.

قرر مجلس إدارة نادي دمياط الرياضي إسناد مهمة تدريب حراس مرمي الفريق الأول إلي عادل عبد النعم حارس مرمي الأهلي والمصري السابق وذلك بترشيح من الكابتن مصطفي يونس المدير الفني للطريق.. يقول عادل سوف ابذل قصاري جهدي مع كل حراس المرمي في دمياط لتدريبهم ونقل خبرتي إليهم وأعد بتقديم العديد من الحراس الجدد للنادي والارتفاع بمستواهم الفني والبدني.

قبل الهنا بسنة اعلن مسئول كبير في اتحاد الكرة انه في حالة فوز الأهلي والزمالك ـ بإذن الله ـ ببطولتي إفريقيا للأندية ابطال الكأس والدوري.. فسوف يشاركان في البطولتين القاريتين وحدهما فقط وسيمنع الاتحاد مشاركة «ثاني» الدوري.. و«ثاني» الكأس الإسماعيلي والمحلة، وذلك للمحافظة علي شكل بطولة الدوري ومن لجل أن تنتظم المسابقات المحلية.. ورغم ان المسألة مازالت في علم الغيب إلا اننا نقول لماذا التسرع في اتخاذ القرارات؟ ولماذا اتباع هذا الأسلوب غير المباشر في إصدارها؟!









كمال درويش — عادل عبدالنعم — أحمد العجوز

وقفة

نقابة الرياضيين .. والدور الغائب !!

تتوالى الأحداث .. وتزداد المشاكل في مجال الرياضة خاصة بالنسبة للمدربين في مختلف الألعاب.. ونقابة المهن الرياضية تلتزم الصمت التام.. وكأن أعضاءها بلا أسنة يدافعون بها عن حقوق أعضائها المنتمين اليها.. ورغم المشاكل العثرة التي تواجه قطاع التدريب في مصر إلا أن النقابة تعيش في كوكب آخر بمنأى عن تلك الأحداث .. وكأنهم لايعرفون مايحدث .. وهناك شعبة ضخمة داخل هذه النقابة تسمى شعبة التدريب.. أي انها تهتم وتسعى لراحة المدربين ، يرأسها اللواء عبدالمنعم الحاج عضو اتحاد الكرة المرافق لبعثة الزمالك الآن في كوماسي.. وهذه الشعبة لاتخص مدربي كرة القدم وحدهم أو أي لعبة أخرى .. ولكنها أم لكل المدربين .. وكم من مدرب تعرض لإهانات عديدة .. وكم من مدرب تخطى حدوده في اللاعب .. وكم من مدرب وقع عليه ظلم بين وظاهر.. وكم من جرائم ترتكب باسم المدربين المقيدين في هذه النقابة .. إلا أن النقيب وبقية أعضاء نقابته في واد آخر ؟؟

ونضرب لذلك مثالين من ملاعبنا .. الأول خاص بالكابتن جمال شمس المدير الفني لمنتخب شباب اليد الفائز ببطولة العالم لكرة اليد وساهم مساهمة فعالة وايجابية كبيرة في تحقيق هذا الانتصار والذي من الصعب تكراره.. لمجرد انه قال رأيه في شيء يخص فريقه ويسهل من مهمته الجديدة تم «قلشه» .. وبدلا من تكريمه تم تعنيفه ومهاجمته وهناك أسباب عديدة لتلك المشكلة لانريد الخوض فيها ولانريد أن نخوض في مشاكل ساكنة داخل اتحاد كرة اليد ولكن مدير وصل الى العالمية وحقق انجازا .. ليس من الغريب أن تتم معاملته بهذه القسوة .. وهنا أين دور نقابة المهن الرياضية وهي تعلم ان «قلش» شمس من أجل التعاقد مع مدرب أجنبي.. ماذا قال النقيب وأين أعضاء النقابة وأين رئيس شعبة التدريب؟!!

ونفس الشيء وقع في اتحاد الجبلاية وتم «طرده» هاني مصطفى من الفريق القومي لاعترافاته الصريحة عن حال المنتخب القومي ولكشفه المستور عن امكانيات «المهرج» الروماني الذي يقود المنتخب الآن.. وتمت ازاحته بجرة قلم.. أين النقابة.. وماهو دورها.. وهل انحصر في إقامة المؤتمرات والندوات من أجل التصفيق للقيادات فقط.. ثم أن واجبها الحفاظ علي كيان كل المنتمين إليها؟!

وبخصوص رادوليسكو ورفاقه الرومان هل توجد ورقة رسمية داخل النقابة عن هذه «الشروة» وهل تعلم النقابة صفاتهم ومؤهلاتهم وتاريخهم الكروي في الملاعب وفي التدريب.. وهل إمكانياتهم أفضل من إمكانيات المدربين المصريين.. وهل لديهم تصريح عمل رسمي من النقابة للاشتغال في مصر وهل يدفعون للنقابة الحصة المخصصة لها من تعاقدات الأجانب لتنمية مواردها.. وهل يطبق أعضاؤها القانون رقم (٣) لسنة ١٩٨٧ الخاص بإنشاء وتحديد أهداف النقابة.. أشك أن تجد كل هذه التساؤلات أي إجابة في نقابة المهن الرياضية.. وكفانا إهدارا لكرامة المدرب المصري في اللعبات المختلفة.. وكفانا أيضا شغل المصاطب!!

والأفضل والأصلح الآن أن تقفلوا هذه النقابة بالضبة والمفتاح ترشيدا للنفقات وعلى الأعضاء المنتمين إليها أن يبحثوا لهم عن نقابة أخرى تدافع عن كرامتهم وتصون حقوقهم!!

كمال عبد الخالق

اللجنة الأوليمبية تبحث عن سامارانش تنظيم أوليمبياد ٢٠٠٤

محمود بركات

كتب ـ أيمن مصطفى

تعتقد اللجنة الأوليمبية الافريقية اليوم «الخميس» اجتماعا بموريشيوس يحضره سكرتيرو عموم اللجان الأوليمبية فى افريقيا لمناقشة جميع المشاكل الرياضية بافريقيا يلقى خلاله «سمارانش» رئيس اللجنة الأوليمبية الدولية محاضرة.

يحضر الاجتماع محمود بركات ممثلا عن اللجنة الأوليمبية المصرية وسيقوم باجراء مقابلة خاصة مع «سمارانش» ومندوب لجنة التضامن الأوليمبى الدولى لبحث كيفية منح مصر دعما ماليا اكبر لمواجهة البطولات الدولية والقارية التى تستضيفها مصر خلال المرحلة القادمة

(٢٠٠٠) دولار شهريا للخبير اليخوت الفرنسي

يصل اليوم الى القاهرة مدرب الشراع الفرنسى بيير جومبير استاذ الشراع بالمدرسة القومية الفرنسية، للإشراف على التدريب فى المدارس الثلاث التى اقامتها الاتحاد المصرى لليخوت والانزلاق على الماء، حيث يقوم بالتدريب لمدة اسبوع فى مدرسة الشراع فى القاهرة طراز (اوبتمست) واسبوع فى مدرسة اليخوت طراز (٤٧٠) بمنطقة القنال، واسبوعين فى مدرسة اليخوت طراز (الليزر) بالاسكندرية.

وصرح اللواء بحرى سعيد عبدالخالق سكرتير عام الاتحاد بأن الخبير الفرنسى سوف يتقاضى الفى دولار فى الشهر على نفقة الاتحاد وسيحضر خلال مارس، ويوليو وأغسطس ـ كل عام

بطولة المعادي للاسكواش تبدأ اليوم

تبدأ اليوم (الخميس) بطولة المعادى للاسكواش وتستمر ٩ أيام، حيث تبدأ بطولة الناشئين فى المدة من ٢٥ حتى ٣٠ نوفمبر، بينما تبدأ بطولة الرجال والسيدات من اول ديسمبر حتى اليوم الرابع من نفس الشهر.

وكانت البطولة قد تم تقديم موعدها والتى كان مقدرا له يوم ٩ ديسمبر القادم لتعارضه مع موعد بطولة الجمهورية والتى ستقام يوم ١٦ بنادى الجزيرة.

اليوم .. (٢٧) مباراة فى دورى المظاليم

المواصلات مع الشمس أقوي المباريات

محمد عمارة — مصطفى يونس

تستكمل اليوم «الخميس» مباريات الأسبوع الحادى عشر لدورى الدرجة الأولى (ب) لكرة القدم. حيث تقام (٢٧) مباراة فى المجموعات الأربع، التى اشتد الصراع فيها فلم يتبق سوى اسبوعين على انتهاء الدور الأول. وهناك فرق عديدة تتنافس من اجل احتلال قمة المجموعة للصعود لدورى الأضواء والشهرة. وتتنافس أيضا فرق المؤخرة لتحسين مركزها فى المجموعة للبقاء فى «المظاليم» وعدم الهبوط لدورى «الحرافيش»!!

يتصدر أسوان المجموعة الأولى برصيد (١٩) نقطة ويناقسه الألومنيوم برصيد (١٦) نقطة، ويتصدر اتحاد عثمان المجموعة الثانية برصيد (١٨) نقطة ويفارق الأهداف عن السكة وينافسها الشمس والدخان، وفى المجموعة الثالثة ينفرد منتخب السويس بقيادة مدربة محمد عمارة بقمة المجموعة برصيد (١٦) نقطة يليه الشرقية (١٣) نقطة، ويتصدر فريق طنطا المجموعة الرابعة برصيد (١٨) نقطة يليه الكروم (١٧) نقطة ودمنهور (١٦) نقطة، ودمنهور (١٦) نقطة.

أما عن مباريات اليوم.

فى المجموعة الأولى: يتقابل أسوان مع الومنيوم سفاجا، والألومنيوم مع الأقصر، والمنيا مع مركز شباب مغاغة، وسوهاج مع البدارى، وشبان قنا مع مركز شباب قنا، وبيروط مع قنا، وصدفا مع شبان طهطا.

فى المجموعة الثانية: يلتقى المواصلات مع الشمس، والشرقية للدخان مع اسكو، والحديد والصلب مع طلعت حرب، والأسواق الحرة مع البلاستيك، والمصانع الحربية مع تها، والقناطر مع الفيوم.

فى المجموعة الثالثة: يستضيف منتخب السويس كهرباء الاسماعيلية، والشهداء مع غزل السويس، والشرقية مع غزل شبين، ودمياط بقيادة مصطفى يونس مع بورتوفيق، وبورفؤاد مع غزل دمياط، وشربين مع منية النصر، واهلية ابوزعبل مع الحسينية.

فى المجموعة الرابعة: تلتقى طنطا مع دسوق، ونسيج زفتى مع الكروم، ودمنهور مع كفر الشيخ، وستيا مع سمنود، والترام مع سبورتنج، ويلطيم مع الحناوى، ويسيون مع عثماثون.

«٢٩» نوفمبر بطولة الجمهورية للأثقال

قرر اتحاد الأثقال اقامة بطولة الجمهورية للدرجة الأولى والصاعدين خلال المدة من (٢٩) لاعبا يمثلون (٣٠) منطقة. من ناحية اخرى تعود الى القاهرة اليوم بعثة منتخب مصر بعد مشاركتها فى بطولة العالم للأثقال بمدينة ملبورن.

يافرحة ماتمت!!!

بعدما ساهم مارادونا في وصول منتخب الأرجنتين لنهائيات كأس العالم بأمريكا، فشل في إسعاد جماهير فريقه الجديد (نيوبلز اولدبويز)، فقد مني الفريق برابع هزيمة له هذا الموسم من ٨ مباريات لعبها في الدوري الأرجنتيني لكرة القدم، مقابل فوز واحد.

جاليري الشعب يناقش: مشروع الغاء الكارو

آل يلغوا الكارو.. هم عارفين يحلوا مشكلة العمالة الزايدة

مش قادرين على تجار المخدرات.. ويتشطروا على البردعة

يلغوا الكارو ليه.. دا مافيش ولا واحد بيزوغ م الموقف

عايزين يلغوا الكارو، لأنه معفى من ضريبة المبيعات

من فضلك يا اسطى أنا عايز أركب شكمان..

كلمة أخيرة

انت تعيش لهدف.. والا تكون حياتك بلا معنى. وعندما يكون هذا الهدف سامياً يتحول الى عقيدة، ولا يهمك ما يحدث لك وانت تحق الحق وتعيده لاصحابه. لايهمك احد وانت تؤمن بالله. وهذا ماكان المستشار وحيد شوقى الشيخ يؤمن به. والمتابعون لما يجرى فى مصر يعلمون ان المستشار الشيخ احد المؤمنين بالحق وهو القاضى المصرى الشجاع الذى نظر قضية عبدالخالق المحجوب الشهيرة. وحكم بسجنه ١٠ سنوات. وحرك ضده ٧٣ قضية اخرى. والمستشار الشيخ كان احد القضاه الذين اطيح بهم فى مذبحة القضاه ايام عبدالناصر ولكنه عاد الى مكانته بعد ذلك وشغل عدة مناصب حتى وصل الى رئيس استئناف محكمة الاسماعيلية.

ومنذ ايام رحل المستشار وحيد الشيخ بعد ان ادى رسالته على اكمل وجه. احس بالام فى صدره وخرج من منزله. لم يمتلك سيارة فى حياته لانه عاش نظيفاً. واستقل التاكسى الى المستشفى حيث توفى بازمة قلبية. رحل الرجل الذى حمله القضاه على اكتافهم. وهتفوا له اثناء قضية المحجوب. عاش نظيفاً قانعاً صاحب عقيدة. لم تؤثر عليه محاولات بعض الكبار فى القضية تمسك برايه وسار على مبدئه. ولم يهزه احد ولم يمنعه اى شخص عن ان يحكم بما يمليه عليه ضميره. وانضم المستشار الشيخ الى الرجال الذين دافعوا عن الحق فى تاريخ هذا البلد. وبقى ان نكرمه. بقى ان تكرم محافظة المنوفية ابنها المستشار وان تكرم وزارة العدل اسم احد رجالها حتى يعلم الجميع ان اصحاب المبدأ لا يسهل نسيانهم وان المدافعين عن الحق لاننساهم. رحم الله المستشار وحيد شوقى الشيخ الذى عاش نظيفاً وتوفى نظيفاً وكلمة حق اقولها ياليت كان لدينا العديد من امثال ذلك الرجل العفيف.

محمد مصطفى شردى

أصحاب النظريات.. وربات البيوت!

انك مهما تبحرت وتخصصت وتعلمت ودرست فى المعاهد والجامعات، مبادىء علم الاقتصاد ونظرياته، فلن تستطيع ان تقول القول الفصل الذى لا يناقشك فيه احد. وستجد من يعارضك. وإذا كنت تجنح إلى اليمين، فسوف يرفع الصوت عالياً من يجنحون إلى اليسار. وإن كنت يسارياً، قال لك اهل اليمين ان اليسار السياسى والاقتصادى ايضاً، قد اشهر افلاسه. الم تسمع بما حاق بالاتحاد السوفيتى العظيم، رحمه الله، وما اصبح عليه الشعب الروسى الآن من جوع ومعاناة. ولن يقف الأمر عند اهل اليمين واهل اليسار. فبين الطرفين اهل كثيرون آخرون. بعضهم فى الوسط القريب من اليمين. وبعضهم فى الوسط القريب من اليسار.. وبعضهم يختلف مع البعض الآخر فى التفصيلات، وإن اتفق الطرفان فى النظرة العامة اى فى الاتجاه العام، أو فيما نسميهما بالاقتصاد الموجه، والاقتصاد الحر، اى الاقتصاد الاشتراكى والاقتصاد الراسمالى. فواقع الأمر ان من الاشتراكيين من لهم نظرات جزئية تتفق مع نظرات الراسماليين. والمثل تجده فى الصين الشعبية الآن. والعكس صحيح. فمن الراسماليين من يتفق فى بعض الجزئيات مع الاشتراكيين، وخاصة ما كان ذلك متصلاً بمراعاة الجانب الاجتماعى عند التطبيق، او ما كان متصلاً بحق الدولة فى حماية اقتصادها اى صناعتها ومصالحها بوجه عام.



بقلم: محمود عبدالمنعم مراد

يختلط الامر على القارىء العادى إذا اراد ان يعرف الحقيقة فى خضم الخلافات والمصطلحات والنظريات التى لا تنتهى.. وإذا اردت ان تعرف الحقيقة، فابحث عن نظير لما يقوله الشاعر القديم، السيف اصدق انباء من الكتب. اى ان نتيجة المعركة لا يحسمها الكلام. ولكنها تحسم بالسيف. والنظير المتاح هنا، هو ان تسال فى شئون الاقتصاد، لا علماء الاقتصاد من يمين او من يسار. لا الدكاترة المتخرجين من اكسفورد او كمبريدج او من برنستون او شيكاجو او باريس او مونبلييه، ولا حتى اصدقاءنا الذين تولوا ذات يوم مسئوليات الاقتصاد والمالية فى عهود قريبة او بعيدة مضت. إن الحد الذى يشبه حد السيف، هو الذى تختاره ربات البيوت للتعبير عن الحالة الاقتصادية الحقيقية للبلاد. فالاقتصاد مطلوب منه ان يدبر احتياجات الأسر. ومن افراد هذه الأسر مجتمعين يتكون الشعب المصرى الذى هو هدف كل اقتصاد وكل تنمية وكل قانون. وبغاية البساطة وان شئت بغاية التسطيح وإن كانت هذه كلمة مستجدة لا اميل الى استخدامها، اقول دون حرج ودون خجل اى دون ادعاء للاستاذية، ان مدى سعادة الأسرة ورضا ربات البيوت هى المحصلة النهائية لكل السياسات الاقتصادية.

صحيح ان الدول المتقدمة لا تنهج هذا النهج ولا تقيس اقتصادها بناء على استفتاء او استبيان عام تدلى فيه ربات البيوت بارائهن فى السياسة الاقتصادية وما تعانيه هؤلاء السيدات من عناء فى تدبير شئون اسرهن، او ما يجدنه من راحة وخلو بال. لا تتبع دولة ذلك. لان الدول المتقدمة هذه اصبحت لديها مقاييس ومعايير لا تخطىء.. وهى جملة معايير ومقاييس، لا مقياس او معيار واحد. ثم ان هذه الدول المتقدمة، لديها قدرة كاملة على الفحص والدراسات والوصول الى الارقام والاحصائيات الدقيقة. ولديها ايضا قدرة على مواجهة الحقائق. حتى إذا كانت مرة كالعلقم.

وليس من شان هذه الدول، اضافة الى وصفها بانها دول متقدمة، لابد ايضا من ان تكون دولا ديمقراطية مفتوحة، لا تزيف الحقائق ولا تغالط فى الارقام ولا تعمد الى تضليل الناس او على الاقل لا تعمد الى طمانتهم ورفع معنوياتهم. اى انها لابد ان تصدق الناس ولا تكذب ولا تتجمل ولابد ان يكون شعبها قادرا على فهم هذه المصطلحات التى شاعت بين الشعوب فى السنوات الاخيرة، وعلى استخلاص النتائج العملية التى توحى بها هذه الارقام والاحصائيات. اما حيث لا توجد الحكومة الديمقراطية المتحضرة الحديثة التى تتعامل بلغة الكمبيوتر، وتتعامل به او بغيره فى النور لا فى الخفاء، وتقول الحقيقة كاملة من وجهة نظر الواقع ومره، بحيث لا تتضارب وجهات نظر المسئولين فيما بينهم مع انهم جميعا شركاء فى حكومة واحدة. وفى هذه الدول المتقدمة، يكون محافظ البنك المركزى فيها شخصا مستقلا غير قابل للعزل، وهيبته وكلمته وقراراته، اعلى من اية سلطة اخرى فى الدولة. ومع كل ذلك، فلا تغنى الارقام عن واقع الحال. فقد تكون الحكومة قوية ومتقدمة واقتصادها قوى ولكنها فى نفس الوقت غارقة فى الديون، فالولايات المتحدة عندها اكبر قدرة اقتصادية فى العالم، ومع ذلك فهى اكبر دولة مدينة فى الدنيا. وليست العبرة ايضا بمستوى معيشة الفرد وحده. فبعض الدول التى تعتمد فى دخلها القومى على مصدر واحد فقط كالبترول او السياحة او زراعة بعض النباتات المخدرة ليست كالدول الاقل دخلا ولكنها ذات اقتصاد متوازن وموارد متنوعة وقادرة على النمو والزيادة.

والآن، فسواء كانت الدولة من الدول المتقدمة المتحضرة الديمقراطية او من الدول الخاضعة للحكم الشمولى والاقتصاد المغلق، او كانت من دول العالم الثالث، النامية او المتخلفة، التى يعتبر مستواها الاقتصادى والثقافى والحضارى متواضعا او فى قاع القائمة، فإن المقياس الحقيقى الذى لا يخطىء ولا يضلل ولا تنفع معه الاعيب الارقام وخلط الاوراق وتناقض التصريحات وتضارب البيانات.. هذا المقياس هو شعور الاغلبية العظمى من الشعب إزاء مستوى معيشتهم. وهذا الشعور ينبثق من قدرتهم على تحمل الاعباء الأساسية للضرورات المعيشية وما يزيد على ذلك من مستلزمات الحياة وفقا للمستوى المنشود للأسرة. ولدى الدول المتقدمة ايضا مقاييس هذه المستويات. فبعضهم يقيس المستوى بقدر ما يستهلكه الفرد من الكهرباء، او من الورق، او غير ذلك من السلع الاستهلاكية، او بنسبة ما تملكه الاسرة من سيارات او تليفزيونات او تليفونات إلى ما يشابه ذلك. وطبيعى ان يكون فى كل مجتمع، حتى فى المجتمعات الشيوعية السابقة او اللاحقة، طبقات اقتصادية واجتماعية مختلفة. وفى افقر البلاد واتعسها اناس يملكون المليارات او الملايين. ونحن نتحدث هنا عن اغلبية الشعب ومستوى حياته وقدرته على الوفاء بضروريات الحياة. وإن كانت هذه الضرورات تختلف من مجتمع الى اخر. وقد يكون الكمالى فى مجتمع ما، ضروريا فى مجتمع اخر. وكل ذلك معلوم ومفهوم.

وعند البنك الدولى للانشاء والتعمير، او صندوق النقد الدولى، او المجالس واللجان والوكالات المتخصصة فى هيئة الامم المتحدة، وفى البنوك العالمية الكبرى، ادوات بحث ودراسة تتناول كل علم، هذه المسائل بالارقام والاحصائيات الدقيقة والمقارنة بين مختلف دول العالم الآن. اى ان هذه التقارير والارقام تصدر كل عام لانها تختلف من عام إلى آخر، كما تختلف من بلد إلى آخر. فالزمان والمكان ضروريان لتحديد كل هذه المسائل والمقارنة بينها، والجداول التى ترد فى هذه التقارير او الدراسات والرسوم البيانية، متنوعة وكثيرة وكل منها له دلالته الخاصة، كالناتج القومى الكلى، ونصيب الفرد منه، ومتوسط نصيب الفرد من الديون إذا وجدت، ومن قيمة الصادرات، او الواردات، ونصيبه من الانتاج الزراعى او الصناعى او الخدمى. ومقدار ما يخصه من الانفاق الحكومى فى مختلف المجالات الى اخر ما تحفل به هذه التقارير السنوية، بل وربع او نصف السنوية فى بعض الاحوال ومع ذلك فالاحصائيون وحدهم يدركون مغزى ومعنى هذه الارقام والاحصائيات والجداول، ويحكمون بها على احوال الفرد والجماعة فى دولة ما، ومدى ما تنفقه هذه الدولة على الفرد، فى مجال التعليم او الصحة او الثقافة او الترفيه او غير ذلك.

ومع هذه الدراسات المستفيضة، فإن احدا لا يستطيع ان يزعم، فى الولايات المتحدة الامريكية مثلا، او فى فرنسا او فى المانيا، انه يحرص على اقتناء مثل هذه التقارير ودراستها وتفهمها، ليدرك حقيقة مستوى الحياة التى يعيشها بل عند الناس فى كل مجتمع، مقاييس واضحة وطبيعية وبسيطة، كما ذكرنا من قبل، يحكم بها على مقدار ما تحققه له الدولة من خدمات وما توفره له من ضروريات وما تتيحه له من القدرة على الحصول على الكماليات. كل حسب البلد الذى يعيش فيه، حسب تعداد سكانه وحسب الناتج الكلى لهذا البلد، وحسب درجة العدالة الاجتماعية فيه وتكافؤ الفرص بين افراده. وإذا جرت انتخابات عامة فى بلد متقدم يكون راى الفرد فى حالته الاقتصادية بوجه عام، هو نتيجة ما يلاقيه فى حياته من رفاهية ورخاء او من ضيق وضنك، دون اعتماد على الاحصائيات والارقام، لان كل اسرة فى الدنيا تستطيع ان تعرف ذلك بتجربتها اليومية العملية الواقعية التى لا تخطىء. فالاسعار معلومة والاجور معلومة ايضا. والمقارنة بينهما ووفاء الاجور او الدخول بمتطلبات الحياة باسعارها الراهنة، بيل دلالة واضحة على حقيقة الحالة الاقتصادية التى يحياها الفرد. وطبيعى كما قلنا، ان نقول ان ما يطلبه الفرد فى مصر، اعنى رب الأسرة المتوسطة قد يكون فى اقل المستويات مائتى جنيه للأسرة فى الشهر، بينما لا يمكن للأسرة الامريكية الحالية ان تعيش باقل من سبعة الاف جنيه فى الشهر «اى ما يعادل هذا المبلغ بالدولارات الامريكية».

ولهذا نقول، او على الاصح، نصل الى ما نريد ان نقول، ان مشاعر الشعب المصرى إزاء الحالة الاقتصادية العامة، لا تحددها البيانات والتقارير والاحصائيات الحكومية ولا التصريحات التى يدلى بها المسئولون فى الدولة، حتى وان كانت صحيحة ودقيقة، ومتطابقة متوحدة بين مسئول وآخر. ولا يبقى فى ذهن المواطن المصرى شىء مما تنشره الصحف عن الانجاز الذى تحقق فى السنوات القليلة الاخيرة وعن اعتراف المنظمات والدول الاجنبية بالمسار الصحيح للاصلاح الاقتصادى، وإنما يستمد المواطن المصرى رايه فى المسيرة من واقع حياته وما يلاقيه فيها من سلبيات او ايجابيات. فربة البيت وما تلقاه من تجار الطعام والملابس وايجار السكن ومصروفات المدارس، ونفقات المواصلات والصحة وتمضية اوقات الفراغ، هى الترمومتر الحقيقى الذى لا يخطىء.

وقليلون هم الذين يتابعون الندوات الاقتصادية والمحاضرات، وتصريحات المسئولين ومقالات الصحف المتخصصة ومداولات المجالس التشريعية اقصد مجلسى الشعب والشورى. وقريب جدا من الاذهان، مادار اخيرا من مناقشات على مستوى مرتفع وباسلوب مفهوم من العامة، فى مجلس الشورى فى بداية هذا الاسبوع. فقد تحدث السيد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، والموضوع من اختصاصه العلمى، ومن مسئوليته المباشرة وتحدث عدد من الوزراء المختصين، وعدد من رجال الاقتصاد، كالدكتور على لطفى وغيره ممن تولوا فى الماضى مناصب عالية. ولست آخذ على هذه المناقشات، من وجهة نظر المواطن العادى غير المتخصص، سوى انها احاديث معادة عن الوسائل والسياسات لا عما تحقق بالفعل من نتائج ملموسة. وحتى لا نظلم احدا، نقول ان الوزارة العاطفية الجديدة القديمة، او المتجددة، حققت نوعا من الاصلاح المالى والنقدى، وهو جانب مهم من الاصلاح الاقتصادى، ولا يمكن إنكار هذا الاصلاح وانما الذى يتعين علينا فى هذا الصدد، هو الا نبالغ فى اهميته بالنسبة للمشكلة الاقتصادية ككل، وخاصة فيما يدور بذهن المواطن العادى، من مقاييس ومعايير واقعية وعملية ومتصلة بحياته اليومية

فمما لا شك فيه ان الوزارة الصدقية او العاطفية قد استطاعت تثبيت سعر الصرف اى تثبيت سعر الجنيه المصرى مقارنا بالعملات الاجنبية، فمن المعروف المعلن الذى لا ينكر، هو ان الجنيه لم تنخفض قيمته خلال السنوات الثلاث الاخيرة إلا بنسبة ضئيلة جدا قد لا تزيد على واحد فى المائة، او اكثر قليلا. ولكن سعر الصرف وهو مؤشر هام فى نظر الاقتصاديين، ليس كذلك فى نظر المواطنين العاديين وكذلك نفس الشىء يقال عن تقليل العجز فى الموازنة العامة اى تقليل الفرق بين الايرادات والمصروفات وكذلك تقليل نسبة التضخم التى يقال انها وصلت الى نحو عشرة فى المائة. بينما يقول بعض الرسميين انفسهم إنها لا تزال اكثر من ذلك. وحتى لو فرض ان ما يصرح به المسئولون المتفائلون صحيح ودقيق فان الامر يظل مهما بالنسبة للاقتصاديين المتخصصين، لان التاثير الخاص بهذه الانجازات على رجل الشارع ليس تاثيرا مباشرا يمكن الاحساس باثره المباشر على حياته.

والذى يمكن ان يهتم به المواطنون الذين يعدون بعشرات الملايين، اولئك البسطاء الذين يكدحون ويقال ان من بينهم حوالى سبعة ملايين يرزحون تحت حد الفقر، اى ان مواردهم لا تكاد تكفى ضروريات الحياة، الذى يهتم به هؤلاء مسائل مهمة فعلا وواضحة واثرها مباشر على حياتهم وعلى رايهم فى المسيرة الاقتصادية. وهذه المسائل هى مستوى الاسعار، وهل تنخفض او ترتفع او تتجمد، وباية نسبة يتم ذلك، ومستوى الاجور والدخول، وهل هى الاخرى تنخفض او ترتفع او تتجمد وباية نسبة، ثم العلاقة بين طرفى المعادلة الاسعار والدخول؟

ومن الصعب ان نقول ان التوازن بينهما قائم. فصحيح ان المرتبات الخاصة بالموظفين الحكوميين وشركات قطاع الاعمال واصحاب المعاشات، تزيد كل عام بنسبة محدودة هى ١٥ فى المائة ولكن الاسعار فى جملتها، تزيد باكثر من هذه النسبة، والجميع يقولون إن الزيادة المتواضعة فى الاجور تلتهمها الزيادة الكبيرة فى الاسعار. فإذا اضفنا الى ارتفاع الاسعار، ارتفاع اعباء ضرائب المبيعات وضرائب الدمغة والرسوم الجمركية استطعنا ان نكون صادقين غير متحيزين للحكومة فى ادعائنا بان الاعباء تزيد وتشتد ضراوة.

الشىء الثانى والهام والخطير جدا، هو موضوع البطالة الذى يعانى منه شبابنا.. ولا مفر من القول بان كل بيت فى مصر يحس بهذه المأساة، حتى لو لم يكن فيه شاب عاطل. وهنا ايضا تتضارب تصريحات المسئولين بشان عدد الشبان العاطلين وتوزيعهم إلى فئات حسب السن وحسب درجة التعليم. ولكن الاحساس العام الذى لا مفر منه فى غياب الاحصائيات الدقيقة، هو ان لدينا الآن قرابة ثلاثة ملايين من الشباب العاطلين.

فا الذى اريد ان اقوله فى ختام هذا الكلام الذى ربما كان اكثر بديهية مما يتوقعه القارىء، اريد ان اتساءل دون ان اقدم رايا حاسما، هل نحن فى المرحلة الثانية وفى المرحلة الثالثة التى ستجىء سنة ٩٥، وربما فى المرحلة الرابعة بعدها نتقدم او نتاخر. وهل يحق لنا ان نتفاءل ام نتشاءم. وما هو وجه الحقيقة الموضوعية لمسيرتنا الاقتصادية.

الصورة مختلفة فى الخليج بعد تحرير الكويت..

تغيرت الصورة فى دول الخليج بعد تحرير الكويت. اختلفت الاهتمامات.. والاتجاهات.. لان ما كان مستحيلا اصبح ممكنا. من كان يصدق ان العراق قد يغزو الكويت. كانت صدمة واثار الصدمة مازالت موجودة.. ولكن دول الخليج تتحرك لمواجهة اخطار ما بعد صدام..

فى دولة الإمارات قال وزير الدولة للمالية والصناعة ان دول الخليج تحولت لدول مقترضة بسبب حرب الخليج.. واعطى صورة للايرادات والنفقات فى الإمارات بين عام ١٩٧٢ عندما قامت الدولة الموحدة.. وعام ١٩٩٢ بعد تطورات المنطقة.. كانت الايرادات عام ٧٢ ٢.٥ مليار درهم والنفقات ١.٩ مليار اى كان هناك فائض.. وفى عام ١٩٩٢ ارتفعت الايرادات الى ٤٧ مليار درهم والنفقات ٤٦ مليار درهم.. ولكن الدولة واجهت عجزا قدره ١٠ مليارات عام ١٩٩٠. كما ان انخفاض اسعار البترول سوف يؤدى الى عجز اخر

وقالت الصحف ان ارصدة الكويت فى الخارج قبل الغزو كانت ١٠٠ مليار دولار.. انخفضت الى ٥٠ مليارا بعد التحرير. وان الكويت تفكر فى بيع اصول اخرى تصل الى ١٠ مليارات دولار لمواجهة اعباء الديون التى يجب ان تدفعها فى عام ١٩٩٥

وعموما تحاول دول الخليج ان تتخطى هذه الازمة ولذلك اتجهت الى التوسع فى مشروعات السياحة والصناعة والخدمات انها تصب كل دخولها فى التعمير والمشروعات الجديدة حتى لا تعتمد على البترول وحده

ونقطة اخرى ان دول الخليج دفعت كثيرا للدول العربية كمساعدات وكانت المفاجأة ان المظاهرات سارت ضدها تؤيد صدام فى الاردن واليمن بل ان حكومة تونس كانت توزع صور صدام على المتظاهرين وعلى المحلات العامة لتعليقها على الفاترينات. ولذلك اتجهت الى امرين. احدهما قبض يدها عن الحكام العرب.. وتقديم القروض للمشروعات المدروسة فقط التى يستفيد منها المواطن بشكل مباشر. وفى الدول الصديقة فقط. كما اتجهت ثانيا الى تقوية اعلامها فى الخارج

فى الاسبوع الماضى زار سلطنة عمان حوالى ٣٠٠ صحفى من كل انحاء العالم لمتابعة ما يجرى هناك بمناسبة العيد الوطنى وفى الإمارات وصل حوالى ٢٠٠ صحفى على ٣ دفعات لنفس الغرض. ونقلت الكويت وزارة اعلامها الى العالم. فقد عملت على تقوية مكاتبها الاعلامية فى كل العواصم الهامة اما السعودية فانها عملت على انتشار صوتها عبر العالم من خلال صحف قوية تصل الى القارىء فى اى مكان.. ومحطات تليفزيون قوية تفرض على المستمع ان يتحول اليها ويتابعها.. بالاضافة طبعا الى عشرات الوفود من الصحفيين التى تزور المملكة كل عام. لترى اى تقدم يجرى هناك على ارض السعودية

لقد تغيرت الصورة والتوجهات. واصبحت العيون يقظة اكثر لان التهديد العراقى للكويت مازال يلعب بذيله والتهديد الإيرانى للإمارات وصل الى درجة احتلال بعض الجزر وان كانت دول الخليج تعالج ذلك من خلال الامم المتحدة والجامعة العربية. ولا تحاول ان تبتعد كثيرا عن طريق الحوار وان كان عيب الانظمة الثورية دائما هو رفض الحوار لان الانظمة الثورية لا تجيد الحوار وايران والعراق انظمة ثورية بكل اسف.

وان كان منطق العراق فى الغزو مازال غامضا وغير مفهوم ولا يمكن تبريره الا ان مذكرات تاتشر التى نشرت اخيرا تشير الى انه كان نوعا من الغباء السياسى ليس مخططا.. ولا مدفوعا من احد كما يحاولون الترويج لذلك

قالت تاتشر ان الغرب تصور ان صدام يستعرض عضلاته عندما حشد قواته على حدود الكويت وان العرب توقع استئناف مفاوضات جدة ولكن المفاجأة كانت عندما حدث الغزو وتصرفت امريكا وبريطانيا على ان صدام هتلر جديد. ولا يجوز التساهل معه كما حدث بين هتلر وتشمبرلين ويجب وقف عدوانه فورا.. وعلى الفور صدرت التعليمات بارسال سفن حربية بريطانية وامريكية الى منطقة الخليج مع تجميد الارصدة للكويت والعراق معا

واتصل الملك حسين بواشنطون يحاول تبرير الغزو وايجاد عذر لصدام. هكذا تقول تاتشر واتصل على عبدالله صالح بامريكا يحذر من الوقوع فى غلطة غزو جرينادا واتصل حسنى مبارك يطلب اعطاء مهلة للوصول إلى حل عربى وتقول تاتشر انها اتفقت مع الرئيس بوش على امرين لا يجوز ان تسمى عدوان صدام مع وجود سؤال ملح وعاجل هل يستمر صدام فى زحفه على منابع البترول فى السعودية وكان المطلوب وقف العدوان على وجه السرعة واتخاذ كل الاجراءات ضد صدام لانه قاتل محمل بتحدى كل المعايير الدولية

وفى مجلس الامن لم نصوت اليمن على قرار سحب الجيش العراقى من الكويت ولكن الملك فهد - كما تقول تاتشر - قرر وقف ضخ البترول العراقى عبر السعودية مع ان ذلك قد يكون مبررا للعدوان العراقى على السعودية

محمد الحيوان

ستتحمل مهما زادت اسعار الكهرباء، ولن نفقد الأمل مهما استمر غلاء المعيشة، وسنذهب إلى اعمالنا «موتورجل» مهما توالى رفع اسعار البنزين، ولن نشكو لاننا ننام «نص بطن» بسبب الاصلاح الاقتصادى، ولن نترك بلادنا ونهاجر مهما بالغت الدولة فى فرض ضريبة المبيعات او الضريبة الموحدة، وسنحمد الله دائما حتى يمن علينا بالفرج، وصلاح الحال وملء البطون الخاوية و... هجرة الحكومة !!

عبدالنبى عبدالبارى